http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان ابن زيدون

البحر : بسيط تام (أضْحَى التّنائي بَديلاً مِنْ تَدانِينَا ، ** وَنَابَ عَنْ طيبِ لُقْيانَا تجافينَا) (ألاّ وَقَد حانَ صُبحُ البَينِ ، صَبّحَنا ** حَيْنٌ ، فَقَامَ بِنَا للحَيْنِ نَاعِينَا) (مَنْ مبلغُ الملبسِينا ، بانتزاحِهمُ ، ** حُزْناً ، معَ الدهرِ لا يبلى ويُبْلينَا) ٤ (غِيظَ العِدا مِنْ تَساقِينا الهوَى فدعَوْا ** بِأنْ نَغَصَّ ، فَقالَ الدّهرُ آمينَا) ٥ (فَانحَلّ ما كانَ مَعقُوداً بأَنْفُسِنَا ؛ ** وَانْبَتّ ما كانَ مَوْصُولاً بأيْدِينَا) ٦ (وَقَدْ نَكُونُ ، وَمَا يُخشَى تَفَرّقُنا ، ** فاليومَ نحنُ ، ومَا يُرْجى تَلاقينَا) ٧ (يا ليتَ شعرِي ، ولم نُعتِبْ أعاديَكم ، ** هَلْ نَالَ حَظّاً منَ العُتبَى أعادينَا) ٨ (لم نعتقدْ بعدكمْ إلاّ الوفاء لكُمْ ** رَأياً ، ولَمْ نَتَقلّدْ غَيرَهُ دِينَا) ٩ (ما حقّنا أن تُقِرّوا عينَ ذي حَسَدٍ ** بِنا ، ولا أن تَسُرّوا كاشِحاً فِينَا) ١٠ (كُنّا نرَى اليَأسَ تُسْلِينا عَوَارِضُه ، ** وَقَدْ يَئِسْنَا فَمَا لليأسِ يُغْرِينَا)

---

١ (بِنْتُم وَبِنّا ، فَما ابتَلّتْ جَوَانِحُنَا ** شَوْقاً إلَيكُمْ ، وَلا جَفّتْ مآقِينَا)(نَكادُ ، حِينَ تُنَاجِيكُمْ ضَمائرُنا ، ** يَقضي علَينا الأسَى لَوْلا تأسّينَا)(حَالَتْ لِفقدِكُمُ أيّامُنا ، فغَدَتْ ** سُوداً ، وكانتْ بكُمْ بِيضاً لَيَالِينَا) ٤ (إذْ جانِبُ العَيشِ طَلْقٌ من تألُّفِنا ؛ ** وَمَرْبَعُ اللّهْوِ صَافٍ مِنْ تَصَافِينَا) ٥ (وَإذْ هَصَرْنَا فُنُونَ الوَصْلِ دانيةً ** قِطَافُها ، فَجَنَيْنَا مِنْهُ ما شِينَا) ٦ (لِيُسقَ عَهدُكُمُ عَهدُ السّرُورِ فَما ** كُنْتُمْ لأرْوَاحِنَا إلاّ رَياحينَا) ٧ (لا تَحْسَبُوا نَأيَكُمْ عَنّا يغيّرُنا ؛ ** أنْ طالَما غَيّرَ النّأيُ المُحِبّينَا !) ٨ (وَاللهِ مَا طَلَبَتْ أهْواؤنَا بَدَلاً ** مِنْكُمْ ، وَلا انصرَفتْ عنكمْ أمانينَا) ٩ (يا سارِيَ البَرْقِ غادِ القصرَ وَاسقِ به ** مَن كانَ صِرْفَ الهَوى وَالوُدَّ يَسقينَا) ١٠ (وَاسألْ هُنالِكَ : هَلْ عَنّى تَذكُّرُنا ** إلفاً ، تذكُّرُهُ أمسَى يعنّينَا ؟)

٢(وَيَا نسيمَ الصَّبَا بلّغْ تحيّتَنَا ** مَنْ لَوْ على البُعْدِ حَيّا كان يحيِينا)(فهلْ أرى الدّهرَ يقضينا مساعفَةً ** مِنْهُ ، وإنْ لم يكُنْ غبّاً تقاضِينَا)(رَبيبُ مُلكٍ ، كَأنّ اللَّهَ أنْشَأهُ ** مِسكاً ، وَقَدّرَ إنشاءَ الوَرَى طِينَا)٤ (أوْ صَاغَهُ وَرِقاً مَحْضاً ، وَتَوجهُ ** مِنْ نَاصِعِ التّبرِ إبْداعاً وتَحسِينَا)٥ (إذَا تَأوّدَ آدَتْهُ ، رَفاهِيّةً ، ** تُومُ العُقُودِ ، وَأدمتَهُ البُرَى لِينَا)٦ (كانتْ لَهُ الشّمسُ ظئراً في أكِلّته ، ** بَلْ ما تَجَلّى لها إلاّ أحايِينَا)٧ (كأنّما أثبتَتْ ، في صَحنِ وجنتِهِ ، ** زُهْرُ الكَوَاكِبِ تَعوِيذاً وَتَزَيِينَا)٨ (ما ضَرّ أنْ لمْ نَكُنْ أكفاءه شرَفاً ، ** وَفي المَوَدّةِ كافٍ مِنْ تَكَافِينَا ؟)٩ (يا رَوْضَةً طالَما أجْنَتْ لَوَاحِظَنَا ** وَرْداً ، جَلاهُ الصّبا غضّاً ، وَنَسْرِينَا)٠ (ويَا حياةً تملّيْنَا ، بزهرَتِهَا ، ** مُنىً ضروباً ، ولذّاتٍ أفانينَا)

٣(ويَا نعِيماً خطرْنَا ، مِنْ غَضارَتِهِ ، ** في وَشْيِ نُعْمَى ، سحَبنا ذَيلَه حينَا)(لَسنا نُسَمّيكِ إجْلالاً وَتَكْرِمَةً ؛ ** وَقَدْرُكِ المُعْتَلي عَنْ ذاك يُغْنِينَا)(إذا انفرَدَتِ وما شُورِكتِ في صِفَةٍ ، ** فحسبُنا الوَصْفُ إيضَاحاً وتبْيِينَا)٤ (يا جنّةَ الخلدِ أُبدِلْنا ، بسدرَتِها ** والكوثرِ العذبِ ، زقّوماً وغسلينَا)٥ (كأنّنَا لم نبِتْ ، والوصلُ ثالثُنَا ، ** وَالسّعدُ قَدْ غَضَّ من أجفانِ وَاشينَا)٦ (إنْ كان قد عزّ في الدّنيا اللّقاءُ بكمْ ** في مَوْقِفِ الحَشرِ نَلقاكُمْ وَتَلْقُونَا)٧ (سِرّانِ في خاطِرِ الظّلماءِ يَكتُمُنا ، ** حتى يكادَ لسانُ الصّبحِ يفشينَا)٨ (لا غَرْوَ في أنْ ذكرْنا الحزْنَ حينَ نهتْ ** عنهُ النُّهَى ، وَتركْنا الصّبْرَ ناسِينَا)٩ (إنّا قرَأنا الأسَى ، يوْمَ النّوى ، سُوراً ** مَكتوبَةً ، وَأخَذْنَا الصّبرَ تَلْقِينَا) ٤٠ (أمّا هواكِ ، فلمْ نعدِلْ بمَنْهَلِهِ ** شُرْباً وَإنْ كانَ يُرْوِينَا فيُظمِينَا)

٤(لمْ نَجْفُ أفقَ جمالٍ أنتِ كوكبُهُ ** سالِينَ عنهُ ، وَلم نهجُرْهُ قالِينَا) ٤(وَلا اخْتِياراً تَجَنّبْناهُ عَنْ كَثَبٍ ، ** لكنْ عَدَتْنَا ، على كُرْهٍ ، عَوَادِينَا) ٤(نأسَى عَليكِ إذا حُثّتْ ، مُشَعْشَعَةً ، ** فِينا الشَّمُولُ ، وغنّانَا مُغنّينَا) ٤٤ (لا أكْؤسُ الرّاحِ تُبدي من شمائِلِنَا ** سِيّما ارْتياحٍ ، وَلا الأوْتارُ تُلْهِينَا) ٤٥ (دومي على العهدِ ، ما دُمنا ، مُحافِظةً ، ** فالحرُّ مَنْ دانَ إنْصافاً كما دينَا) ٤٦ (فَما استعضْنا خَليلاً منكِ يحبسُنا ** وَلا

استفدْنا حبِيباً عنكِ يثنينَا) ٤٧ (وَلَوْ صبَا نحوَنَا ، من عُلوِ مطلعه ، ** بدرُ الدُّجى لم يكنْ حاشاكِ يصبِينَا) ٤٨ (أبْكي وَفاءً ، وَإنْ لم تَبْذُلي صِلَةً ، ** فَالطّيفُ يُقْنِعُنَا ، وَالذّكرُ يَكفِينَا) ٤٩ (وَفي الجَوَابِ مَتَاعٌ ، إنْ شَفَعتِ بِهِ ** بيضَ الأيادي ، التي ما زِلتِ تُولينَا) ٥٠ (كِ منّا سَلامُ اللَّهِ ما بَقِيَتْ ** صَبَابَةٌ بِكِ نُخْفِيهَا ، فَتَخْفِينَا)

(٥/١)

البحر : رجز تام (**)

(٦/١)

البحر : مجتث (بِاللَّهُ خُذْ مِنْ حَيَاتي ** يوماً وصلْنِيَ ساعَهْ) (كيمَا أنالَ بقرضٍ ** مَا لَمْ أنَلْ بِشَفَاعَهْ)

(٧/١)

البحر : وافر تام (علامَ صرمتَ حبلكَ من وصولِ ؛ ** فديْتُكَ ، واعتزلْتُ على ذليلِ ؟) (وَفِيمَ أنِفْتَ مِنْ تَعْلِيلِ صَبٍّ ، ** صَحيحِ الوُدّ ، ذي جسْمٍ عَلِيلِ ؟) (فَهَلاّ عُدْتَني ، إذْ لَمْ تُعَوَّدْ ** بشَخصِكَ ، بالكتابِ أوِ الرّسُولِ ؟) ٤ (لقدْ أعيَا تلوّنُكَ احتيَالي ، ** وَهَلْ يُعني احْتِيالٌ في مَلُولِ ؟)

(٨/١)

البحر : مجزوء الرمل (وَضَحَ الحقُّ المبينُ ؛ ** وَنَفَى الشّكَّ اليَقِينُ) (وَرَأى الأعْداءُ مَا غَرَّ ** تْهُمُ منهُ الظّنونُ) (أمّلُوا ما لَيْسَ يُمْنَى ؛ ** وَرَجَوْا مَا لا يَكُونُ) ٤ (وتمنّوءا أنْ يخونَ ال ** عَهدَ مَوْلًى لا يَخُونُ) ٥ (فإذا الغيبُ سليمٌ ، ** وإذا الودُّ مصونُ !) ٦ (قُل لمَنْ دانَ بهَجْرِي ، ** وَهَوَاهُ ليَ دِينُ) ٧ (يا جَوَاداً بيَ ! إنّي ** بِكَ ، واللَّهِ ، ضَنِينُ) ٨ (أرخصَ الحبُّ فؤادي ** لكَ ، والعلقُ ثمينُ) ٩ (يا هلالاً ! تترَا ** ءاهُ نفوسٌ ، لا عيونُ)٠ (عَجَباً للقَلِبِ يَقْسُو ** مِنْكَ ، وَالقَدّ يَلِينُ)

(٩/١)

١(مَا الّذي ضرَّكَ لوْ سُ ** رّ بِمَرْآكَ الحَزِينُ)(وَتَلَطّفْتْ لِصَبٍّ ، ** حينُهُ فيكَ يحينُ)(فوجوهُ اللّفظِ شتّى ، ** وَالمَعَاذِيرُ فُنُونُ)

(١٠/١)

البحر : مجزوء الخفيف (يا غزالاً ! أصَارني ** موثقاً ، في يد المِحنْ) (إنّني ، مُذْ هَجرْتَني ، ** لمْ أذُقْ لذّةَ الوسنْ) (ليتَ حظّي إشارةٌ ** منكَ ، أو لحظةٌ عنْ) ٤ (شافِعي ، يا مُعذّبي ، ** في الهوَى ، وجهُكَ الحسنْ) ٥ (كُنْتُ خِلواً منَ الهَوى ؛ ** فأنَا اليَوْمَ مُرْتَهَنْ) ٦ (كانَ سرّي مكتَّماً ؛ ** وَهُوَ الآنَ قَدْ عَلَنْ) ٧ (ليسَ لي عنكَ مَذهَبٌ ؛ ** فكما شئتَ لي فكُنْ)

(١١/١)

البحر : طويل (خَليلَيّ ، لا فِطرٌ يَسُرّ وَلا أضْحَى ، ** فما حالُ من أمسَى مَشوقاً كما أضْحَى ؟) (لَئِنْ شاقَني شَرْقُ العُقابِ فَلَمْ أزَل ** أخُصّ بمحوضِ الهَوى ذلك السفحَا) (وَمَا انفكّ جُوفيُّ الرُّصَافَةِ مُشعِرِي ** دوَاعي ذكرَى تعقبُ الأسَفَ البَرْحا) ٤ (وَيَهْتاجُ قصرُ الفارسيّ صبابةً ، ** لقلبيَ ، لا تألُوا زِنادَ الأسَى

قدْحا) ٥ (وَليس ذَميماً عَهدُ مَجلسِ ناصحٍ ، ** فأقْبَلَ في فَرْطِ الوَلُوعِ به نصْحَا) ٦ (كأنّيَ لمْ أشهَد لَدَى عَينِ شَهْدَةٍ ** نِزَالَ عِتَابٍ كانَ آخِرُهُ الفَتْحَا) ٧ (وَقائِعُ جانيها التّجَنّي ، فإنْ مَشَى ** سَفِيرُ خُضُوعٍ بَيْنَنا أكّدَ الصّلْحَا) ٨ (وَأيّامُ وَصْلٍ بالعَقيقِ اقتَضَيْتُهُ ، ** فإلاّ يكُنْ ميعادُهُ العِيدَ فالفِصْحَا) ٩ (وآصالُ لهوٍ في مسنّاةِ مالكٍ ، ** مُعاطاةَ نَدْمانٍ إذا شِئتَ أوْ سَبْحَا) ١٠ (لَدَى رَاكِدٍ يُصْبيكَ ، من صَفَحاته ، ** قواريرُ خضر خلتّها مرّدتْ صرحَا)

١(مَعاهِدُ لَذّاتٍ ، وَأوْطانُ صَبْوةً ، ** أجلْتُ المعلّى في الأماني بها قدْحَا)(ألا هلْ إلى الزّهراء أوبَةُ نازحٍ ** تقضّى تنائيهَا مدامعَهُ نزْحَا)(مَقَاصِيرُ مُلكٍ أشرَقَتْ جَنَباتُهَا ، ** فَخِلْنَا العِشاء الجَوْنَ أثناء صِبحَا) ٤ (يُمَثِّلُ قُرْطَيها ليَ الوَهْمُ جَهرَةً ، ** فقُبّتَها فالكوْكبَ الرّحبَ فالسّطَحَا) ٥ (محلُّ ارْتياحٍ يذكرُ الخلدَ طيبُهُ ** إذا عزّ أن يَصْدى الفتى فيه أوْ يَضْحَى) ٦ (هُنَاكَ الحِمامُ الزُّرْقُ تَنْدي حِفافَها ** ظِلالٌ عهِدتُ الدّهرَ فيها فتًى سمحا) ٧ (تعوّضْتُ ، من شَدوِ القِيانِ خلالها ، ** صَدى فَلَوَاتٍ قد أطار الكرَى ضَبحَا) ٨ (ومِنْ حمليَ الكأسَ المفَدّى مديرُها ** تَقَحُّمُ أهْوَالٍ حَمَلْتُ لها الرُّمْحَا) ٩ (أجلْ ! إنّ ليلي ، فوقَ شاطئ نيطةٍ ، ** لأقْصَرُ مِنْ لَيْلي بآنَةَ فَالبَطْحَا)

البحر : سريع (مَا ضرَّ لوْ أنّكَ لي راحمُ ؛ ** وَعِلّتي أنْتَ بِها عَالِمُ) (يَهْنِيكَ ، يا سُؤلي ويَا بُغيَتي ، ** أنّك مِمّا أشْتَكي سَالِمُ) (تضحكُ في الحبّ ، وأبكي أنَا ، ** أللّهُ ، فيمَا بيننَا ، حاكمُ) ٤ (أقُولُ لَمّا طارَ عَنّي الكَرَى ** قَولَ مُعَنًّى ، قَلْبُهُ هَائِمُ :) ٥ (يا نَائِماً أيْقَظَني حُبُّهُ ، ** هبْ لي رُقاداً أيّها النّائِمُ !)

البحر : وافر تام (أحِينَ عَلِمْتَ حَظّكَ من وِدادي ؛ ** وَلَمْ تَجْهَلْ مَحَلّكَ منْ فُؤادِي) (وَقادَنِي الهَوى ، فانقَدْتُ طَوْعاً ، ** وَمَا مَكّنْتُ غَيرَكَ مِنْ قِيَادِي) (رضيتَ ليَ السّقامَ لباسَ جسْمٍ ، ** كَحَلْتُ الطَّرْفَ مِنْهُ بِالسُّهَادِ) ٤ (أجِلْ عينَيْكَ في أسطارِ كتبي ، ** تجدْ دمْعي مزَاجاً للمِدادِ) ٥ (فدَيْتُكَ ! إنّني قدْ ذابَ قلْبي ** مِنَ الشّكْوَى إلى قَلْبٍ جَمَادِ)

(١٥/١)

البحر : بسيط تام (يا مُخجلَ الغُصُنِ الفَينانِ إن خطرَا ؛ ** وفاضِحَ الرَّشإِ الوسنانِ إنْ نظَرَا) (يَفديكَ مي مُحِبٌّ ، شأنُهُ عَجَبٌ ، ** ما جئتَ بالذّنبِ إلاّ جاء معتذِرَا) (لم يُنجني منكَ ما استشعرْتُ من حَذَرٍ ؛ ** هيهاتَ كيدُ الهوَى يستهلِكُ الحذرَا) ٤ (ما كانَ حبُّكَ إلاّ فتنةً قدرَتْ ؛ ** هلْ يستطيعُ الفتى أن يدفعَ القدرَا ؟)

(١٦/١)

البحر : وافر تام (أيُوحِشُني الزّمانُ ، وَأنْتَ أُنْسِي ، ** وَيُظْلِمُ لي النّهارُ وَأنتَ شَمْسي ؟) (وَأغرِسُ في مَحَبّتِكَ الأماني ، ** فأجْني الموتَ منْ ثمرَاتِ غرسِي) (لَقَدْ جَازَيْتَ غَدْراً عن وَفَائي ؛ ** وَبِعْتَ مَوَدّتي ، ظُلْماً ، ببَخْسِ) ٤ (ولوْ أنّ الزّمانَ أطاعَ حكْمِي ** فديْتُكَ ، مِنْ مكارهِهِ ، بنَفسي)

(١٧/١)

البحر : بسيط تام (هلْ راكبٌ ، ذاهبٌ عنهمْ ، يحيّيني ، ** إذْ لا كتابَ يوافيني ، فيُحييني ؟) (قَدْ مِتُّ ، إلاّ ذَمَاءً فيَّ يُمْسِكُهُ ** أنّ الفُؤَادَ ، بِلُقْياهُمْ ، يِرَجّيني) (مَا سَرّحَ الدَّمْعَ مِن عَيني ، وأطلَقَه ، ** إلاّ اعتيادُ أسيً ، في القلبِ ، مسجونِ) ٤ (صبراً ! لعلّ الذي بالبُعْدِ أمرضَني ، ** بالقُرْبِ يَوْماً يُداوِيني ، فيَشفيني !

) ٥ (كيفَ اصطِباري وَفي كانونَ فارَقَني ** قَلْبِي ، وهَا نحن في أعقابِ تشرِينِ ؟) ٦ (شَخْصٌ ، يُذَكّرُني ، فاهُ وَغرّتَه ، ** شمسُ النّهارِ ، وأنفاسُ الرّياحينِ) ٧ (لئنْ عطشتُ إلى ذاكَ الرُّضَابِ لكَمْ ** قد بَاتَ مِنْهُ يُسَقّيني ، فَيُرْوِيني !) ٨ (وَإنْ أفاضَ دُمُوعي نَوْحُ باكِيَةٍ ، ** فكمْ أرَاهُ يغنّيني ، فيُشجيني !) ٩ (وإنْ بعدْتُ ، وأضنتني الهمومُ ، لقد ** عَهِدْتُهُ ، وَهْوَ بِدْنيني ، فيُسْليني)٠ (أوْ حلّ عقدَ عزائي نأيُهُ ، فلكمْ ** حللتُ ، عن خصرِهِ ، عقدَ الثّمانينِ)

١(يا حُسنَ إشراقِ ساعاتِ الدُّنُوّ بدَتْ **كواكباً في ليالي بعدِهِ الجونِ)(واللهِ ما فارقُوني باختيارِهِم ؛ ** وَإنْمَا الدّهْرُ ، بالمَكْرُوهِ ، يَرْمِيني)(وما تبدّلْتُ حبّاً غيرَ حبّهِم ، ** إذاً تَبَدّلْتُ دِينَ الكُفْرِ من دِيني)٤ (أفْدِي الحَبيبَ الذي لوْ كَانَ مُقْتَدِراً ** لكانَ بالنَّفْسِ وَالأهْلِينَ ، يَفْدِيني)٥ (يا رَبِّ قَرّبْ ، على خَيرٍ ، تَلاقِينَا ، ** بالطّالِعِ السّعدِ وَالطّيرِ المَيامِينِ)

البحر : بسيط تام (كما تَشاءُ ، فقُلْ لي ، لستُ مُنتَقِلاً ، ** لا تَخشَ منيَ نِسياناً ، وَلا بَدَلاً) (وَكَيفَ يَنساكَ مَنْ لَمْ يَدرِ بَعدَكَ ما ** طَعمُ الحياةِ ، وَلا بالبِعدِ عنك سَلا ؟) (أتلفْتَني كلفاً ، أبْليتَني أسفاً ، ** قَطّعتَني شَغَفاً ، أوْرَثْتَني عِلَلا) ٤ (إنْ كنتُ خُنْتُ وَأضْمرْتُ السُّلوّ ، فلا ** بلغتُ يا أملي ، من قرْبكَ ، الأمَلا) ٥ (واللهِ ! لا علقَتْ نفْسي بغيركُمُ ؛ ** وَلا اتَّخَذْتُ سوَاكُمْ منكُمُ بَدَلا)

البحر : طويل (ورامشةٍ يشفي العليلَ نسيمُهَا ، ** مضمَّخةُ الأنفاسِ ، طيّبةُ النّشْرِ) (أشارَ بها نحوِي بنانٌ منعَّمٌ ، ** لأغْيَدَ مَكْحُولِ المَدامعِ بالسّحْرِ) (سرَتْ نضرةٌ ، من عهدها ، في غصُونها ، ** وَعُلّتْ بمِسكٍ ، من شَمائِلِه الزُّهْرِ) ٤ (إذا هوَ أهدَى الياسمينَ بكفّهِ ، ** أخَذْتُ النّجومَ الزُّهرَ من راحة البدرِ) ٥ (له خلقٌ عذبٌ وخلقٌ محسَّنٌ ، ** وظرفٌ كعرفِ الطّيبِ أوْ نشوةِ الخمرِ) ٦ (يُعَلّلُ نَفسي مِن حَديثٍ تَلَذّهُ ، ** كمثلِ المُنى وَالوَصْلِ في عُقُب الهجر)

البحر : متقارب تام (لئنْ قصَّرَ اليأسُ منكِ الأملْ ؛ ** وَحَالَ تَجَنّيكِ دُونَ الحِيَلْ) (وَنَاجاكِ ، بالإفْكِ ، فيّ الحَسُودُ ، ** فأعْطَيْتِهِ ، جَهْرَةً ، مَا سَألْ) (وراقكِ سحرُ العِدَا المفترَى ؛ ** وَغَرّكِ زُورُهُمُ المُفْتَعَلْ) ٤ (وأقْبَلتِهِمْ فيّ وجهَ القبولِ ؛ ** وقابلَهُمْ بشرُكِ المقْتَبَلْ) ٥ (فإنّ ذمَامَ الهوَى ، لمْ أزَلْ ** أبقّيهِ ، حفظاً ، كمَا لم أزَلْ) ٦ (فديتُكِ ، إنْ تعجَلِي بالجَفَا ؛ ** فَقَدْ يَهَبُ الرّيثَ بَعْضُ العَجَلْ) ٧ (عَلامَ أطَبّتْكِ دَوَاعِي القِلَى ؟ ** وَفِيمَ ثَنَتْكِ نَوَاهِي العَذَلْ ؟) ٨ (ألمْ ألزَمِ الصّبرَ كيْمَا أخفّ ؟ ** ألمْ أكثرِ الهجرَ كي لا أملّ ؟) ٩ (ألمْ أرضَ منْكِ بغيرِ الرّضَى ؛ ** وأبدي السّرورَ بمَا لمْ أنلْ ؟)٠ (أَلَمْ أغتفِرْ موبقَاتِ الذّنُوبِ ، ** عَمْداً أتَيْتِ بِهَا زَلَلْ ؟)

١(ومَا ساءَ ظنّيَ في أنْ يسيء ، ** بِيَ الفِعْلَ ، حُسْنُكِ ، حتى فَعَلْ)(عَلَى حِينَ أصْبَحْتِ حَسْبَ الضّمِيرِ ** ولمْ تبغِ منكِ الأماني بدَلْ)(وَصَانَكِ ، مِنّي ، وَفيٌّ أبيٌّ ** لعلْقِ العلاقةِ أنْ يبتذَلْ)٤ (سَعَيْتِ لِتَكْدِيرِ عَهْدٍ صَفَا ، ** وحاولتِ نقصَ ودادٍ كملْ)٥ (فما عوفيَتْ مقتي مِنْ أذىً ؛ ** ولا أعفيَتْ ثقتي منْ خجَلْ)٦ (ومهمَا هززْتُ إليكِ العتابَ ، ** ظاهَرْتِ بَيْنَ ضُرُوبِ العِلَلْ)٧ (كأنّكِ ناظرْتِ أهلَ الكلامِ ، ** وَأُوتِيتِ فَهْماً بعِلْمِ الجَدَلْ)٨ (وَلَوْ شِئْتِ رَاجَعْتِ حُرّ الفَعَالِ ، ** وعدتِ لتلْكَ السّجايَا الأولْ)٩ (فَلَمْ يَكُ حَظّي مِنْكِ الأخَسَّ ؛ ** وَلاَ عُدّ سَهْمِيَ فِيكِ الأقَلّ)٠ (عليكِ السّلامُ ، سلامُ الوداعِ ، ** وداعِ هوىً

ماتَ قبْلَ الأجَلْ)

(٢٣/١)

٢(وَمَا بِاخْتِيَارٍ تَسَلّيْتُ عَنْكِ ، ** ولكنّني : مكرهٌ لا بطلْ)(ولَمْ يدرِ قلبيَ كيفَ النُّزُوعُ ، ** إلى أنْ رأى سيرةً ، فامتثلْ)(وَلَيْتَ الذي قادَ ، عَفْواً إلَيْكِ ، ** أبيَّ الهَوَى في عنانِ الغزلْ)٤ (يُحِيلُ عُذُوبَةَ ذَاكَ اللَّمَى ؛ ** ويشْفي منَ السُّقْمِ تلكَ المُقَلْ)

(٢٤/١)

البحر : بسيط تام (يا ظبيةً لطفتْ منّي منازِلُها ، ** فالقَلبُ مِنهُنّ ، وَالأحداقُ والكَبِدُ) (حبّي لكِ ، الناسُ طرّاً يشهدون به ؛ ** وأنتِ شاهدةٌ إنْ يثنِهِمْ حسدُ) (لَمْ يَعْزُبِ الوَصْلُ فِيما بَينَنا أبَداً ، ** لَوْ كِنتِ وَاحِدَةً مِثْلَ الذي أجِدُ)

(٢٥/١)

البحر : طويل (لعمرِي ، لئنْ قلّتْ إليكَ رسائلي ، ** لأنْتَ الذي نَفْسِي عَلَيْهِ تَذُوبُ) (فَلا تَحسَبوا أنّي تَبدّلتُ غيركم ، ** ولا أنّ قلبي ، منْ هواكَ ، يتوبُ)

(٢٦/١)

البحر : طويل (ألا ليتَ شعري هلْ أصادِفُ خلوةً ** لَديكِ ، فأشْكو بعضَ ما أنا وَاجِدُ ؟) (رعى اللهُ يوماً فيهِ أشكُو صبابَتي ، ** وأجفانُ عيني ، بالدّموعِ ، شواهدُ)

(٢٧/١)

البحر : بسيط تام (إنّي ذكرْتُكِ ، بالزّهراء ، مشتاقا ، ** والأفقُ طلقٌ ومرْأى الأرض قد راقَا) (وَللنّسيمِ اعْتِلالٌ ، في أصائِلِهِ ، **كأنّهُ رَقّ لي ، فاعْتَلّ إشْفَاقَا) (والرّوضُ ، عن مائِهِ الفضّيّ ، مبتسمٌ ، **كما شقّقتَ ، عنِ اللّبّاتِ ، أطواقَا) ٤ (يَوْمٌ ، كأيّامِ لَذّاتٍ لَنَا انصرَمتْ ، ** بتْنَا لها ، حينَ نامَ الدّهرُ ، سرّاقَا) ٥ (نلهُو بما يستميلُ العينَ من زهرٍ ** جالَ النّدَى فيهِ ، حتى مالَ أعناقَا) ٦ (كَأنّ أعْيُنَهُ ، إذْ عايَنَتْ أرَقى ، ** بَكَتْ لِما بي ، فجالَ الدّمعُ رَقْرَاقَا) ٧ (وردٌ تألّقَ ، في ضاحي منابتِهِ ، ** فازْدادَ منهُ الضّحى ، في العينِ ، إشراقَا) ٨ (سرى ينافحُهُ نيلوفرٌ عبقٌ ، ** وَسْنَانُ نَبّهَ مِنْهُ الصّبْحُ أحْدَاقَا) ٩ (كلٌّ يهيجُ لنَا ذكرَى تشوّقِنَا ** إليكِ ، لم يعدُ عنها الصّدرُ أن ضاقَا)١٠ (لا سكّنَ اللهُ قلباً عقّ ذكرَكُمُ ** فلم يطرْ ، بجناحِ الشّوقِ ، خفّاقَا)

(٢٨/١)

١(لوْ شاء حَملي نَسيمُ الصّبحِ حينَ سرَى ** وافاكُمُ بفتىً أضناهُ ما لاقَى)(لوْ كَانَ وَفّى المُنى ، في جَمعِنَا بكمُ ، ** لكانَ منْ أكرمِ الأيّامِ أخلاقَا)(يا علقيَ الأخطرَ ، الأسنى ، الحبيبَ إلى ** نَفسي ، إذا ما اقتنَى الأحبابُ أعلاقَا)٤ (كان التّجاري بمَحض الوُدّ ، مذ زمَن ، ** ميدانَ أنسٍ ، جريْنَا فيهِ أطلاقَا)٥ (فالآنَ ، أحمدَ ما كنّا لعهدِكُمُ ، ** سلوْتُمُ ، وبقينَا نحنُ عشّاقَا !)

(٢٩/١)

البحر : بسيط تام (يا نازِحاً ، وَضَمِيرُ القَلْبِ مَثْوَاهُ ، ** أنْستكَ دُنياكَ عَبداً ، أنتَ مولاهُ) (ألْهَتْكَ عَنْهُ فُكَاهاتٌ ، تَلَذُّ بها ، ** فليسَ يجري ، ببالٍ منكَ ، ذكرَاهُ) (عَلّ اللّياليَ تُبْقِيني إلى أمَلٍ ** الدّهْرُ يَعْلَمُ وَالأيّامُ مَعْنَاهُ)

(٣٠/١)

البحر : وافر تام (إليكِ ، منَ الأنامِ ، غدا ارتياحي ، ** وأنتِ ، على الزّمانِ ، مدى اقتراحي) (وما اعترضتْ همومُ النّفسِ إلاّ ، ** وَمِنْ ذُكْرَاكِ ، رَيْحاني وَرَاحي) (فديْتُكِ ، إنّ صبرِي عنكِ صبرِي ، ** لدى عطشِي ، على الماء القراحِ) ٤ (وَلي أملٌ ، لَوِ الوَاشُونَ كَفُّوا ، ** لأطْلَعَ غَرْسُهُ ثَمَرَ النّجَاحِ) ٥ (وأعجبُ كيفَ يغلبُني عدوٌّ ، ** رضَاكِ عليهِ منْ أمضَى سلاحِ !) ٦ (وَلمَّا أنْ جَلَتْكِ ليَ ، اخْتِلاساً ، ** أكُفُّ الدّهْرِ للحَيْنِ المُتَاحِ) ٧ (رأيْتُ الشّمسَ تطلعُ منْ نقابٍ ، ** وغصنَ البانِ يرفُلُ في وشاحِ) ٨ (فَلَوْ أسْتطيعُ طِرْتُ إلَيكِ شَوْقاً ، ** وكيفَ يطيرُ مقصوصُ الجناحِ ؟) ٩ (عَلَى حَالَيْ وِصَالٍ وَاجْتِنَابٍ ؛ ** وَفي يَوْمَيْ دُنُوٍّ وَانْتِزَاحِ) ٠ (وحسبيَ أنْ تطالعَكِ الأماني ** بأُفْقِكِ ، في مَسَاءٍ أوْ صَبَاحِ)

(٣١/١)

١(فُؤادي ، مِن أسىً بكِ ، غيرُ خالٍ ، ** وقلبي ، عن هوىً لكِ ، غيرُ صاحِ)(وأنْ تهدِي السّلامَ إليَ غبّاً ، ** ولَوْ في بعضِ أنفاسِ الرّياحِ)

(٣٢/١)

البحر : مجتث (مَتى أبُثّكِ مَا بي ، ** يا راحَتي وعذابي ؟) (مَتَى يَنُوبُ لِسَاني ، ** في شَرْحِه ، عن كتابي ؟) (اللَّهُ يَعْلَمُ أنّي ** أصْبَحْتُ فِيكِ لِمّا بي) ٤ (فلا يطيبُ طعامي ؛ ** وَلا يَسُوغُ شَرَابي) ٥ (يا

فِتْنَةَ المُتَقَرّي ، ** وحجّةَ المتصابي) ٦ (الشّمسُ أنتِ ، توارَتْ ، ** عن ناظِري ، بالحجابِ) ٧ (ما البَدْرُ ، شَفّ سَنَاهُ ** عَلى رَقِيقِ السّحَابِ ،) ٨ (إلاّ كوجْهِكِ ، لمّا ** أضاء تحتَ النّقابِ)

(٣٣/١)

البحر : مجزوء الكامل (كمْ ذا أريدُ ولا أرادُ ؟ ** يا سوء ما لقيَ الفؤادُ) (أصفي الودادَي مدلَّلاً ، ** لَمْ يَصْفُ لي مِنْهُ الوِدَادُ) (يقضي عليّ دلالُهُ ، ** في كُلّ حِينٍ ، أوْ يَكادُ) ٤ (كيفَ السّلوّ عنِ الّذي ** مثوَاهُ من قلبي السّوادُ ؟) ٥ (ملكَ القلوبَ بحسنِهِ ، ** فَلَها ، إذا أمَرَ ، انْقِيادُ) ٦ (يا هاجِرِي كمْ أستفيدُ ** الصّبرَ عَنْكَ ، فَلا أُفَادُ) ٧ (ألاّ رثيْتَ لمنْ يبيتُ ، ** وحشوُ مقلتِهِ السّهادُ ؟) ٨ (إنْ أجْنِ ذَنْباً في الهَوَى ، ** خطأً ، فقد يَكبو الجوادُ) ٩ (كانَ الرّضَى ، وأعيذُهُ ** أنْ يعقبَ الكونَ الفسادُ)

(٣٤/١)

البحر : بسيط تام (أسْتَوْدِعُ اللَّه مَنْ أُصْفَي الوِدَادَ لَهُ ** مَحضاً ، وَلامَ به الوَاشِي ، فلم أُطِعِ) (إلفٌ ، ألذُّ غرورَ الوعدِ يصفحُ لي ** عَنْهِ ، وَيُقْنِعُني التّعليلُ بالخُدَعِ) (تجلو المُنى شخصَهُ لي ، وهو محتجبٌ ** عني ، فما شئتَ من مرْأًى وَمُستَمَعِ) ٤ (يا بدرَ تمٍّ بدَا في أفْقِ مملكةٍ ، ** فراقَ مطّلعاً منْ خيرِ مطّلعِ) ٥ (أفدي بَدائعَ شَكْلٍ منكِ ، مُضْمِرَةً ، ** لقتلِ نفسي عمداً ، أشنعَ البدعِ) ٦ (تاللَّهِ ، أكرَمُ ما أمضَى اليَمِينُ بِهِ ، ** منْ دانَ في حبّهِ بالصّدقِ والورعِ) ٧ (ما لذّ لي قربُ أنسٍ أنتِ نازحةٌ ** عَنْهُ ، وَلا ساغَ عَيشٌ لستِ فيه معي)

(٣٥/١)

البحر : سريع (يا قَمَراً مَطْلَعُهُ المَغْرِبُ ، ** قد ضاقَ بي ، في حبّكَ ، المذهبُ) (أعتبُ ، من ظلمِكَ لي جاهداً ، ** ويغلبُ الشّوقُ ، فأستعتِبُ) (ألزمتَني الذّنْبَ الذي جئتَهُ ، ** صَدَقْتَ ، فاصْفَحْ أيّها المُذنِبُ)

(٣٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا مستخفّاً بعاشقِهِ ، ** ومستغشّاً لناصحِهِ) (ومَنْ أطاعَ الوشاةَ فينَا ، ** حتى أطَعْنَا السّلُوّ فِيهِ) (الحَمْدُ للَّهِ ، إذْ أرَاني ** تَكذيبَ ما كُنتَ تَدّعِيهِ) ٤ (مِن قبلِ أن يُهزَمَ التّسَلّي ؛ ** ويغلبَ الشّوقُ ما يليهِ)

(٣٧/١)

البحر : وافر تام (أأسلبُ ، من وصالِكِ ، ما كسيتُ ؟ ** وَأُعزَلُ ، عَنْ رِضَاكِ ، وَقد وَليتُ ؟) (وكيفَ ، وفي سبيلِ هواكِ طوعاً ، ** لَقِيتُ مِنَ المَكَارِهِ مَا لَقِيتُ !) (أسرّ عليكِ عتباً ليسَ يبقَى ، ** وَأُضْمِرُ فِيكِ غَيْظاً لا يَبِيتُ) ٤ (وَمَا رَدّي عَلى الوَاشِينَ ، إلاّ : ** رَضِيتُ بِجَوْرِ مَالِكَتي رَضِيتُ)

(٣٨/١)

البحر : خفيف تام (قالَ لي : اعتلّ من هويتَ ، حسودٌ ؛ ** قُلتُ : أنتَ العَليلُ وَيْحَكَ لا هُو) (ما الذي أنكرُوهُ منْ بثراتٍ ، ** ضَاعَفَتْ حُسْنَهُ وَزَادَتْ حُلاهُ) (جِسْمُهُ ، في الصّفاء وَالرّقّةِ ، الماء ، ** فلا غروَ أنْ حبابٌ علاهُ)

(٣٩/١)

البحر : مجتث (أنّى أضيّعُ عهدكْ ؟ ** أمْ كيفَ أخلِفُ وعدَكْ) (وقدْ رأتْكَ الأماني ** رِضىً ، فَلَمْ تَتَعَدّكْ) (يا ليتَ ما لكَ عنْدي ** منَ الهوى ، ليَ عندَكْ) ٤ (فَطَالَ لَيْلُكَ بَعْدِي ، ** كطولِ ليْليَ بعدَكْ) ٥ (سَلْني حَيَاتي أهَبْها ، ** فلسْتُ أملكُ ردّكْ) ٦ (الدّهْرُ عَبْدِيَ ، لَمّا ** أصْبَحتُ ، في الحبّ ، عَبدَكْ)

(٤٠/١)

البحر : بسيط تام (عاودتُ ذكرى الهوى من بعدِ نسيانِ ، ** وَاستحدثَ القَلبُ شَوْقاً بعد سُلْوَانِ) (مِنْ حُبّ جارِيَةٍ ، يَبْدو بها صَنَمٌ ** مِنْ اللُّجَينِ ، عَلَيْهِ تاجِ عِقْيَانِ) (غَرِيرَةٌ ، لَمْ تُفَارِقْها تَمَائِمُها ، ** تسبي العقولَ بساجي الطّرْفِ وسنانِ) ٤ (لأسْتَجِدّنُ ، في عِشقي لها ، زَمَناً ** يُنسي سوالفَ أيّامي وأزماني) ٥ (حتى تكُونَ لمَن أحبَبتُ خَاتِمَةً ، ** نَسَختُ ، في حُبّها ، كُفراً بإيمانِ)

(٤١/١)

البحر : رمل تام (إن تكُنْ نَالَتْكِ ، بالضّرْبِ ، يدي ؛ ** وَأصابَتْكِ بِمَا لَمْ أُرِدِ) (فلقدْ كنتُ ، لعمرِي ، فادياً ** لكِ بالمالِ وبعضِ الولدِ) (فثقي منّي بعهدٍ ثابتٍ ، ** وَضَمِيرٍ خَالِصِ المُعْتَقَدِ) ٤ (وَلَئِنْ سَاءَكِ يَوْمٌ ، فَاعْلَمي ** أنْ سيثْلُوهُ سرورٌ بغدِ)

(٤٢/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا سؤلَ نفسِي إنْ أحكَّم ، ** وَاختْيارِي إنْ أُخَيَّرْ) (كَمْ لامَني فِيكَ الحَسُودُ ، ** وفنّدَ الواشي ، فأكثرْ) (قالوا : تغيّرَ بالسّلوّ ، ** وَبِالمَلاَمَةِ قَدْ تَغَيَّرْ) ٤ (وتوهّموكَ جنيْتَ ذنْباً ** بالتّجنّي ، ليسَ يغفرْ) ٥ (وَبِزَعْمِهِمْ أنْ لَيسَ مِثلي ، ** في الرّضَى بالدُّونِ ، يعْذَرْ) ٦ (لَمْ يَعْلَمُوا أنّ

الهَوَى ** رقٌّ ، وأنّ الحسنَ أحمرْ)

(٤٣/١)

البحر : متقارب تام (لَئن كنتَ ، في السنّ ، تِرْبَ الهِلالِ ، ** لقد فقتَ ، في الحسنِ ، بدرَ الكمالِ) (أمَا والّذي نكّدَ الحظَّ فيّ ، ** دُنُوُّ المَكَانِ بِبُعْدِ المَنَالِ) (لقدْ بلّغتني دواعي هواكَ ** إلى غايَةٍ ، مَا جَرَتْ لي بِبَالِ) ٤ (فَقُل للهَوَى : يَجْرِ مِلءَ العِنَانِ ، ** فَمَيْدَانُ قَلْبي رَحيبُ المَجَالِ)

(٤٤/١)

البحر : مجزوء الرمل (أيّها البَدرُ الّذِي ** يَمْلأُ عَيْنَيْ مَنْ تَأمّلْ) (حْمّلَ القَلْبُ تَبَارِيحَ ال ** تّجَنّي ، فَتَحَمّلْ) (لَيْس لي صَبْرٌ جَمِيلٌ ، ** غيرَ أنّي أتجمّلْ) ٤ (ثمّ لا يأسَ ، فكمْ قدْ ** نيلَ أمرٌ لمْ يؤمَّلْ)

(٤٥/١)

البحر : طويل (أأُجفى بلا جُرْمٍ ، وَأُقْصَى بلا ذَنْبِ ، ** سوَى أنّني مَحْضُ الهَوى ، صَادقُ الحبَّ) (أغاديكَ بالشكوى ، فأضْحي على القِلى ، ** وأرجوك للعُتبَى ، فأظفرُ بالعتْبِ) (فديتُكَ ، ما للماء ، عذباً على الصّدى ، ** وَإنْ سُمتَني خَسفاً ، مَحَلُّكَ من قلبي) ٤ (وَلَوْلاَكَ ، ما ضَاقتْ حشايَ ، صَبابةً ، ** جَعلتُ قِرَاها الدّمعَ سكباً على سكبِ)

(٤٦/١)

البحر : كامل تام (باعَدْتِ ، بالإعرَاضِ ، غيرَ مُباعِدِ ، ** زهدتِ فيمَنْ ليسَ فيكِ بزاهدِ) (وَسَقَيْتِني ، من ماء هَجْرِكِ ، ما لَهُ ** أصْبَحْتُ أشْرَقِ بالزُّلالِ البَارِدِ) (هَلاّ جَعَلتِ ، فدَتْكِ نَفسي ، غايةً ** للعتْبِ ، أبلغُها بجهدِ الجاهدِ) ٤ (لا تُفْسِدَنْ ، ما قَدْ تأكّدَ بَينَا ** من صالحٍ ، خطراتُ ظنٍّ فاسدِ) ٥ (حاشاكِ من تضييعِ ألفِ وسيلةٍ ، ** شجيَ العدوُّ لهَا ، بذنبٍ واحدِ) ٦ (إنْ أجْنِهِ خَطَأً ، فقد عاقَبتِني ، ** ظُلماً ، بأبْلَغَ مِنْ عِقابِ العَامِدِ) ٧ (عُودي لِما أصْفَيْتِنيهِ مِنَ الهَوَى ** بدءاً ، فلستُ لِما كرهتِ بعائدِ) ٨ (وضعي قناعَ السّخطِ عن وجهِ الرّضَا ** كيْما أخرّ إليهِ أوّلَ ساجدِ)

(٤٧/١)

البحر : وافر تام (ثِقي بي ، يا مُعَذِّبَتي ، فإنّي ** سأحْفَظُ فِيكِ ما ضَيّعْتِ مِنّي) (وَإنْ أصْبَحْتِ ، قد أرْضَيتِ قَوْماً ** بسخْطي ، لم يكنْ ذا فيكِ ظنّي) (وَهَلْ قَلْبٌ كقلبِكِ في ضُلُوعي ، ** فأسلو عنكِ ، حينَ سَلَوْتِ عَنّي ؟) ٤ (تمنّتْ ، أنْ تنالَ رضاكِ ، نفسِي ، ** فكانَ ، منيّةً ، ذاكَ التّمنّي) ٥ (ولمْ أجنِ الذّنوبَ فتحقدِيهَا ، ** ولكنْ عادةٌ منكِ التّجنّي)

(٤٨/١)

البحر : خفيف تام (أنتِ معنى الضّنَى ، وسرُّ الدّموعِ ، ** وسبيلُ الهوى ، وقصدُ الولوعِ) (أنْتِ وَالشّمسُ ضُرّتَانِ ، وَلَكِنْ ** لكِ ، عندَ الغُروبِ ، فَضْلُ الطُّلوعِ) (ليسَ بالمؤيسي تكلّفُكِ العتْبَ ، ** دَلالاً ، منَ الرّضَى المطبوعِ) ٤ (إنّما أنتِ ، والحسودُ معنّى ، ** كوكبٌ يستقيمُ بعدَ الرّجوعِ)

(٤٩/١)

البحر : كامل تام (أهْدي إليّ بَقِيّةَ المِسْوَاكِ ، ** لا تظهرِي بخلاً بعودِ أراكِ) (فَلَعَلّ نَفْسِي ، أنْ يُنَفَّسَ ساعَةً ** عَنْهَا ، بِتَقْبِيلِ المُقَبِّلِ فَاكِ) (يا كوكباً ، بارَى سناه سناءه ، ** تزهى القصورُ بهِ على الأفلاكِ) ٤ (قرّتْ وفازَتْ ، بالخطيرِ من المُنى ، ** عينٌ تقلِّبُ لحظَها ، فترَاكِ)

(٥٠/١)

البحر : كامل تام (إنْ ساء فِعْلُكِ بِي ، فَما ذَنبي أنا ؟ ** حسبُ المتيَّمِ أنّهُ قدْ أحسنَا) (لم أسلُ حتى كانَ عذرُكِ ، في الذي ** أبديْتِهِ ، أخفَى ، وعذرِيَ أبيَنَا) (ولقد شكوتُكِ ، بالضّميرِ ، إلى الهوَى ، ** وَدَعَوْتُ ، مِنْ حَنَقٍ ، عليكِ فأمّنا) ٤ (مَنّيتُ نَفسي ، من وَفائِكِ ، ضَلّةً ، ** وَلَقَدْ تَغُرّ المَرْءَ بَارِقَةُ المُنَى)

(٥١/١)

البحر : طويل (أغائبةً عنّي ، وحاضرةً معي ! ** أناديكِ ، لمّا عيلَ صبريَ ، فاسمعي) (أفي الحقّ أن أشقى بحبّكِ ، أوْ أرَى ** حَرِيقاً بأنفاسي ، غَرِيقاً بأدمُعي ؟) (ألا عَطْفَةً تَحْيَا بِهَا نَفْسُ عَاشِقٍ ** جَعلتِ الرّدى منه بمرْأًى وَمَسمَعِ ؟) ٤ (صليني ، بعضَ الوصلِ ، حتى تبيّني ** حقيقةَ حالي ، ثمّ ما شئتِ فاصنَعي)

(٥٢/١)

البحر : كامل تام (سَأُحِبُّ أعْدائي لأنّكِ منْهُمُ ، ** يا مَنْ يُصِحّ ، بمُقْلَتَيهِ ، وَيُسقِمُ) (أصْبحتَ تُسخِطُني ، فأمنحُكَ الرّضَى ** مَحْضَاً ، وَتَظلِمُني ، فَلا أتَظَلَّمُ) (يَا مَنْ تآلَفَ لَيلُهُ وَنَهارُهُ ، ** فالحُسنُ بَيْنَهُمَا مُضِيءٌ ، مُظْلِمُ) ٤ (قد كان ، في شكوى الصّبابةِ ، راحةٌ ، ** لوْ أنّني أشكو إلى مَنْ يرحَمُ)

(٥٣/١)

البحر : بسيط تام (لمّا اتصلْتِ اتّصالَ الخلبِ بالكبدِ ، ** ثمّ امتَزَجتِ امتِزاجِ الرّوحِ بالجسدِ) (ساء الوُشاةَ مكاني منكِ ، وَاتّقدَتْ ، ** في صدرِ كلّ عدوٍّ ، جمرةُ الحسدِ) (فليسخطِ الناسُ ، لا أهدِ الرّضَى لهمُ ، ** وَلا يَضِعْ لَكِ عَهدٌ ، آخرَ الأبَدِ) ٤ (لوِ استطعتُ ، إذا ما كنتِ غائبةً ، ** غضضْتُ طرفي ، فلم أنظرْ إلى أحدِ)

(٥٤/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا ليلُ طلْ ، لا أشتَهي ، ** إلاّ بِوَصْلٍ ، قِصَرَكْ) (لوْ باتَ عندي قمرِي ، ** ما بتُّ أرعَى قمرَكْ) (يا ليلُ خبّرْ : أنّني ** ألْتذُّ عنْهُ خبرَكْ) ٤ (بِاللَّهِ قُلْ لي : هَلْ وَفَى ؟ ** فَقالَ : لا ، بَل غَدَرَكْ !)

(٥٥/١)

البحر : متقارب تام (لئنْ فاتَني منكِ حظُّ النّظرْ ، ** لأكْتَفِيَنْ بِسَماعِ الخَبَرْ) (وَإنْ عَرَضَتْ غَفْلَةٌ للرّقيبِ ، ** فحسبيَ تسليمةٌ تختصرْ) (أُحَاذِرُ أنْ تَتَظَنّى الوُشَاةُ ، ** وقدْ يستدامُ الهوى بالحذرْ) ٤ (وَأصْبِرُ مُسْتَيْقِناً أنّهُ ** سيحظَى ، بنيلِ المُنى ، من صبرْ)

(٥٦/١)

البحر : متقارب تام (سأقنعُ منكِ بلحظِ البصرْ ، ** وأرضَى بتسليمكِ المختصرْ) (وَلا أتَخَطّى التِمَاسَ المُنى ، ** وَلا أتَعَدّى اخْتِلاسَ النّظَرْ) (أصونكِ من لحظاتِ الظّنونِ ، ** وأعليكِ عن خطراتِ الفكرْ) ٤

(وأحذرُ منْ لحظاتِ الرّقيبِ ، ** وقدْ يستدامُ الهوى بالحذرْ)

(٥٧/١)

البحر : مجزوء الرمل (هَلْ لِداعِيكَ مُجِيبُ ؟ ** أمْ لشاكيكَ طَبِيبُ ؟) (يا قَرِيباً ، حِينَ يَنْأى ، ** حاضِراً ، حِينَ يَغِيبُ !) (كَيْفَ يَسْلُوكَ مُحِبٌّ ، ** زَانَهُ مِنْكَ حَبِيبِ !) ٤ (إنّمَا أنتَ نسيمٌ ، ** تَتَلَقّاهُ القُلُوبُ) ٥ (قَدْ عَلِمْنَا عِلْمَ ظَنٍّ ، ** هِوَ ، لا شَكّ ، مُصِيبُ) ٦ (أنّ سِرّ الحُسْنِ مِمّا ** أضمرَتْ تلكَ الجيوبُ)

(٥٨/١)

البحر : بسيط تام (يا نَاسِياً لي ، على عِرْفَانِهِ ، تَلَفي ، ** ذِكْرُكَ مني ، بالأنفاسِ ، مَوْصُولُ) (وقاطعاً صلتي ، من غيرِ ما سببٍ ، ** تاللَّهِ ! إنّكَ ، عن رُوحي ، لَمسؤولُ) (ما شئتَ فاصنَعهُ ، كلٌّ منكَ مُحْتَمَلٌ ، ** والذّنبُ مغتفرٌ ، والعذرُ مقبولُ) ٤ (لو كنتَ حظّيَ ، لم أطلبْ بهِ بدلاً ، ** أوْ نِلْتُ منكَ الرّضَا ، لم يبقَ مأمُولِ)

(٥٩/١)

البحر : كامل تام (أرخصتني ، من بعدِ ما أغليتني ، ** وحططتني ، ولطالمَا أعليْتِني) (بادرتِني بالعزلِ عن خططِ الرّضَى ، ** وَلَقد مَحضْتِ النّصْحَ ، إذْ وَلّيْتِني) (هَلاّ ، وَقَدْ أعْلَقْتِني شَرَكَ الهَوَى ** عَلّلْتِني بِالوَصْلِ ، أوْ سَلّيْتِني ؟) ٤ (الصّبرُ شَهْدٌ ، عِنْدَمَا جَرّعْتِني ، ** وَالنّارُ بَرْدٌ ، عِنْدَمَا أصْلَيْتِني) ٥ (كنتِ المُنى ، فأذقتِني غصصَ الأذى ، ** يا لَيْتَنِي ما فُهْتُ فِيكِ بِلَيْتَني)

(٦٠/١)

البحر : مجتث (يا قاطعاً حبلَ ودّي ، ** وَوَاصِلاً حَبْلَ صَدّي) (وَسَالِياً ، لَيْسَ يَدرِي ** بطولِ بثّي ووجدِي) (لوْ كانَ ، عندكَ ، مني ** مثلُ الذي منكَ عندي) ٤ (لبتَّ ، بعديَ ، مثلي ، ** وبتُّ مثلَكَ بعدِي)

(٦١/١)

البحر : بسيط تام (جازيتَني عن تمادي الوصلِ هجرَانا ، ** وَعَنْ تَمادي الأسَى وَالشّوْقِ سُلوَانَا) (باللَّهِ هَل كانَ قَتلي في الهَوَى خطأً ، ** أم جئتَهُ عامِداً ظلماً وعدوَانَا ؟) (عهدي كعهدكَ ، ما الدّنيا تغيّرُهُ ، ** وَإنْ تَغَيّرَ مِنْكَ العَهْدُ ألْوَانَا) ٤ (ما صحّ ودّي ، إلاّ اعتلّ ودُّكَ لي ، ** وَلا أطَعْتُكَ ، إلاّ زِدتَ عِصْيَانَا) ٥ (يا ألْيَنَ النّاسِ أعْطافاً ، وَأفْتَنَهُمْ ** لَحظاً ، وَأعْطَرَ أنْفَاساً وَأرْدَانا) ٦ (حَسُنْتَ خَلقاً فأحسنْ لا تَسؤ خُلُقاً ، ** ما خيرُ ذي الحسنِ إنْ لم يولِ إحسانَا)

(٦٢/١)

البحر : خفيف تام (لَوْ تُرِكْنَا بِأنْ نَعُودَكَ عُدْنَا ، ** وَقَضَيْنَا الذي عَلَيْنَا ، وَزِدْنَا) (غيرَ أنّ الهوى استطارَ حديثاً ، ** فانتحتْنَا العيونُ لمّا حسدْنَا) (فَلَوَ أنّ النّفُوسَ تُقْبلُ مِنّا ، ** لَسَمَحْنَا بِهَا ، فِداءً ، وَجُدْنَا)

(٦٣/١)

البحر : مجزوء الكامل (أشمتِّ ، بي فيكِ ، العدا ؛ ** وَبَلَغْتِ ، مِنْ ظُلْمي ، المَدَى) (لوْ كانَ يملكُ فديةً ، ** مِنْ حُبّكِ ، القَلْبُ افْتَدَى) (كنتِ الحياةَ لعاشقٍ ، ** مُذْ حُلْتِ ، أيْقَنَ بِالرّدَى) ٤ (لَمْ يَسْلُ عَنْكِ ، وَلَوْ سَلا ** لَعَذَرْتُهُ ، فَبِكِ افْتَدى) ٥ (ضَيّعْتِ عَهْدَ مَحَبّةٍ ، ** كالوردِ سامرَهُ النّدَى) ٦ (أينَ

ادّعاؤكِ للوفاء ، ** وَمَا عَدّا مِمّا بَدَا ؟)

(٦٤/١)

البحر : بسيط تام (بيْني وبينكَ ما لو شئتَ لم يضعِ ** سرٌّ ، إذا ذاعتِ الأسرَارُ ، لم يَذعِ) (يا بائعاً حَظَّهُ مِنّي ، وَلَوْ بُذِلَتْ ** ليَ الحياةُ ، بحظّي منهُ ، لم أبعِ) (يكفيكَ أنّك ، إنْ حمّلتَ قلبي ما ** لم تستطِعْهُ قلوبُ الناسِ يستطعِ) ٤ (تهْ أحتملْ واستطلْ أصبرْ وعزَّ أهنْ ** وَوَلّ أُقْبِلْ وَقُلْ أسمَعْ وَمُرْ أطعِ)

(٦٥/١)

البحر : بسيط تام (لوْ كان قولك : متْ ، ما كان ردّيَ لا ، ** يا جائرَ الحكْمِ ، أفْديهِ بمَنْ عَدّلا) (أبديتَ لي ، من أفانينِ القِلى ، عبراً ** أرسلتَني ، في أحاديث الهوى ، مثَلا) (لم تبقِ جارحةً بالهجرِ من جسدي ، ** إلاّ خَلَعتَ عَلَيها ، بالضّنى ، حُلَلا) ٤ (فَليُغنِ كفَّكَ أنّي بعضُ من ملكتُ ، ** وليكفِ طرفَكَ أني بعضُ من قتلا) ٥ (ولتقضِ ما شئتَ من هجرٍ ومن صلةٍ ** لا أقضِ ما عشتُ سلواناً ، ولا مللا) ٦ (سَقْياً لعَهْدِكَ ، وَالأيّامُ تُقْبِلُني ** وَجهَ السّرُورِ بهِ ، جَذلانَ ، مُقتَبِلا) ٧ (إذِ الزّمانُ بليغٌ في مساعدتي ، ** يُهْدِي إليّ ، تَفَارِيقَ المُنَى ، جُمَلا) ٨ (إنْ كانَ لي أملٌ ، إلاّ رضاكَ ، فلا ** بلّغْتُ ، يا أملي ، من دَهرِيَ الأمَلا)

(٦٦/١)

البحر : بسيط تام (منْ مبلغٌ عنيَ البدرَ الذي كملا ** في مطلعِ الحسن ، والغصنَ الذي اعتدلا) (أنّ الزّمانَ ، الذي أهدَى مودّتَهُ ** إليّ ، مرتهنٌ شكرِي بما فعَلا) (أمّا الحبيبُ الذي أبدى الجفاءَ لنَا ، ** فَمَا رَأَيْنَا قِلاهُ حَادِثاً جَلَلا) ٤ (ولمْ نزدْ أنْ ظفرْنَا ملءَ أعينِنَا ** بالمُشْتَرِي ، فَتَجَنّبْنَا لَهُ زُحَلا) ٥ (أنتَ

الحَبيبُ ، الذي ما زِلتُ أُلحِفُهُ ** ظِلَّ الهَوَى ، وَأُسْقيهِ الرّضا عَلَلا) ٦ (هَذي الحَقيقةِ ، لا قَوْلي مُخَادَعَةً ، ** لو كان قولك : متْ ، ما كان ردّيَ : لا !)

(٦٧/١)

البحر : بسيط تام (قَدْ نَالَني مِنكَ ما حَسبي بهِ وكَفَى ، ** يا مَنْ تناهيتُ في إلطافِهِ ، فجفَا) (عَلّلْتَني بالمُنى ، حَتّى إذا عَلِقَتْ ** بالنّفْسِ لم أُعْطَ مِنْ أسبابها طَرَفَا) (غيّرْتَ عن خلقٍ ، قد لانَ لي زمناً ** لِينَ النّسيمِ ، فَلَمّا لَذّ لي عَصَفَا) ٤ (لا يحبطنْ عملٌ ، أرضاكَ صالحُهُ ، ** فَفي سَبِيلكَ أنْفَقْتُ الهَوَى سَرَفَا)

(٦٨/١)

البحر : طويل (على الثَّغَبِ الشّهْديّ مني تَحِيّةٌ ، ** زَكَتْ ، وعلى وادي العقيقِ سلامُ) (ولا زالَ نورٌ في الرُّصافةِ ، ضاحكٌ ** بِأرْجائِها ، يَبْكي عَلَيْهِ غَمَامُ) (مَعَاهِدُ لَهْوٍ لَمْ تَزَلْ في ظِلالِهَا ** تُدارُ عَلَيْنَا ، للمُجونِ ، مُدامُ) ٤ (زَمَانَ ، رِياضُ العيشِ خُضْرٌ نَواضِرٌ ** ترفّ ، وأمواهُ السّرورِ جمامُ) ٥ (فإنْ بانَ مني عهدُها ، فبلوعَةٍ ** يشبّ لها ، بينَ الضّلُوعِ ، ضرامُ) ٦ (تَذَكّرْتُ أيّامي بها ، فَتَبَادَرَتْ ** دُمُوعٌ ، كَما خانَ الفَريدَ نِظَامُ) ٧ (وَصُحْبَةَ قَوْمٍ كالمَصَابِيحِ ، كُلّهمْ ** إذ هُزّ ، للخَطْبِ المُلِمّ ، حُسَامُ) ٨ (إذا طافَ بالرّاحِ المُديرُ عَلَيْهِمُ ، ** أطافَ بهِ بِيضُ الوُجُوهِ ، كِرَامُ) ٩ (وأحورُ ساجي الطَّرْفِ حشوُ جفونِهِ ** سقامٌ ، برَى ، الأجسامَ ، منهُ سقامُ)٠ (تخالُ قضيبَ البانِ في طيّ بردِهِ ، ** إذا اهْتَزّ مِنْهُ مَعْطِفٌ وَقَوامُ)

(٦٩/١)

---

١ (يُدِيرُ على رَغْمِ العِدا ، مِنْ وِدَادِهِ ** سُلافاً ، كأنّ المسكَ منهُ خِتَامُ)(فمنْ أجلهِ أدعُو لقرطبَةِ المُنى ** بسُقيا ضَعيفِ الظّلّ ، وَهوَ رِهامُ)(محلٌّ غنينَا بالتّصابي خلالَهُ ، ** فأسْعَدَنَا ، وَالحَادِثَاتُ نِيَامُ)٤ (فمَا

لحقَتْ تلكَ اللّيالي ملامةٌ ، ** وَلا ذُمّ ، من ذاكَ الحَبيبِ ، ذِمَامُ)

(٧٠/١)

البحر : رمل تام (لم يكنْ هجرُ حبيبي عنْ قلى ، ** لا وَلا ذاكَ التّجَنّي مَلَلا) (سرّهُ شكرِيَ ، إذْ عافَى ، ولمْ ** يَدْرِ ما غايَةُ صَبري فابْتَلَى) (أنَا راضٍ بالّذي يرضَى بهِ ** ليَ منْ لوْ قال : متْ ، ما قلتُ : لا) ٤ (مَثَلٌ في كلّ حُسْنٍ ، مثْلَ مَا ** صارَ ذلّي ، في هواهُ ، مثَلا) ٥ (يا فَتيتَ المسكِ ، يا شمسَ الضّحى ، ** يا قَضِيبَ اللّبانِ ، يا رِيمَ الفلاّ) ٦ (إنْ يكُنْ لي أمَلٌ ، غَيرَ الرّضا ، ** منكَ ، لا بُلّغتُ ذاكَ الأمَلا)

(٧١/١)

البحر : طويل (أجِدُّ ، وَمَن أهوَاهُ ، في الحُبّ ، عابثُ ؛ ** وأوفي له بالعهدِ ، إذْ هوَ ناكثُ) (حَبيبٌ نأى عني ، مَعَ القُرْبِ وَالأسَى ، ** مقيمٌ له ، في مضمرِ القلبِ ، ماكثُ) (جفاني بإلطافِ العِدَا ، وأزالَهُ ، ** عنِ الوصلِ ، رأيٌ في القطيعةِ حادثُ) ٤ (تغيّرْتَ عن عهدي ، وما زلتُ واثقاً ** بعهدكَ ، لكنْ غيّرتْكَ الحوادثُ) ٥ (وَما كنتِ ، إذْ مَلّكتُكَ القلبَ ، عالِماً ** بأنّيَ ، عَنْ حَتْفي ، بكَفّيَ باحثُ) ٦ (فديتُكَ ، إنّ الشّوقَ لي مذ هجرْتني ** مميتٌ فهلْ لي من وصالكَ باعثُ ؟) ٧ (ستبلَى اللّيَالي ، والوِدادُ بحالِهِ ** جَديدٌ وتَفنى وَهْوَ للأرْضِ وَارِثُ) ٨ (ولوْ أنّني أقسمتُ : أنّكَ قاتِلي ، ** وأنّي مقتولٌ ، لمَا قيلَ : حانثُ)

(٧٢/١)

البحر : مجزوء الرمل (يا غزالاً جمعَتْ فيهِ ، ** منَ الحسنِ ، فنونُ) (أنتَ في القربِ ، وفي البعدِ ، ** مِنَ النّفسِ ، مَكِينُ) (بهَوَاكَ ، الدّهْرَ ، ألْهُو ، ** وَبحُبّيكَ أدِينُ) ٤ (مُنْيَةَ الصّبّ أغِثْني ، ** قَدْ دَنَتْ مِنّي المَنُونُ) ٥ (وَاحْفِظِ العَهْدَ ، فإنّي ** لستُ ، واللهِ ، أخونُ) ٦ (وارحمَنْ صبّاً شجيّاً ، ** قَدْ أذَابَتْهُ

الشّجُون) ٧ (لَيْلُهُ هَمٌّ وَغَمٌّ ، ** وَسَقَامٌ ، وَأنِينُ) ٨ (شفَّهُ الحبُّ ، فأمسَى ، ** سَقَماً ، لا يَسْتَبِينُ) ٩ (صارَ ، للأشواقِ ، نهباً ، ** فَنَبَتْ عَنْهُ العُيُونُ)

(٧٣/١)

البحر : بسيط تام (يا مُعطِشِي ، من وِصَالٍ كنتُ وَارِدَهُ ، ** هل منك لي غُلّةٌ إن صِحتُ : وَاعطشِي) (كسوتَني ، من ثيابِ السّقم ، أسبغَها ** ظلماً وصيَّرْتَ من لحفِ الضّنى فرُشِي) (إني بَصرْتُ الهوَى ، عن مُقلَةٍ كُحلتْ ** بالسّحرِ منك ، وَخَدٍّ بالجمالِ وُشِي) ٤ (لمّا بدا الصّدغُ مسودّاً بأحمرِهِ ** أرَى التّسالُمَ بَينَ الرّوم وَالحَبَشِ) ٥ (أوفَى إلى الخدّ ، ثمّ انصاعَ منعطفاً ** كالعُقْرُبانِ انثنَى من خوْفِ محْترِشِ) ٦ (لو شئتَ زرتَ وسلكُ النّجم منتظم ، ** والأفقُ يختالُ في ثوبٍ من الغبشِ) ٧ (صبّاً ، إذا التذّتِ الأجفانُ طعم كرىً ، ** جفا المنامَ ، وصاحَ اللّيلَ : يا قرَشي) ٨ (هذَا وَإنْ تَلِفَتْ نَفسي فلا عَجَبٌ ، ** قد كان موْتيَ من تلك الجفونِ خُشِي)

(٧٤/١)

البحر : وافر تام (أتَهْجُرُني وَتَغْصِبُني كِتابي ؟ ** وَمَا في الحَقّ غَصْبي وَاجتِنَابي) (أيَجْمُلِ أنْ أُبِيحَكَ مَحضِ وُدّي ** وأنتَ تسومُني سوءَ العذابِ) (فديتُكَ ، كم تغضّ الطّرفَ دوني ؛ ** وكمْ أدعوكَ من خلفِ الحجابِ) ٤ (وَكَمْ لي مِنْ فُؤادِكَ ، بَعدَ قُرْبٍ ، ** مكانَ الشّيْبِ في نفسِ الكعابِ) ٥ (أعدْ ، في عبدِكَ المظلومِ ، رأياً ** تنالُ بهِ الجزيلَ منَ الثّوابِ) ٦ (وَإنْ تَبْخَلْ عَلَيْهِ ، فَرُبّ دَهْرٍ ** وَهَبْتَ لَهُ رِضَاكَ بِلا حِسَابٍ)

(٧٥/١)

البحر : بسيط تام (أذكرْتني سالفَ العيشِ ، الذي طابا ، ** يا ليتَ غائبَ ذاكَ العهدِ قدْ آبَا) (إذْ نحنُ في روضةٍ ، للوصلِ ، نعّمَها ، ** منَ السّرورِ ، غمامٌ ، فوقَها صابا) (إني لأعجبُ منْ شوقٍ يطاولُني ، ** فكلّما قيلَ فيهِ : قَد قضَى ، ثَابَا) ٤ (كمْ نظرةٍ لكَ في عيني علمتَ بها ، ** يَوْمَ الزّيارَةِ ، أنّ القَلبَ قَدْ ذَابَا) ٥ (قلبٌ يطيلُ مقاماتي لطاعتِكُمْ ، ** فإنْ أكلّفْهُ عنكُمْ سلوةً يَابَى) ٦ (ما تَوْبَتي بنَصُوحٍ ، مِنْ مَحَبّتِكُمْ ، ** لا عَذّبَ اللَّه ، إلاّ عَاشِقاً تَابَا)

(٧٦/١)

البحر : بسيط تام (أمّا رِضَاكَ ، فعِلْقٌ ما لَهُ ثَمَنُ ، ** لوْ كان سامحَني ، في وصْله ، الزّمَنُ) (تبكي فراقَكَ عينٌ ، أنتَ ناظرُها ، ** قد لَجّ في هَجرِها عن هجرِكَ الوَسنُ) (إنّ الزّمانَ الذي عهدي بهِ حسنٌ ، ** قد حالَ مذ غابَ عني وجهُكَ الحسنُ) ٤ (أنتَ الحَياةُ ، فإنْ يُقْدَرْ فِرَاقُكَ لي ، ** فليُحفَرِ القبرُ ، أوْ فليُحضَرِ الكفنُ) ٥ (واللهِ ما ساءني أنّي جفيتُ ضنىً ، ** بلْ ساءني أنّ سرّي ، بالضّنى ، عَلَنُ) ٦ (لوْ كانَ أمريَ ، في كَتْمِ الهَوَى ، بيدي ** ما كانَ يَعلمُ ، ما في قلبيَ ، البَدَنُ)

(٧٧/١)

البحر : سريع (سرّي وجهري أنّني هائمُ ، ** قامَ بكَ العذرُ ، فلا لائمُ) (لا ينمِ الواشي ، الذي غرّني ، ** ها أنَا ، في ظِلّ الرّضى ، نَائِمُ) (عدْتَ إلى الوصلِ كما أشتَهي ، ** فالهجرُ باكٍ ، والرّضَى باسِمُ) ٤ (حسبي ، أنا المظلومُ ، فيما جرَى ، ** وإنْ تشأ قلتَ : أنا الظّالمُ !) ٥ (يا سائلاً عمّا بنفسي لَهُ ، ** تَجَنّباً ، وَهْوَ بِهِ عَالِمُ) ٦ (مَعنى الهَوَى أنْتَ وَشَخصُ المُنى ، ** دعنيَ ممّا يزعُمُ الزّاعمُ)

(٧٨/١)

البحر : وافر تام (عَذيرِي مِنْ خَلِيلٍ يَسْتَطِيلُ ، ** يميلُ ، مع الزّمانِ ، كمَا يميلُ) (ويرضَى أن تضيعَ سدىً حقوقي ، ** وَبَاعي ، في الهَوَى ، باعٌ طَوِيلُ) (أشمْساً أشرقَتْ من عبدِ شمسٍ ! ** أما لكَ ، في سوى قلبي ، أفولُ ؟) ٤ (أمَا يمحَى عتابُكَ كلَّ يومٍ ؟ ** أمَا يرجَى ، إلى وصلٍ ، وصولُ ؟) ٥ (وَلَوْ أجِدُ السّبيلَ لَطِرْتُ وَجْداً ، ** وَلَكِنْ مَا إلى هَذا سَبِيلُ) ٦ (كِتابي ، عَنْ وِدادِكَ ، لا يَزُولُ ، ** وَعَهدِي ، مِثْلَ عَهدِكَ ، لا يَحولُ)

(٧٩/١)

البحر : مجزوء الرمل (شكوى وعتابمَا عَلى ظَنّيَ بَاسُ ، ** يَجْرَحُ الدّهْرُ وَيَاسُو) (رُبّما أشْرَفَ بِالمَرْ ** ء ، عَلَى الآمَالِ ، يَاسُ) (وَلَقَدْ يُنْجِيكَ إغْفَا ** لٌ وَيُرْدِيكَ احْتِرَاسُ) ٤ (والمحاذيرُ سهامٌ ؛ ** والمقاديرُ قياسُ) ٥ (ولكمْ أجدَى قعودٌ ؛ ** ولكمْ أكدى التماسُ) ٦ (وَكذَا الدّهْرُ إذَا مَا ** عزّ ناسٌ ، ذَلّ ناسُ) ٧ (وبنُو الأيّامِ أخْيَا ** فٌ : سَرَاةٌ وَخِسَاسُ) ٨ (نَلْبَسُ الدّنْيَا ، وَلَكِنْ ** متعةٌ ذاكَ اللّباسُ) ٩ (يا أبا حَفْصٍ ، وَمَا ساوَاك ، ** في فهمٍ ، إيَاسُ)٠ (مِنْ سَنَا رَأْيِكَ لي ، في ** غَسَقِ الحَطَبِ ، اقتباسُ)

(٨٠/١)

١(وَوِدادي لَكَ نَصٌّ ، ** لمْ يخالِفْهُ قياسُ)(أنَا حَيْرَانُ ، وَلِلأمْرِ ** وُضُوحٌ وَالتِبَاسُ)(مَا تَرَى في مَعْشَرٍ حالوا ** عنِ العهدِ ، وخاسُوا)٤ (وَرَأوْني سَامِرِيّاً ** يُتّقَى مِنْهُ المَسَاسُ)٥ (أذْؤُبٌ هامَتْ بلَحْمي ، ** فانْتِهَاشٌ وَانْتِهَاسُ)٦ (كلّهمْ يسألُ عن حالي ** وَلِلذّئْبِ اعْتِسَاسُ)٧ (إنْ قسَا الدّهرُ فلِلْمَاء ** منَ الصّخْرِ انبجاسُ)٨ (وَلَئنْ أمْسَيْتُ مَحبُوساً ، ** فَلِلْغَيْثِ احْتِبَاسُ)٩ (يلبُدُ الورْدُ السَّبَنْتَى ، ** وَلَهُ بَعْدُ افْتِرَاسُ)٠ (فتأمّلْ ! كيفَ يغشَى ** مقلةَ المجدِ النّعاسُ ؟)

(٨١/١)

٢(ويفتّ المسكُ في التُّربِ ، ** فَيُوطَا وَيُدَاسُ ؟)(لا يكنْ عهْدُكَي ورداً ! ** إنّ عهدِي لكَ آسُ)(وأدرْ ذكرِيَ كأساً ، ** ما امتطَتْ كفَّك كاسُ)٤ (وَاغْتَنِمْ صَفْوَ اللّيَالي ؛ ** إنّمَا العَيْشُ اخْتِلاسُ)٥ (وَعَسَى أنْ يَسمحَ الدّهرُ ، ** فقدْ طالَ الشِّماسُ)

(٨٢/١)

البحر : طويل (شَحَطنا وَما بالدّارِ نأيٌ وَلا شَحْطُ ، ** وشطّ بمنْ نهوَى المزارُ وما شطّوا) (أأحبابَنا ! ألْوَتْ بِحادِثِ عَهْدِنَا ** حوادثُ ، لا عقدٌ عليها ولا شرطُ) (لعمركُمُ إنّ الزّمانَ ، الذي قضَى ** بِشَتّ جَميعِ الشّملِ منّا ، لمُشتَطّ) ٤ (وَأمّا الكَرَى مُذْ لم أزُرْكُمْ ، فهاجرٌ ، ** زِيارَتُه غِبٌّ ، وَإلْمَامُه فَرْط) ٥ (وما شوقُ مقتولِ الجوانحِ بالصّدى ** إلى نُطْفَةٍ زَرْقاء ، أضْمَرَها وَقْط) ٦ (بأبرَحَ مِنْ شَوْقي إليكمْ ، وَدونَ ما ** أديرُ المُنى عنهُ القتادةُ والخرْط) ٧ (وفي الرَّبْرَبِ الإنْسيّ أحوَى ، كناسُه ** نواحي ضميرِي لا الكثيبُ ولا السِّقط) ٨ (غَرِيبُ فُنونِ الحُسنِ ، يَرْتاحُ دِرْعُهُ ** متى ضاقَ ذرْعاً بالذي حازَه المِرْط) ٩ (كأنّ فُؤادي ، يَوْمَ أهوَى مُوَدِّعاً ، ** هوَى خافقاً منه بحيث هوَى القرْط)١٠ (إذا ما كتابُ الوَجدِ أشكَلَ سَطْرُهُ ، ** فمنْ زفرَتي شكلٌ ومن عبرَتي نقط)

(٨٣/١)

١(ألا هلْ أتَى الفتيانَ أنّ فتاهُمُ ** فريسةُ من يعدو ، ونهزَةُ من يسطوْ)(وأنّ الجوادَ الفائتَ الشّأوِ صافنٌ ، ** تخوّنَهُ شكلٌ ، وأزْرَى به ربْطُ)(وأنّ الحسامَ العضْبَ ثاوٍ بجفْنِهِ ، ** ومَا ذمّ منْ غربَيْهِ قدٌّ ولا قطّ)٤ (عَليكَ أبا بَكْرٍ بَكَرْتُ بهِمّةٍ ، ** لها الخطرُ العالي ، وإنْ نالَها حطّ)٥ (أبي ، بعدَما هيلَ التّرابُ على أبي ، ** وَرَهطي فَذّاً ، حينَ لم يَبقَ لي رَهْطُ)٦ (لكَ النّعمةُ الخضراء ، تندى ظلالُها ** عليّ ، وَلا جَحدٌ لدَيّ ، وَلا غَمْطُ)٧ (وَلوْلاكَ لم تثْقُبْ زِنادُ قَرِيحَتي ، ** فيَنْتَهِبُ الظّلْماءَ من نارِها سِقْطُ)٨ (ولا ألّفَتْ أيدي الرّبيعِ بدائعي ، ** فَمِنْ خَاطِرِي نَثْرٌ وَمن زَهرِهِ لَقطُ)٩ (هرمْتُ ، وما للشّيبِ وخطٌ بمفرَقي ، ** وكائنْ لشيبِ الهمّ في كبدي وخطُ)١٠ (وطاولَ سوءُ الحالِ نفسي ، فأذكرَتْ ** من الرّوْضَةِ الغَنّاء ، طاوَلَها

القَحطُ)

(٨٤/١)

٢(مئونَ منَ الأيّامِ خمسٌ قطعْتُها ** أسِيراً ، وَإنْ لم يَبدُ شَدٌّ وَلا قَمطُ)(أتتْ بي ، كما ميصَ الإناءُ من الأذى ، ** وأذهبَ ما بالثّوبِ منِ درنٍ مسطُ)(أتَدْنُو قُطُوفُ الجَنّتَينِ لمعْشَرٍ ، ** وغايتيَ السِّدرُ القليلُ أوِ الخمطُ)٤ (وما كانَ ظنّي أنْ تغرّنيَ المُنى ، ** وَللعِزّ في العَشوَاءِ مِنْ ظَنّهِ خَبْطُ)٥ (أما ، وأرتْني النّجمَ موطئَ أخمَصي ، ** لقد أوْطَأتْ خَدّي لأخمص من يخطو)٦ (ومُسْتَبطِإٍ العُتْبَى ، إذا قلتُ قد أنَى ** رضاه ، تمادى العتبُ واتّصلَ السّخط)٧ (ومَا زالَ يدنيني وينئي قبولَه ** هوىً سرفٌ منه ، وصاغيةٌ فرط)٨ (وَنَظْمُ ثَنَاءٍ في نِظَامِ وَلايَةٍ ، ** تَحَلّتْ بِهِ الدّنْيَا ، لآلِئهُ وَسْط)٩ (على خصرِها منْه وشاحٌ مفصَّلٌ ؛ ** وفي رأسها تاجٌ ؛ وفي جيدِها سِمط)١٠ (عدا سمعَه عني ، وأصغى إلى عدىً ** لهم في أديمي كُلّما استَمكنوا عَطّ)

(٨٥/١)

٣(بَلَغتُ المَدى ، إذ قَصّروا ، فقلوبهمْ ** مكامِنُ أضغانٍ أساوِدُهَا رُقط)(يولّونَني عرضَ الكراهةِ والقِلى ، ** وما دهرُهمْ إلاّ النّفاسةُ والغمْطُ)(وَقَدْ وَسَمُوني بالّتي لَستُ أهْلَها ، ** ولمْ يمنَ أمثالي بأمثالِها قطّ)٤ (فَرَرْتُ ، فإنْ قالوا الفِرارُ إرَابَةٌ ، ** فَقَد فَرّ مُوسَى حينَ هَمّ بِه القِبْطُ)٥ (وإنّي لراجٍ أنْ تعودَ ، كبدئِها ، ** ليَ الشّيمةُ الزّهراءُ والحلقُ السبطُ)٦ (وَحِلمُ امرِىء تَعفُو الذّنوبُ لَعفوِهِ ** وتُمحَى الخطايا مثلمَا محيَ الخطّ)٧ (فمَا لَكَ لا تَخْتَصّني بِشَفَاعَةٍ ، ** يَلُوحُ عَلى دَهْرِي لمِيسَمِها عَلْطُ)٨ (يفي بنسيمِ العنبرِ الوردِ نفحُها ، ** إذا شعشعَ المِسكَ الأحمَّ به خلْطُ)٩ (فإنْ يُسعِفِ المَوْلى فنُعمَى هَنِيئةٌ ، ** تُنَفِّسُ عَنْ نَفْسٍ ألَظّ بها ضَغْطُ) ١٠ (وإنْ يأبَ إلاّ قبضَ مبسوطِ فضله ، ** ففي يدِ مولًى فَوْقَه القَبضُ وَالبَسطُ)

(٨٦/١)

البحر : طويل (بنيْتَ فلا تهدمْ ، ورشت فلا تبرِ ؛ ** وَأمْرَضْتَ حسّادي وَحاشاك أن تُبرِي) (أرى نبوةً ، لم أدرِ سرّ اعتراضِها ؛ ** وقد كان يجلو عارضَ الهمِّ أن أدري) (جفاءٌ ، هوَ اللّيلُ ادلهمّ ظلامُه ، ** فلا كوكبٌ للعذرِ في أفقهِ يسري) ٤ (هَبِ العَزْلَ أضْحَى للولاَيةِ غايَةً ؛ ** فَما غايةُ المُوفي منَ الظّلّ أن يُكرِي) ٥ (ففيمَ أرَى ردّ السّلامِ إشارةً ، ** تسوّغُ بي ازراءَ منْ شاء أن يزرِي) ٦ (أُنَاسٌ هُمُ أخْشَى للَذْعَةِ مِقْوَلي ، ** إذا لم يكنْ ممّا فعلْتَ لهمْ مضرِ) ٧ (فإنْ عاقتِ الأقدارُ ، فالنّفسُ حرّةٌ ؛ ** وَإنْ تَكُنِ العُتْبَى ، فأحرِ بها أحرِ !)

(٨٧/١)

البحر : متقارب تام (أثرتَ هزبْرَ الشّرَى ، إذْ ربضْ ، ** ونبّهْتَهُ ، إذْ هدا فاغتمضْ) (وما زلْتَ تبسُطُ ، مسترسلاً ، ** إليه يدَ البغْيِ ، لمّا انقبضْ) (حذارِ حذارِ ، فإنّ الكريمَ ، ** إذا سيمَ خسفاً ، أبَى ، فامتعضْ) ٤ (فإنّ سُكُونَ الشّجاعِ النَّهُوسِ ، ** ليسَ بمانعِهِ أنْ يعضْ) ٥ (وَإنّ الكَواكِبَ لا تُسْتَزَلّ ؛ ** وَإنّ المَقَادِيرَ لا تُعْتَرَضْ) ٦ (إذا رِيعَ ، فَلْيَقْتَصِدْ مُسْرِفٌ ، ** مساعٍ يقصِّرُ عنها الحفضْ) ٧ (وهلْ واردُ الغمرِ ، منْ عدّهِ ، ** يُقَاسُ بِهِ مِسْتَشِفُّ البَرَضْ ؟) ٨ (إذا الشّمْسُ قابلْتَهَا أرمداً ، ** فَحَظُّ جُفُونِكَ في أنْ تُغَضّ) ٩ (أرَى كُلّ مِجْرٍ ، أبَا عَامِرٍ ، ** يُسَرّ إذا في خَلاءٍ رَكَضْ) ١٠ (أُعِيذُكَ مِنْ أنْ تَرَى مِنْزَعي ، ** إذا وَتَرِي ، بِالمَنَايَا ، انْقَبضْ)

(٨٨/١)

---

١ (فإنّي أليلُ لمنْ لانَ لي ، ** وَأتْرُكُ مَنْ رَامَ قَسْرِي حَرَضْ)(وَكَمْ حَرّكَ العِجْبُ مِنْ حَائِنٍ ، ** فغادرْتُهُ ، ما بِهِ منْ حبضْ)(أبَا عامرٍ ، أيْنَ ذاكَ الوفاءُ ، ** إذِ الدّهرُ وسنانُ ، والعيشُ غضّ ؟)٤ (وَأينَ الذِي كِنْتَ تَعْتَدّ ، مِنْ ** مصادقَتي ، الواجبَ المفترضْ ؟)٥ (تَشُوبُ وَأمْحَضُ ، مُسْتَبْقِياً ؛ ** وهيهاتَ منْ شابَ ممّنْ محضْ !)٦ (أبنْ لي ، ألمْ أضطلِعْ ، ناهضاً ، ** بأعباء برّكَ ، فيمنْ نهضْ ؟)٧ (ألَمْ تَنْشَ ، مِنْ أدَبي ، نَفْحَةً ، ** حسبْتَ بهَا المسكَ طيباً يفضّ ؟)٨ (ألَمْ تَكُ ، مِنْ شِيمَتي ، غَادِياً ** إلى ثُرَعٍ ،

ضَاحَكْتُها فُرَضْ ؟)٩ (ولولا اختصاصُكَ لمْ ألتفتْ ** لحالَيْكَ : مِنْ صِحّةً أوْ مَرَضْ)٠ (ولا عادَني ، منْ وفاءٍ ، سرورٌ ؛ ** وَلا نَالَني ، لِجَفَاءٍ ، مَضَضْ)

(٨٩/١)

٢(يعزّ اعتصارُ الفتى ، وارداً ، ** إذا البَارِدُ العَذْبُ أهْدَى الجَرَضْ)(عمدْتَ لشعري ، ولمْ تتّئبْ ، ** تُعَارِضُ جَوْهَرَهُ ، بِالعَرَضْ)(أضَاقَتْ أساليبُ هَذا القَرِيضِ ؟ ** أمْ قَدْ عَفَا رَسْمُهُ فَانْقَرَضْ ؟)٤ (لعمرِي ، لفوّقْتَ سهمَ النّضالِ ** وَأرسَلْتَهُ ، لَوْ أصَبْتَ الغَرَضْ)٥ (وَشَمّرْتَ للخَوْضِ في لُجّةٍ ، ** هي البحرُ ، ساحلُها لمْ يخضْ)٦ (وَغَرّكَ ، مِنْ عَهْدِ وَلاّدَةٍ ، ** سَرَابٌ تَرَاءى ، وَبَرْقٌ وَمَضْ)٧ (تَظُنّ الوَفَاءَ بِهَا ، وَالظُّنُونُ ** فِيهَا تَقُولُ عَلى مَنْ فَرَضْ :)٨ (هيَ الماءُ يأبَى على قابضٍ ، ** وَيَمْنَعُ زُبْدَتَهُ مَنْ مَخَضْ)٩ (ونبّئتُها ، بعديَ ، استحمِدَتْ ** بسرّي إليكَ لمعنىً غمضْ)٠ (أبَا عامرٍ ! عثرةً فاستقِلْ ، ** لتبرِمَ ، منْ ودّنا ، ما انتقضْ)

(٩٠/١)

٣(وَلا تَعْتَصِمْ ، ضَلّةً ، بالحِجَاجِ ؛ ** وسيِّمْ ، فربّ احتجاجٍ دحضْ)(وَإلاّ انْتَحَتْكَ جُيُوشُ العِتَابِ ، ** مُنَاجِزَةً ، في قَضِيضٍ وَقَضّ)(وأنذرْ خليلَكَ ، منْ ماهِرٍ ** بطبّ الجنونِ ، إذا ما عرضْ)٤ (كَفِيلٌ بِبَطّ خُرَاجٍ عَسَا ؛ ** جريءٌ على شقّ عرقٍ نبضْ)٥ (يُبَادِرُ بالكَيّ ، قَبْلَ الضّمادِ ، ** وَيُسْعِطُ بالسّمّ لا بِالحُضَضْ)٦ (وأشعرْهُ أنّي انتخبْتُ البديلَ ؛ ** وأعلمهُ أنّي استجدْتُ العوَضْ)٧ (فلا مشربي ، لقلاهُ ، أمرَّ ؛ ** وَلا مَضْجَعي ، لِنَوَاهُ ، أقَضّ)٨ (وإنّ يدَ البينِ مشكورةٌ ** لعارٍ أماطَ ، ووصمٍ رحضْ)٩ (وحسبيَ أنّي أطبْتُ الجنَى ** لإبّانِهِ ، وأبحْتُ النّفضْ) ٤٠ (وَيَهْنِيكَ أنّكَ ، يا سيّدِي ، ** غَدَوْتَ مُقَارِنَ ذاكَ الرّبَضْ)

(٩١/١)

البحر : رمل تام (ودّعَ الصبرَ محبٌّ ودّعَكْ ، ** ذائعٌ منْ سرّهِ ما استودَعَكْ) (يقرَعُ السّنَّ على أنْ لمْ يكنْ ** زَادَ في تِلْكَ الخُطَا ، إذْ شَيّعَكْ) (يا أخا البدرِ سناءً وسناً ؛ ** حفظَ اللهُ زماناً أطلعَكْ) ٤ (إنْ يَطُلْ ، بَعْدَكَ ، لَيلي ، فلَكَمْ ** بِتُّ أشكُو قِصَرَ اللّيْلِ مَعَكْ !)

(٩٢/١)

البحر : كامل تام (ما للمدامِ تديرُهَا عيناكِ ، ** فيميلُ في سكرِ الصِّبَا عطفاكِ ؟) (هَلاّ مَزَجْتِ لَعاشِقِيكِ سُلافَها ** ببرودِ ظلمِكِ أو بعذْبِ لماكِ ؟) (بلْ ما عليكِ ، وقد محضْتُ لكِ الهوى ، ** في أنْ أفوزَ بحظوةِ المسواكِ ؟) ٤ (ناهِيكِ ظُلْماً أنْ أضَرْ بيَ الصّدَى ** بَرْحاً ، وَنَالَ البُرْءَ عُودُ أرَاكِ) ٥ (واهاً لعطفِكِ ، والزّمانُ كأنّما ** صبغَتْ غضارَتُهُ ببردِ صباكِ) ٦ (وَاللّيلُ ، مَهْمَا طالَ ، قَصّرَ طُولَهُ ** هاتي ، وَقَدْ غَفَلَ الرّقيبُ ، وَهاكِ) ٧ (وَلَطَالَمَا اعْتُلّ النّسِيمُ ، فَخِلتُهُ ** شكْوَايَ رَقَتْ فَاقْتَضَتْ شَكْوَاكِ) ٨ (إنْ تَألَفي سِنَةَ النّوْومِ خَلِيّةً ، ** فلطالمَا نافَرْتِ فيّ كراكِ) ٩ (أوْ تَحْتَبي بالهَجْرِ في نادي القِلى ، ** فَلَكَمْ حَلَلْتُ إلى الوِصَالِ حُبَاكِ) ٠ (أمّا مُنى نَفْسِي ، فَأنْتِ جَمِيعُهَا ؛ ** يا لَيْتَني أصْبحْتُ بَعْضَ مُنَاكِ)

(٩٣/١)

---

١ (يدنُو بوصلِكِ ، حينَ شطّ مزارُهُ ، ** وهمٌ ، أكادُ بهِ أقبّلُ فاكِ)(وَلَئِنْ تَجَنّبْتِ الرّشَادَ بِغَدْرةٍ ** لمْ يهوِ بي ، في الغيّ ، غيرُ هواكِ)(للجَهْوَرِيّ ، أبي الوَليدِ ، خَلائِقٌ ** كالرّوْضِ ، أضْحَكَهُ الغَمَامُ الباكي)٤ (ملكٌ يسوسُ الدّهرَ منهُ مهذَّبٌ ، ** تَدْبِيرُهُ للمُلْكِ خَيْرٌ مِلاكِ)٥ (جَارَى أبَاهُ ، بَعدَ ما فَاتَ المَدَى ، ** فَتَلاهُ بَينَ الفَوْتِ وَالإدْرَاكِ)٦ (شمسُ النّهارِ وبدرُهُ ونجومُهُ ** أبناؤهُ ، منْ فرقدٍ وسماكِ)٧ (يَسْتَوضحُ السّارُونَ زُهْرَ كَواكِبٍ ** مِنْهُمْ تُنِيرُ غَيَاهِبَ الأحْلاكِ)٨ (بشراكِ يا دنْيَا ، وبشرانَا معاً ، ** هَذا الوَزِيرُ أبُو الوَلِيدِ فَتَاكِ)٩ (تَلْقَى السّيادةُ ثَمّ إنْ أضْلَلْتِها ، ** وَمَتى فَقَدْتِ السّرْوَ ، فهوَ هُنَاكِ)٠ (وَإذا سَمِعْتِ بِوَاحِدٍ جُمِعَتْ لَهُ ** فِرَقُ المَحَاسِنِ في الأنَامِ ، فَذَاكِ)

(٩٤/١)

٢(صَمْصَامُ بادِرَةٍ ، وَطَوْدِ سكينَةٍ ، ** وَجَوَادُ غَايَاتٍ ، وَجِذْلِ حِكاكِ)(طَلْقٌ يُفَنَّدُ في السّماحِ ، وَجاهِلٌ ** منْ يستشفّ النّارَ بالمحراكِ)(صنعُ الضّميرِ ، إذا أجالَ بمهرَقٍ ** يمناهُ ، في مهلٍ ، وفي إيشاكِ)٤ (نظمَ البلاغةَ ، في خلال سطورِهِ ، ** نَظْمَ اللّآلي التُّومِ في الأسْلاكِ)٥ (نَادَى مَساعِيَهُ الزّمَانُ مُنَافِساً ؛ ** أحْرَزْتِ كُلّ فَضِيلَةٍ ، فَكَفَاكِ)٦ (ما الوردُ ، في مجناهُ ، سامرَهُ الندى ** مِتَحَلّياً ، إلاّ بِبَعْضِ حُلاكِ)٧ (كلاّ ولا المسكُ ، النّمومُ أريجُهُ ، ** متعطّراً ، إلاّ بوسمِ ثناكِ)٨ (اللّهوُ ذكرُكِ ، لا غناءُ مرجِّعٍ ، ** يفتنّ في الإطلاقِ والإمساكِ)٩ (طارتْ إليكِ بأوْليائِكِ هزّةٌ ، ** تهفو لها أسفاً قلوبُ عداكِ)١٠ (يا أيّهَا القَمَرُ ، الّذِي لِسَنَائِهِ ** وَسَنَاهُ تَعْنُو السَّبْعُ في الأفْلاكِ)

(٩٥/١)

٣(فرحُ الرّياسةِ ، إذْ ملكتَ عنانها ، ** فرحُ العروسِ بصحّةِ الإملاكِ)(من قالَ إنّكَ لستَ أوحدَ في النُّهَى ** والصّالحاتِ ، فدانَ بالإشراكِ)(قلِّدْنيَ الرّأيَ الجميلَ ، فإنّهُ ** حسبي ليومَيْ زينةٍ وعراكِ)٤ (وغذا تحدّثَتِ الحوادثُ بالرَّنَا ** شَزْراً إليّ ، فَقُلْ لَها : إيّاكِ)٥ (هوَ في ضَمانِ العَزْمِ ، يَعبِسُ وَجهُهُ ** للخطْبِ ، والخلقِ النّدي الضّحَاكِ)٦ (وَأحَمَّ داريٍّ ، تَضَاعَفَ عِزُّهُ ، ** لمّا أهينَ بمسحَقٍ ومداكِ)٧ (والدَّجنُ ، للشّمسِ المنيرةِ ، حاجبٌ ، ** والجفنُ مثوَى الصّارمِ الفتّاكِ)٨ (هَنَأتْكَ صِحّتُكَ ، التي ، لَوْ أنّها ** شَخْصٌ أُحَاوِرُهُ ، لَقُلْتُ هَنَاكِ)٩ (دامَتْ حَيَاتُكَ ما استُدمتَ فلم تزَلْ ** تَحْيَا بكَ الأخْطارُ بَعدَ هَلاكِ)

(٩٦/١)

البحر : طويل (أما في نسيمِ الرّيحِ عرفٌ معرِّفُ ** لنا هل لذاتِ الوَقفِ بالجِزْعِ مَوْقِفُ) (فنَقضِيَ أوْطَارَ المُنى مِنْ زِيَارةٍ ، ** لنَا كلفٌ منها بما نتكلّفُ) (ضَمَانٌ عَلَيْنَا أنْ تُزَارَ ، وَدُونَها ** رقاقُ الظُّبَى والسّمهريُّ المثقَّفُ) ٤ (غيارى يعدّونَ الغرامَ جريرةً ** بها ، والهوى ظلماً يغيظُ ويؤسفُ) ٥ (يَوَدّونَ لَوْ يَثْنِي الوَعيدُ

زَمَاعَنا ؛ ** وهيهاتَ ريحُ الشّوقِ من ذاكَ أعصفُ) ٦ (يسيرٌ لدى المشتاقِ ، في جانبِ الهوى ، ** نوى غربةٍ أو مجهلٌ متعسَّفُ) ٧ (هلِ الرَّوعُ إلاّ غمرةٌ ثمّ تنجلي ؛ ** أمِ الهولُ إلاّ غمّةٌ ثمّ تكشفُ ؟) ٨ (وَفي السِّيَرَاء الرّقْمِ ، وَسطَ قِبَابِهِمْ ، ** بعيدُ مناطِ القرطِ أحورُ أوطفُ) ٩ (تَبَايَنَ خَلْقاهُ ، فَعَبْلٌ مِنَعَّمٌ ، ** تأوّدَ ، في أعلاهُ ، لدنٌ مهفهفُ)٠ (فللعانكِ المرتجّ ما حازَ مئزرٌ ؛ ** وَللغُصُنِ المِهْتَزّ ما ضَمّ مِطْرَفُ)

١(حَبِيبٌ إلَيْهِ أنْ نُسَرّ بِوَصْلِهِ ، ** إذا نحنُ زرنَاهُ ، ونهْنا ونسعَفُ)(وَلَيْلَةَ وَافَيْنَا الكَثيبَ لِمَوْعِدٍ ، ** سُرَى الأيمِ لمْ يُعْلَمْ لمَسرَاهُ مُزْحَفُ)(تَهَادى أناةَ الحَطْوِ ، مُرْتَاعَةَ الحَشا ، ** كمَا رِيعَ يَعْفُورُ الفَلا المُتَشَوِّفُ)٤ (فَما الشّمسُ رَقّ الغَيمُ دون إياتها ، ** سوَى ما أرَى ذاكَ الجَبِينُ المُنْصَّفُ)٥ (فديتُكِ ! أنّى زرتِ نورُكِ واضحٌ ، ** وعطرُكِ نمّامٌ وحليُكِ مرجفُ)٦ (هبيكِ اعترْتِ الحيّ ، واشيكِ هاجعٌ ، ** وفرعُكِ غربيبٌ ، وليلُكِ أغضفُ)٧ (فأنّى اعتسفَت الهولَ خطوُكِ مدمجٌ ** وَرِدْفِكِ رَجرَاجٌ وَخَصرُكِ مُخطَفُ)٨ (لجاجٌ ، تمادي الحبّ في المعشرِ العِدا ، ** وَأَمٌّ الهَوَى الأفقَ الذي فيه نُشْنَفُ)٩ (وَأنْ نَتَلَقّى السّخْطَ عانينَ بالرّضَى ** لغيرَانَ أجْفَى ما يُرَى حينَ يَلطُفُ)٠ (سَجايا ، لمَنْ وَالاهُ ، كالأرْى تُجنى ، ** فَيُومىء طَرْفٌ ، أوْ بَنَانٌ مُطَرَّفُ)

٢(خليليّ ! مهلاً لا تلومَا ، فإنّني ، ** فؤادي أليفُ البثّ ، والجسمُ مدنفُ)(فأعْنَفُ ما يَلقَى المُحبُّ لحَاجَةً ** على نفسهِ في الحبّ ، حينَ يعنَّفُ)(وإنّي ليستهويني البرقُ صبوةً ، ** إلى برقِ ثغرٍ إنْ بدَا كاد يخطفُ)٤ (وما ولعي بالرّاحِ إلاّ توهّمٌ ** لظَلْمٍ ، بهِ كالرّاحِ ، لوْ يُترَشّفِ)٥ (وتذْكُرُني العقدَ ، المرنَّ جمانُهُ ، ** مُرِنّاتُ وُرْقٍ في ذُرَى الأيك تهتِفُ)٦ (فما قيلَ من أهوَى طوى البدرَ هودجٌ ** ولا صانَ ريمَ القفرِ خدرٌ مسجَّفُ)٧ (ولا قبلَ عبّادٍ حوى البحرَ مجلسٌ ، ** ولا حملَ الطّودَ المعظَّمَ رفرَفُ)٨ (هوَ الملكُ الجعدُ ، الذي في ظلالِهِ ** تكفّ صروفُ الحادثاتِ وتصرفُ)٩ (هُمَامٌ يَزِينُ الدّهْرَ مِنْهُ وَأهلَهُ ؛ ** مليكٌ

فقيهٌ ، كاتبٌ متفلْسفُ)٠ (يَتِيهُ بِمَرْقَاهُ سَرِيرٌ وَمِنْبَرٌ ، ** وَيَحْمَدُ مَسْعَاهُ حُسامٌ وَمُصْحَفُ)

(٩٩/١)

٣(رويتُهُ في الحادثِ الإدّ لحظةٌ ؛ **)(يذلّ لهُ الجبّارُ ، خيفةَ بأسِهِ ، ** ويعنو إليهِ الأبلجُ المتغطرِفُ)(حذارَكَ ، إذْ تبغي عليهِ ، من الرّدى ، ** وَدُونَك فاستَوْفِ المُنى حينَ تُنصِفُ)٤ (ستعتامُهمْ في البرّ والبحرِ ، بالتّوَى ، **كتائبُ تزجى ، أو سفائنُ تجدَفُ)٥ (أغرُّ ، متى نَدرُسْ دَوَاوِينَ مَجدِهِ ** يَرْقْنَا غَرِيبٌ مُجمَلٌ أوْ مُصَنَّفُ)٦ (إذا نحنُ قرّطناهُ قصّرَ مطنبٌ ، ** ولمْ يتجاوزْ غايةَ القصدِ مسرفُ)٧ (وأروَعُ ؛ لا الباغي أخاهُ مبلَّغٌ ** مناهُ ، ولا الرّاجي نداهُ مسوَّفُ)٨ (ممرُّ القوَى ، لا يملأ الخطبُ صدرَه ، ** وليسَ لأمرٍ فائتٍ يتلهّفُ)٩ (لهُ ظلُّ نعمَى ، يذكرُ الهمُّ عندهُ ** ظِلالَ الصِّبا ، بل ذاكَ أندى وَأوْرَفُ) ٤٠ (جحيمٌ لعاصيهِ ، يشبّ وقودُه ، ** وجنّةُ عدنٍ للمطيعينَ تزلفُ)

(١٠٠/١)

٤(مَحاسِنُ ، غَرْبُ الذّمّ عَنها مُفَلَّلٌ **كَهامٌ ، وَشَملُ المَجدِ فيها مؤلَّفُ) ٤(تَنَاهَتْ ، فعِقدُ المَجدِ مِنها مُفصَّلٌ ** سَنَاءً ، وَبُرْدُ الفَخرِ منها مُفَوَّفُ) ٤(طَلاقَةُ وَجْهٍ ، في مَضَاءٍ ، كمِثلِ ما ** يروقُ فرندُ السيفِ والحدُّ مرهفُ) ٤٤ (على السّيفِ مِن تِلكَ الشّهامةِ مِيسَمٌ ، ** وَفي الرّوْضِ من تلكَ الطّلاقَةِ زُخرُفُ) ٤٥ (** تعودُ لمنْ عاداهُ كالشرْيِ ينقفُ) ٤٦ (يراقبُ منهُ اللهَ معتضدٌ ، بهِ ** يَدَ الدّهْرِ ، يَقسو في رِضَاه وَيَرْأفُ) ٤٧ (فقُل للمُلوكِ الحاسِديهِ : متى ادّعى ** سِباقَ العَتِيقِ الفائِتِ الشأوِ مُقرِفُ) ٤٨ (أَلَيْسَ بَنُو عَبّادٍ القِبْلَةَ الّتي ** عليها لآمالِ البريّةِ معكفُ ؟) ٤٩ (مُلوكٌ يُرَى أحيائهم فَخَرَ دَهرِهِمْ ، ** وَيَخْلُفُ مَوْتَاهُمْ ثَنَاءٌ مُخَلَّفُ) ٥٠ (بِهِمْ باهَتِ الأرْضُ السّماءَ فأوْجُهٌ ** شموسٌ ، وأيدٍ من حيا المزن أوكفُ)

(١٠١/١)

٥(أشارحَ معنى المجدِ وهو معمَّسٌ ** وَمُجْزِلَ حظّ الحمد وَهوَ مُسفَسِفُ) ٥(لعمرُ العدا المستدرجيكَ بزعمهمْ ** إلى غِرَّةٍ كادَتْ لها الشمسُ تُكسَفُ) ٥(لَكالُوكَ صَاعَ الغَدرِ ، لُؤمَ سجيّةٍ ، ** وكيلَ لهمْ صَاعُ الجزَاءِ المُطَفَّفُ) ٥٤ (لقد حاولوا العظمى التي لا شوَى لها ، ** فأعجلهُمْ عقدٌ من الهمّ محصفُ) ٥٥ (وَلَمّا رَأيتَ الغَدْرَ هَبّ نَسِيمُهُ ، ** تلقّاهُ إعصارٌ لبطشِكَ حرجَفُ) ٥٦ (أظَنّ الأعادي أنّ حَزْمَكَ نَائِمٌ ؟ ** لقد تعدُ الفسلَ الظُّنونُ فتخلفُ) ٥٧ (دواعي نفاقٍ أنذرتْكَ بأنّهُ ** سيشرَى ويذوِي العضوُ من حيثُ يشأفُ) ٥٨ (تحمّلتَ عبءَ الدّهرِ عنهم ، وكلّهمْ ** بنعماكَ موصولُ التّنعّمِ ، مترفُ) ٥٩ (فإنْ يكفُرُوا النّعْمَى فتِلكَ دِيَارُهمْ ** بسيفِكَ قاعٌ صفصَفُ الرّسْمِ تنسفُ) ٦٠ (وطيَّ الثّرَى مثوىً يكون قصارهُمْ ، ** وَإنْ طالَ منهُمْ في الأداهمِ مَرْسَفُ)

(١٠٢/١)

٦(وَبُشرَاكَ عِيدٌ بالسّرُورِ مُظَلَّلٌ ، ** وبالحظّ ، في نيلِ المُنى ، متكنَّفُ) ٦(بَشِيرٌ بِأعْيَادٍ تُوَافِيكَ بَعْدَهُ ، ** كما يَنسُفُ النّظمَ المُوالي ، وَيَرْصُفُ) ٦(تُجَرِّدُ فِيهِ سَيْفَ دَوْلَتِكَ ، الّذي ** دماءُ العِدَى دأباً بغربَيْهِ تظلَفُ) ٦٤ (هُوَ الصّارِمُ العَضْبُ الذي العَزْمُ حدُّه ، ** وحليتُهُ بذلُ النّدى والتعفّفُ) ٦٥ (همامٌ سمَا للملْكِ ، إذْ هوَ يافعٌ ، ** وتمّتْ لهُ آياتُهُ ، هوَ مخلِفُ) ٦٦ (كريمٌ ، يَعُدّ الحَمدَ أنْفَسَ قِينَةٍ ، ** فيُولَعُ بالفِعلِ الجَميلِ ، وَيُشغَفُ) ٦٧ (غدَا بخميسٍ ، يقسِمُ الغيمُ أنّهُ ** لأحفَلُ منها ، مكفهرّاً ، وأكثفُ) ٦٨ (هوَ الغَيمُ من زُرْقِ الأسِنّةِ بَرْقُهُ ، ** وللطّبْلِ رعدٌ ، في نواحيهِ ، يقصِفُ) ٦٩ (فَلَمّا قَضَيْنَا مَا عَنَانَا أدَاؤهُ ، ** وَكلٌّ بما يُرْضِيكَ داعٍ ، فَمُلْحِفُ) ٧٠ (قَرَنَا بحَمْدِ اللَّهِ حَمْدَكَ ، إنّهُ ** لأوْكَدُ ما يُحْظى لدَيْهِ ، وَيُزْلَفُ)

(١٠٣/١)

٧(وَعُدْنَا إلى القَصْرِ ، الذي هوَ كَعبةٌ ، ** يُغادِيهِ مِنّا نَاظِرٌ ، أوْ مُطَرَّفُ) ٧(فإذْ نَحنُ طالَعْنَاهُ ، وَالأفقُ لابِسٌ ** عجاجتَهُ ، والأرضُ بالخيلِ ترجُفُ) ٧(رَأيْناكَ في أعْلى المُصَلّى ، كَأنّمَا ** تَطَلّعَ ، من محْرَابِ داودَ ، يُوسُفُ) ٧٤ (ولمّا حضرْنا الإذْنَ ، والدّهرُ خادمٌ ، ** تُشِيرُ فيُمضِي ، وَالقَضَاءُ مُصَرِّفُ) ٧٥ (

وصلْنا فقبّلْنا النّدى منكَ في يدٍ ، ** بها يُتْلَفُ المَالُ الجسيمُ ، ويُخلَفُ) ٧٦ (لقد جُدتَ حتى ما بنَفسٍ خَصَاصَةٌ ، ** وأمّنْتَ حَتى ما بِقَلْبٍ تَخَوُّفُ) ٧٧ (وَلَوْلاَكَ لم يَسهُلْ من الدُّهرِ جانبٌ ؛ ** وَلا ذَلّ مُقْتَادٌ ، وَلا لانَ مَعطِفُ) ٧٨ (لكَ الخيرُ ، أنّى لي بشكركَ نهضةٌ ؟ ** وَكيفَ أُودّي فرْضَ ما أنتَ مُسلِفُ ؟) ٧٩ (أفَدْتَ بَهِيمَ الحالِ مِنّيَ غُرَّةً ، ** يُقَابِلُها طَرْفُ الجَمُوحِ فيُطرَفُ) ٨٠ (وبوّأتَهُ دنيْاكَ دارَ مقامةٍ ، ** بحَيْثُ دَنا ظِلٌّ وَذُلّلَ مَقْطِفُ)

٨(وكمْ نعمةٍ ، ألبستُها ، سندسيّةٍ ، ** أُسَرْبَلُها في كلّ حِينٍ وأُلْحَفُ) ٨(مَوَاهِبُ فَيّاضِ اليَدَيْنِ ، كَأنّمَا ** من المُزْنِ تُمرَى أوْ من البحرِ تُغزَفُ) ٨(فإنْ أكُ عبداً قد تملّكْتَ رقَّهُ ، ** فأرفَعُ أحوالي ، وأسْنى وأشرفُ)

البحر : مجزوء الكامل (رَاحَتْ ، فَصَحّ بهَا السّقِيمْ ، ** ريحٌ معطَّرةُ النّسيمْ) (مقبولَةٌ هبّتْ قبولاً ، ** فَهْيَ تَعْبَقُ في الشَّمِيمْ) (أفَضيضُ مِسْكٍ أمْ بَلَنْسِيَةٌ ** لريّاهَا نميمْ) ٤ (بَلَدٌ ، حَبِيبٌ أُفْقُهُ ، ** لفتىً يحلّ بهِ كريمْ) ٥ (أيّهَا أبَا عَبْدِ الإلَه ، ** دُعاءُ مَغْلُوبِ العَرِيمْ) ٦ (إنْ عيلَ صبرِي منْ فراقِكَ ** فَالعَذَابُ بِهِ أليمْ) ٧ (أوْ أتْبَعَتْكَ حَنِينَهَا ** نفسِي ، فأنْتَ لهَا قسيمْ) ٨ (ذكرى لعهدِكَ كالسّهادِ ** سَرَى ، فَبَرّحَ بِالسّلِيمْ) ٩ (مهمَا ذمَمْتُ ، فما زمَاني ** في ذِمَامِكَ بِالذّمِيمْ)٠ (زَمَنٌ ، كمألُوفِ الرَّضَاعِ ، ** يشوقُ ذكرَاهُ الفطيمْ)

١(أيّامض أعقدُ ناظريّ ** بذلِكَ المرْأى الوسيمْ)(فأرَى الفتوّةَ غضّةً ** في ثَوْبِ أوّاهٍ حَلِيمْ)(أللهُ يعلمُ أنّ حبّ ** كَ منْ فؤادي بالصّميمْ)٤ (وَلَئِنْ تَحَمّلَ عَنْكَ لي ** جسمٌ ، فعنْ قلبٍ مقيمْ)٥ (قُلْ لي : بأيّ خِلالِ سَرْوِكَ ، ** قبلُ ، أفْتَنُ أوْ أهيمْ ؟)٦ (أبِمَجْدِكَ العَمَمِ ، الّذي ** نَسَقَ الحَدِيثَ مَعَ القَدِيمْ ؟)٧ (أمْ ظرفِكَ الحلوِ الجنَى ؛ ** أمْ عرضِكَ الصّافي الأديمْ ؟)٨ (أمْ برِّكَ العذبِ الجمامِ ، ** وَبِشْرِكَ الغَضّ الجَمِيمْ ؟)٩ (أمْ بالبدائعِ كاللآلئ ، ** مِنْ نَثِيرٍ أوْ نَظِيمْ ؟)١٠ (وبلاغةٍ ، إنْ عدّ أهلُوهَا ، ** فأنْتَ لهمْ زعيمْ)

(١٠٧/١)

٢(فقرٌ تسوغُ بهَا المدامُ ، ** إذا تَكَرّرَهَا النّدِيمْ)(إنْ أشْمَسَتْ تِلكَ الطّلاقَةُ ، ** فالنّدَى منهَا مقيمْ)(إنّ الّذِي قَسَمَ الخُظُوظَ ، ** حَبَاكَ بِالخُلُقِ العَظِيمْ)٤ (لا أستزيدُ اللهَ نعمَى ** فيكَ ، لا بلْ أستديمْ)٥ (فلقدْ أقرَّ العينَ أنّكَ ** غُرَّةُ الزّمَنِ البَهِيمْ)٦ (حسبي الثّناءُ لحسنِ برّ ** كَ مَا بَدَا بَرْقٌ فَشِيمْ)٧ (ثمّ الدّعاءُ بأنْ تَهَنّأ ، ** طُولَ عَيْشِكَ ، في نَعِيمْ)٨ (ثمّ السّلامُ تُبَلَّغَنْهُ ، ** فَغَيْبُ مُهْدِيهِ سَلِيمْ)

(١٠٨/١)

البحر : طويل (أمَا علمَتْ أنّ الشّفيعَ شبابُ ، ** فَيَقْصُرَ عَنْ لَوْمِ المُحبّ عِتَابُ ؟) (علامَ الصّبا غضٌّ ، يرفّ رواؤهُ ، ** إذا عنّ من وصلِ الحسانِ ذهابُ ؟) (وَفيمَ الهَوَى مَحضٌ يَشِفّ صَفاؤهُ ** إذا لم يكنْ منهنّ عنهُ ثوابُي ؟) ٤ (وَمُسْعِفَةٍ بالوَصْلِ ، إذ مَرْبَعُ الحمى ** لها ، كلّما قظنا الجنابَ ، جنابُ) ٥ (تَظُنّ النّوَى تَعدو الهَوَى عن مَزَارِها ؛ ** وداعي الهوَى نحوَ البعيدِ مجابُ) ٦ (وَقَلّ لها نِضْوٌ بَرَى نَحْضَهُ السُّرَى ، ** وَبَهْمَاءُ غُفلُ الصَّحصَحَانِ ، تُجابُ) ٧ (إذا ما أحَبّ الرَّكْبُ وَجهاً مَضَوْا لهُ ** فَهانَ عَلَيْهِمْ أنْ تَخُبّ رِكَابُ) ٨ (عَرُوبٌ ألاحَتْ من أعاريبِ حِلّةٍ ، ** تَجَاوَبُ فِيهَا بِالصّهيلِ عِرَابُ) ٩ (غيارَى من الطّيفِ المعاودِ في الكرَى ، ** مشيحونَ من رجمِ الظُّنونِ غضابُ)١٠ (وماذا عليهَا أنْ يسنّيَ وصلَهَا ** طَعانٌ ، فإنْ لمْ يُغْنِينَا ، فَضِرابُ)

(١٠٩/١)

١(أَلَمْ تَدْرِ أنّا لا نَرَاحُ لِرَبيبَةٍ ، ** إذا لَمْ يُلَمَّعْ بالنّجِيعِ خِضَابُ)(وَلاَ نَنْشَقُ العِطْرَ النَّمُومَ أرِيجُهُ ، ** إذا لمْ يِشَعْشَعْ بالعَجاجِ مَلابُ)(وكمْ راسلَ الغيرانُ يهدي وعيدَه ، ** فَمَا رَاعَهُ إلاّ الطُّرُوقَ جَوَابُ)٤ (ولمْ يثنِنَا أنّ الرّبابَ عقيلةٌ ، ** تَسَانَدُ سَعْدٌ دُونَهَا وَرِبَابُ)٥ (وأنْ ركزَتْ حولَ الخدورِ أسنّةٌ ، ** وَحَفّتْ بِقُبّ السُابِحاتِ قِبَابُ)٦ (وَلَوْ نَذَرَ الحَيّانِ ، غِبَّ السُّرَى ، بنا ** لَكَرّتْ عُظالى ، أوْ لَعَادَ كُلابُ)٧ (وَلَيْلَةَ وَافَتْنَا تَهَادَى فَنَمْتَرِي ، ** أيسمُو حبابٌ ، أو يسيبُ حبابُ ؟)٨ (يُعَذّبُها عَضّ السّوَارِ بِمِعْصَمٍ ، ** أبانَ لهَا أنّ النّعيمَ عذابُ)٩ (لأبرَحْتُ من شيحانَ ، حطّ لثامُهُ ، ** إلى خَفَرٍ مَا حُطّ عَنْهُ نِقَابُ)٠ (ثَوَى مِنْهُمَا ثِنَى النّجادِ مِشَيَّعٌ ، ** نجيدٌ ، وميلاءُ الوشاحِ كعابُ)

(١١٠/١)

٢(يُعَلَّلُ مِنْ إغْرِيضِ ثَغْرٍ ، يَعُلهُ ** غَرِيضٌ كمَاء المُزْنِ ، وَهوَ رُضَابُ)(إلى أن بَدَتْ في دُهْمَةِ الأفقِ غُرَّةٌ ، ** ونفّرَ ، من جنحِ الظّلامِ ، غرابُ)(وقد كادتِ الجوزاءُ تهوي فخلتُها ** ثَنَاهَا ، من الشّعرَى العبورِ ، جنابُ)٤ (كأنّ الثّرَيّا رَايةٌ مُشْرِعٌ لَهَا ** جبانٌ ، يريدُ الطّعنَ ، ثمّ يهابُ)٥ (كأنّ سهيلاً ، في رباوةِ أفقهِ ، ** مُسِيمُ نُجُوم ، حَانَ مِنْهُ إيَابُ)٦ (كأنّ السُّهَا فَاني الحُشَاشَةِ ، شَفَّهُ ** ضنىً ، فخفاتٌ مرّةً ومثابُ)٧ (كأنّ الصباحَ استقبسَ الشّمسَ نَارَها ، ** فجاء لهُ ، من مشترِيهِ ، شهابُ)٨ (كأنّ إياةَ الشّمسِ بشرِ بنِ جهورٍ ، ** إذا بذَلَ الأموَالَ ، وهيَ رغابُ)٩ (هوَ البشرُ ، شمنا منهُ برقَ غمامةٍ ** لَها باللُّهَا ، في المُعْتَفِينَ ، مَصَابُ)٠ (جوادٌ متى استعجلْتَ أولى هباتِهِ **كَفَاكَ مِنَ البَحْرِ الخِضَمِّ عُبَابُ)

(١١١/١)

٣(غَنيٌّ ، عَنِ الإبْساسِ ، دَرُّ نَوَالِه ، ** إذا استَنزَلَ الدَّرَّ البَكيءَ عِصَابُ)(إذا حسبَ النَّيلَ الزّهيدَ منيلُهُ ، ** فمَا لعطايَاهُ الحسابِ حسابُ)(عَطَايَا ، يُصِيبُ الحاسِدونَ بحَمْدِه ** عَلَيْها ، وَلَمْ يُحْبِوْا بها فَيُحَابُوا)٤

(موطَّأُ أكنافِ السّماحِ ، دنَتْ بهِ ** خَلائِقُ زُهْرٌ ، إذْ أنَافَ نِصَابُ)٥ (فزُرْهُ تزُرْ أكْنافَ غنّاءَ طلّةٍ ، ** أربّتْ بهَا للمكرمَاتِ ربَابُ)٦ (زعيمُ المساعي أنْ تلينَ شدائدٌ ** يُمَارِسُها ، أوْ أنْ تَلِينَ صِعَابُ)٧ (مَهِيبٌ يِغَضّ الطَّرْفُ مِنْهُ لآذِنٍ ، ** مهابَتُهُ دونَ الحجابِ حجابُ)٨ (لأبلَجَ موفورِ الجلالِ ، إذا احتَبَى ، ** علا نظرٌ منهُ وعزّ خطابُ)٩ (وَذِي تُدَرإ ، يَعدُو العِدا عن قِرَعِهِ ، ** غلابٌ ، فمهمَا عزّهُ ، فخلابُ) ٤٠ (إذا هوَ أمضَى العزمَ لم يكُ هفوةً ، ** يُؤَثِّرُ عَنْها ، في الأنَامِلِ ، نَابُ)

٤(عَزَائِمُ يَنْصَاعُ العِدَا عَنْ مُمَرّهَا ، **كمَا رُهِبْتَ يَوْمَ النّضَالِ رِهَابُ) ٤(صَوَائِبُ ، رِيشُ النّصْرِ في جَنَبَاتِها ** لؤامٌ ، وريشُ الطائشاتِ لغابُ) ٤(حليمٌ ، تلافَى الجاهِلِينَ أناتُهُ ، ** إذِ الحلمُ عن بعضِ الذّنوبِ عقابُ) ٤٤ (إذا عَثَرَ الجاني عَفَا عَفْوَ حَافِظٍ ، ** بنعمى لهَا في المذنبِينَ ذنابُ) ٤٥ (شَهَامَةُ نَفْسٍ في سَلامةِ مَذْهَبٍ ، **كما الماءُ للرّاحِ الشُّمولِ قطابُ) ٤٦ (بَني جَهوَرٍ ! مهما فخَرْتُمْ بِأوّلٍ ، ** فسرٌّ منَ المجدِ التّليدِ لباب) ٤٧ (حَطَتم بحيثُ اسلَنطحتْ ساحةُ العلا ، ** وأوْفَتْ لأخطارِ السّناء هضابُ) ٤٨ (بكمْ باهَتِ الأرضُ السّماءَ ، فأوجُهٌ ** شموسٌ ، وأيدٍ ، في المحولِ ، سحابُ) ٤٩ (أشارِحَ معنى المجدِ وهوَ معمَّسٌ ، ** وعامرَ مغنى الحمدِ وهوَ خرابُ) ٥٠ (مُحَيّاكَ بَدْرٌ ، وَالبُدُورُ أهلَّةٌ ، ** ويُمْنَاكَ بَحْرٌ ، وَالبُحورُ ثِعابُ)

٥(رَأيْتُكَ جارَاكَ الوَرَى ، فغلَبَتْهُمْ ، ** لِذَلِكَ جَرْيُ المُذْكِياتِ غِلابُ) ٥(فقرّتْ بهَا ، من أوليائكَ ، أعينٌ ** وَذَلّتْ لَها ، مِنْ حاسِديكَ ، رِقابُ) ٥(فتحْتَ المُنى ، منْ بعدِ إلهامنا بها ، ** وَقَدْ ضَاعَ إقْلِيدٌ وَأُبْهِمَ بَابُ) ٥٤ (مددتَ ظلالَ الأمنِ ، تخضرّ تحتَها ، ** من العيشِ في أعْذى البقاعِ شعابُ) ٥٥ (حمىً ، سالَمتْ فيه البغاثَ جوارحٌ ، ** وَكَفّتْ ، عَنِ البَهمِ الرِّتاعِ ، ذئابُ) ٥٦ (فلا زِلتَ تَسعى سَعيَ مَن حَظُّ سَعيِهِ ** نَجاحٌ ، وحظُّ الشّانِئِيهِ تَبَابُ) ٥٧ (فَإنّكَ للدِّينِ الشَّعِيبِ لَمِلأمٌ ؛ ** وإنّكَ للملكِ الثَّنِي لرئابُ) ٥٨ (إذا معشرٌ ألهاهُمُ جلساؤهُمْ ، ** فَلَهْوُكَ ذِكْرٌ ، وَالجَلِيسُ كتابُ) ٥٩ (نِعَزّيكَ عن شهرِ الصّيامِ

الذي انقضى ، ** فإنّكَ مَفْجُوعٌ بِهِ فَمُصَابُ) ٦٠ (هوَ الزَّوْرُ لوْ تعطى المُنى وضعَ العصَا ** ليزدادَ ، منْ حسنِ الثّوابِ ، مثابُ)

(١١٤/١)

٦(شَهِدْتُ ، لأدّى منكَ وَاجِبٌ فَرْضِهِ ** عَلِيمٌ بِما يُرْضِي الإلَهَ ، نِقَابُ) ٦(وجاوَرْتَ بيتَ اللهِ أنساً بمعشرٍ ، ** خشوهُ ، فخرّوا ركّعاً وأنابوُا) ٦(لَقَدْ جَدّ إخْبَاتٌ ، وَحَقَّ تَبَتّلٌ ، ** وبالغَ إخلاصٌ ، وصحّ متابُ) ٦٤ (سيخلدُ في الدّنْيَا بهِ لكَ مفخرٌ ، ** وَيَحْسُنُ في دارِ الخُلُودِ مَآبُ) ٦٥ (وَبُشْرَاكَ أعيادٌ ، سَيَنْمي اطّرَادُهَا ، ** كما اطّردَتْ في السّمهرِيّ كعابُ) ٦٦ (ترى منكَ سروَ الملكِ في قشفِ التّقى ** فيبرُقُها مرأى هنكَ عجابُ) ٦٧ (فأبْلِ وَأخْلِف ، إنّمَا أنْتَ لابِسٌ ** لهذي اللّيالي الغرّ ، وهيَ ثيابُ) ٦٨ (فديتُكَ كمْ ألقَى الفواغرَ من عداً ، ** قراهُمْ ، لنيرانِ الفسادِ ، ثقابُ) ٦٩ (عَفَا عنهُم قَدرِي الرّفيعُ ، فأهْجَرُوا ، ** وَبَايَنَهُمْ خُلقي الجَميلُ ، فَعَابُوا) ٧٠ (وقد تسمعُ اللّيثَ اجحاشُ نهيقَها ، ** وتعلي إلى البدْرِ النّباحَ كلابُ)

(١١٥/١)

٧(إذا رَاقَ حُسنُ الرّوْضِ أوْ فاحَ طيبُهُ ** فَما ضَرّهُ أنْ طَنّ فِيهِ ذُبَابُ) ٧(فَلا بَرِحَتْ تِلْكَ الضّغائِنُ ، إنّها ** أفاعٍ ، لها ، بينَ الضّلوعِ ، لصابُ) ٧(يَقُولُونَ شَرّقْ ، أوْ فَغَرّبْ صَرِيمةً ** إلى حيثُ آمالُ النّفوسِ نهابُ) ٧٤ (فأنْتَ الحسامُ العضْبُ أصدئ متنُهُ ** وعطّلَ منْهُ مضربٌ وذبابُ) ٧٥ (وَمَا السّيفُ مِمّا يُستبَانُ مَضاؤهُ ، ** إذا حازَ جَفْنٌ حَدَّهُ ، وَقِرابُ) ٧٦ (وإنّ الذي أمَّلتُ كدّرَ صفْوُهُ ، ** فأضْحَى الرّضَا بالسّخطِ منهُ يشابُ) ٧٧ (وَقَدْ أخْلَفَتْ ممّا ظَنَنتُ مَخايِلٌ ؛ ** وَقَدْ صَفِرَتْ مِمّا رَجَوْتُ وِطَابُ) ٧٨ (فَمَنْ لي بسُلْطانٍ مُبِينٍ عَلَيْهِمُ ، ** إذا لجّ بالخصْمِ الألدّ شغابُ) ٧٩ (لِيُخْزِهِمْ إنْ لَمْ تَرِدْنِيَ نَبْوَةٌ ، ** يُساء الفَتى مِنْ مِثْلِها وَيُرَابُ) ٨٠ (فَقَدْ تَتَغَشّى صَفحةَ الماءِ كُدْرَةٌ ، ** ويغطُو على ضوءِ النّهارِ ضبابُ)

(١١٦/١)

٨(سرورُ الغِنى ، ما لم يكن منك ، حسرةٌ ، ** وَأرْيُ المُنى ، ما لم تُنَلْ بك ، صَابُ) ٨(وإنْ يكُ في أهلِ الزّمانِ مؤمَّلٌ ، ** فأنْتَ الشَّرابُ العذبُ ، وهوَ سرابُ) ٨(أيُعْوِرُ ، من جارِ السِّماكَينِ ، جانِبٌ ، ** وَيُمْعِزُ ، في ظلّ الرّبيعِ ، جَنَابُ ؟) ٨٤ (فأينَ ثَنَاءٌ يَهْرَمُ الدّهْرُ كِبْرَةً ، ** وحليتُهُ ، في الغابرينَ ، شبابُ ؟) ٨٥ (سأبكي على حظّي لَدَيكَ ، كَما بَكَى ** رَبِيعَةُ لمّا ضَلّ عَنهُ ذُؤابُ) ٨٦ (وَأشكُو نُبوّ الجَنبِ عن كلّ مَضْجَعٍ ، **كمَا يَتَجَافَى بِالأسيرِ ظِرَابُ) ٨٧ (فثقْ بهزبرِ الشّعرِ واصفح عن الورَى ، ** فَإنّهُمُ ، إلاّ الأقَلَّ ، ذُبَابُ) ٨٨ (ولا تعدلِ المثينَبي ، فأنا الّذي ** إذا حضرَ العقمُ الشّواردُ غابُوا) ٨٩ (ينوبُ عنِ المدّاحِ منّيَ واحدٌ ، ** جَميعُ الخِصَالِ ، ليسَ عنهُ مَنابُ) ٩٠ (وردْتُ معينَ الطّبعِ ، إذ ذيدَ دونَهُ ** أُناسٌ ، لهُمْ في حَجْرَتَيهِ لُوَابُ)

(١١٧/١)

٩(وَنَجّدَني عِلْمٌ تَوَالَتْ فُنُونُهُ ، **كمَا يتوَالى في النّظامِ سخابُ) ٩(فعُدْ بِيَدٍ بَيْضاء يَصْدَعُ صِدْقِها ، ** فإنّ أرَاجِيفَ العُداةِ كِذَابُ) ٩(وحاشاكَ منْ أنْ تستمرّ مريرةٌ ، ** لعَهْدِكَ ، أوْ يَخفَى عَليك صَوَابُ)

(١١٨/١)

البحر : خفيف تام (الهَوَى في طُلُوعِ تِلْكَ النّجُومِ ؛ ** وَالمُنَى في هُبُوبِ ذاكَ النّسِيمِ) (سرّنَا عيشُنَا الرّقيقُ الحواشِي ، ** لَوْ يَدومُ السّرُورُ للمُسْتَدِيمِ) (وطرٌ ما انقضَى إلى أنْ تقضّى ** زَمَنٌ ، مَا ذِمَامُهُ بِالذّمِيمِ) ٤ (إذْ خِتَامُ الرّضَا المُسَوَّغِ مِسْكٌ ؛ ** ومزاجُ الوصالِ منْ تسنيمِ) ٥ (وَغَرِيضُ الّلالِ غَضٌّ ، جنى الصّبْوَةِ ، ** نَشْوَانُ مِنْ سُلافِ النّعِيمِ) ٦ (طالمَا نافرَ الهوَى منهُ غرٌّ ، ** لمْ يطلْ عهدُ جيدِهِ بالتّميمِ) ٧ (أيّهَا المُؤذِني بِظُلْمِ اللّيالي ، ** ليسَ يومي بواحدٍ من ظلومِ) ٨ (قمرُ الأفقِ ، إنْ تأمّلتَ ، والشّمسُ ** هُمَا يُكْسَفَانِ دُونَ النّجُومِ) ٩ (أيّهَا ذا الوَزِيرُ ! هَا أنّا أشْكُو ، ** بِالمُصَابِ العَظِيمِ نَحْوَ العَظِيمِ)٠ (

بوّأ اللهُ جهوراً شرفَ السّؤدَدِ ، ** في السّروِ ، واللُّبَابِ الصّميمِ)

(١١٩/١)

١(واحدٌ ، سلّمَ الجميعُ لهُ الأمرَ ، ** فكانَ الخصوصُ وفقَ العمومِ)(قلّدَ الغمرُ ذا التّجاربِ فيهِ ؛ ** وَاكْتَفَى جاهِلٌ بِعِلْمِ العَلِيمِ)(خطرٌ يقتضي الكمالَ بنوعَيْ ** خُلُقٍ بَارِعٍ ، وَخَلْقٍ وَسِيمِ)٤ (أيّهَا الوزيرُ ! ها أنّا أشكُو ، ** والعَصَا بدءُ قرعِهَا للحليمِ)٥ (مَا عَنَانَا أنْ يَأنَفَ السّابِقُ المَرْبطَ ** في العتقِ منهُ والتّطهيمِ)٦ (وَبَقَاءُ الحُسَامِ في الجَفنِ يَثْني ** مِنْهُ بَعدَ المَضَاء ، وَالتّصْمِيمِ)٧ (أفصبرٌ مئينَ خمساً منَ الأيّامِ ، ** نَاهِيكَ مِنْ عَذَابٍ أليمِ !)٨ (وَمُعَنًّى مِنَ الضّنَى بِهَنَاتٍ ، ** نَكَأتْ بِالكُلُومِ قَرْحَ الكُلومِ)٩ (سَقَمٌ لا أُعَادِ فيهِ وَفي العَائِدِ ** أنسٌ يفي ببرء السّقيمِ)١٠ (نَارُ بَغْيٍ سَرَى إلى جَنّةِ الأمْنِ ** لَظَاها ، فَأصْبَحَتْ كَالصّرِيمِ)

(١٢٠/١)

٢(بأبي أنتَ ، إنْ تشأ ، تكُ برداً ** وسلاماً ، كنارِ إبراهيمِ)(للشّفيعِ الثّناءُ ، والحمدُ في صوبِ ** الحَيَا للرّياحِ ، لا لِلْغُيومِ)(وزعيمٌ ، بأنْ يذلّلَ لي الصّعبَ ، ** مثابي إلى الهمامِ الزّعيمِ)٤ (وَوِدَادٌ ، يُغَيّرُ الدهْرُ مَا شَاء ** ويبقَى بقاءَ عهدِ الكريمِ)٥ (وَثَنَاءٌ ، أرْسَلْتُهُ سَلْوَةَ الظّاعِنِ ** عَنْ شَوْقِهِ ، وَلَهْوَ المُقِيمِ)٦ (فهوَ ريحانَةُ الجليسِ ، ولا فخرَ ، ** وفيهِ مزاجُ كأسِ النّديمِ)٧ (لمْ يزَلْ مغضياً على هفوةِ الجاني ، ** مصيخاً إلى اعْتذارِ الكريمِ)٨ (ومتى يبدإ الصّنيعةَ يولغْكَ ** تَمَامُ الخِصَالِ بِالتّتْمِيمِ)

(١٢١/١)

البحر : رمل تام (هَلْ عَهِدْنا الشّمسَ يَعْتَادُ الكِلِلْ ؛ ** أمْ شَهِدْنَا البَدْرَ يَجتابُ الحُلَلْ) (أمْ قَضِيبُ البَانِ ، يَعْنِيهِ الهَوَى ، ** أمْ غَزَالُ الفَقْرِ ، يُصبُهِ الغَزَلْ ؟) (خرقَ العاداتِ مبدي صورةٍ ، ** حَشَدَ الحُسْنُ عَلَيها ،

فاحتَفَلْ) ٤ (مُشْرَبُ الصّفْحَةِ مِنْ مَاء الصِّبَا ؛ ** مشبعُ الوجنةِ منْ صبغِ الخجلْ) ٥ (منْ عذيري منهُ ، إنْ أغبَبْتُهُ ** نسيَ العهدَ ، وإنْ عاودْتُ ملّ) ٦ (قاتلٌ لي بالتّجنّي ، ما لهُ ، ** لَيْتَ شِعري ، أحَلالٌ ما استَحَلّ ؟) ٧ (أيّهَا المُخْتَالُ في زِينَتِهِ ! ** أنْتَ أولى النّاسِ بالخالِ ، فخلْ) ٨ (لكَ ، إنْ أدلَلْتَ ، عذرٌ واضحٌ ؛ **كلُّ مَنْ سَاعَفَهُ الحُسنُ أدلّ) ٩ (سببُ السُّقمِ ، الّذي برّحَ بي ، ** صحّةٌ كالسُّقْمِ في تلكَ المقلْ)٠ (إنّ مَنْ أضْحَى أبَاهُ جَهْوَرٌ ، ** قالتِ الآمالُ عنهُ ، ففعَلْ)

(١٢٢/١)

١(مَلِكٌ لَذّ جَنَى العَيْشِ بِهِ ، ** حيثُ وردُ الأمنِ للصّادي عللْ)(أحسنَ المحسنُ منّا فجزَى ، ** مثلمَا لجّ مسيءٌ ، فاحتملْ)(سَعْيُهُ في كلّ برٍّ مَثَلٌ ، ** إذْ مَسَاعي مَنْ يُنَاوِيهِ مُثُلْ)٤ (لا يَزَلْ مِنْ حَاسِدِيهِ مُكْثِرٌ ، ** أوْ مقلٌّ ، سبقَ السّيفُ العذلْ)٥ (يا بني جهورٍ الدنيَا بكُمْ ** حَلِيَتْ أيّامُهَا ، بَعْدَ العَطَلْ)٦ (إنّمَا دولتُكُمْ واسطةٌ ، ** أهدتِ الحسنَ إلى عقدِ الدّولْ)٧ (نَحْنِ مِنْ نَعْمَائِكُمْ في زَهْرَةٍ ، ** جدّدتْ عهدَ الرّبيعِ المقتبلْ)٨ (طَابَ كانُونٌ لَنَا أثْنَاءهَا ؛ ** فكأنّ اللشّمسَ حلّتْ بالحَمَلْ)٩ (زَهَرَتْ أخْلاقُكُمْ ، فابْتَسَمَتْ **كابتسامِ الوردِ عنْ لؤلؤِ طلّ)٠ (أيّهَا البَحْرُ ، الّذِي مَهْمَا تَفِض ** بالنّدى يمناهُ ، فالبحرُ وشلْ)

(١٢٣/١)

٢(مَنْ لَنَا فِيكَ بِعَيْبٍ وَاحِدٍ ، ** تُحْذَرُ العَينُ ، إذا الفَضْلُ كَمُلْ)(شَرَفٌ تَغْنى عَنِ المَدْحِ بِهِ ، ** مِثْلَمَا يَغنى عنِ الكُحْلِ الكَحَلْ)(أنا غرسٌ في ثرى العليَاءِ ، لوْ ** أبطأتْ سقياكَ عنهُ لذبُلْ)٤ (ليَ ذِكْرٌ ، بِالّذِي أسْدَيْتَهُ ، ** نابِهٌ ، ودَّ حسودٌ لوْ خملْ)٥ (فليمُتْ بالدّاء منْ حالِ فتىً ** أدّبْتُهُ سيرُ النّاسِ الأولْ)٦ (فَوَعَى الحِكْمَةَ عَنْ قَائِلِهِمْ : ** الْزَمِ الصّحّةَ يَلْزَمْكَ العَمَلْ)٧ (أقْبَلَتْ نُعْمَاكَ تُهْدِي نَفْسَها ، ** لمْ أرغْ حظّيَ منهَا بالحيَلْ)٨ (فَقَبِلْتُ اليَدَ مِنْ بَطْنِ يَدٍ ** ظهرُها ، الدّهرَ ، محلٌّ للقبلْ)٩ (كُلُّنَا بُلّغَ مَا أمّلَهُ ** فَابْلُغِ الغَايَةَ مِنْ كُلّ أمَلْ)٠ (وإذا ما رامَكَ الدّهرُ ، ففُتْ ؛ ** وإذا رمتَ الأمانيّ ، فنلْ)

(١٢٤/١)

البحر : كامل تام (هذا الصّباحُ ، على سرَاكِ ، رقيبَا ، ** فَصلِي بِفَرْعِكَ لَيْلَكِ الغِرْبِيبَا) (ولدَيْكِ ، أمثالَ النّجومِ ، قلائدٌ ، ** أُلِفَتْ سَمَاءكِ لَبّةً وَتَرِيبَا) (لِيَنُبْ عَنِ الجَوْزَاء قُرْطُكِ كُلّما ** جَنَحَت ، تُحَثّ جَنَاحَها تَغْرِيبَا) ٤ (وإذا الوشاحُ تعرّضتْ أثناؤهُ ، ** طلعَتْ ثريّا لمْ تكنْ لتغيبَا) ٥ (وَلَطَالَمَا أبْدَيْتِ ، إذْ حَيّيْتِنَا ، ** كفّاً ، هيَ الكفّ الخضيبُ ، خضيبَا) ٦ (أظنيَنَةً ! دعوَى البراءةِ شأنُهَا ، ** أنتِ العدوّ ، فلمْ دعيتِ حبيبَا ؟) ٧ (ما بَالُ خَدّكِ لا يَزَالُ مُضَرَّجاً ** بدمٍ ، ولحظُكِ لا يزالُ مريبَا ؟) ٨ (لوْ شئتِ ، ما عذّبتِ مهجةَ عاشقٍ ** مُسْتَعْذِبٍ ، في حُبّكِ ، التّعْذِيبَا) ٩ (وَلَزُرْتِهِ ، بَلْ عُدْتِهِ ، إنّ الهَوى ** مرضٌ ، يكونُ لهُ الوصالُ طبيبَا)٠ (مَا الهجرُ إلاّ البينُ ، لولا أنّهُ ** لَمْ يَشْحُ فَاهُ بِهِ الغُرَابُ نَعِيبَا)

(١٢٥/١)

١(ولقدْ قضى فيكِ التّجلّدُ نحبَهُ ، ** فَثَوَى وَأعْقَبَ زَفْرَةً وَنَحِيبَا)(وأرى دموعَ العينِ ليسَ لفيضِهَا ** غَيْضٌ ، إذا ما القَلبُ كانَ قَلِيبَا)(مَا لي وللأيّامِ ، لجّ معَ الصِّبَا ** عدوانُهَا ، فكَسَا العذارَ مشيبَا)٤ (محقتْ هلالَ السّنّ ، قبلَ تمامِهِ ؛ ** وذوَى بهَا غصنُ الشّبابِ رطيبَا)٥ (لألمّ بي مَا لوْ ألَمّ بشاهقٍ ، ** لانْهَالَ جَانِبُهُ ، فَصَارَ كَثِيبَا)٦ (فَلَئِنْ تَسُمْني الحَادِثَاتُ ، فقد أرَى ** للجفنِ ، في العضبِ الطّريرِ ، ندوبَا)٧ (وَلَئِنْ عَجِبْتُ لأنْ أُضَامَ ، وَجَهوَرٌ ** نِعْمَ النّصِيرُ ، لَقَدْ رَأيتُ عَجيبَا)٨ (مَنْ لا تُعَدّي النّائِبَاتُ لجَارِهِ ** زَحْفَاً ، وَلا تَمْشِي الضَّرَاء دَبِيبَا)٩ (ملكٌ أطاعَ اللهَ منهُ موفَّقٌ ؛ ** مَا زَالَ أوّاباً إلَيْهِ مُنِيبَا)٠ (يأتي رضاهُ معادياً وموالياً ، ** ويكونُ فيهِ معاقباً ومثيبَا)

(١٢٦/١)

٢(مُتَمَرِّسٌ بالدّهْرِ ، يَقْعُدُ صَرْفُهُ ** إنْ قامَ ، في نادي الخطوبِ ، خطيبَا)(لا يوسمُ الرّأيُ الفطيرُ بهِ ، وَلا ** يعتادُ إرسالَ الكلامِ قضيبَا)(تأبَى ضرائبُهُ الضُّروبَ نفاسةً ** منْ انْ تقيسَ بِهِ النّفوسُ ضريبَا)٤ (بَسّامُ

ثَغرِ البِشْرِ ، إنْ عَقَدَ الحُبَا ، ** فرأيْتَ وضّاحاً ، هناكَ ، مهيبَا)٥ (مَلأ النّواظِرَ صَامِتاً ، وَلَرُبَّمَا ** ملأ المَسَامِعَ سَائلاً ومُجِيبَا)٦ (عِقْدٌ ، تألّفَ في نِظَامِ رِيَاسةٍ ، ** نَسَقَ اللآلىءَ مُنْجِباً وَنَجِيبَا)٧ (يَغْشَى التّجارِبَ كَهلُهُمْ ، مُستغنياً ** بقَرِيحَةٍ ، هِيَ حَسْبُهُ تَجْرِيبَا)٨ (وإذا دعوْتَ وليدَهُمْ لعظيمةٍ ، ** لَبّاكَ رَقْراقَ السّمَاحِ ، أدِيبَا)٩ (همٌ تنافسُها النّجومُ ، وقد تلا ، ** في سؤدَدٍ منْهَا ، العقيبُ عقيبَا)٠ (ومحاسنٌ تندى رقائقُ ذكرِها ، ** فتكادُ توهِمُكَ المديحَ نسيبَا)

(١٢٧/١)

٣(كالآسِ أخضرَ نضرةً ، والوردِ أحمرَ ** بهجةً ، والمِسْكِ أذفرَ طيبَا)(وإذا تفنّنَ ، في اللّسانِ ، ثناؤُهُ ، ** فَافْتَنّ ، لَمْ يَكُنِ المُرَادُ غَرِيبَا)(غَالى بمَا فيهِ ، فغيرُ مواقعٍ ** سَرَفاً ، وَلا مُتَوقِّعٍ تَكْذِيبَا)٤ (كان الوُشَاةُ ، وَقَد مُنيتُ بإفْكِهِمْ ، ** أسباطَ يعقوبٍ ، وكنتُ الذّيبَا)٥ (وإذا المُنى ، بقبولِكَ الغضّ الجنى ، ** هُزّتْ ذَوَائِبُهَا ، فَلا تَثْرِيْبَا)٦ (أنا سيفك الصّدىء الذي مهما تشأ ** تُعِدِ الصّقَالَ إليه والتّذْرِيبَا)٧ (كَمْ ضاقَ بي من مذهبٍ في مطلبٍ ، ** فثنيْتَهُ فسحَ المجالِ ، رحيبَا)٨ (وزهَا جنابُ الشّكرِ حينَ مطرْتَهُ ** بِسَحَائِبِ النُّعْمَى ، فَرُدّ خَصِيبَا)

(١٢٨/١)

البحر : مجزوء الرمل (سَرّكَ الدّهرُ وَسَاءَ ، ** فَاقْنَ شُكْراً وَعَزَاءَ) (كَمْ أفادَ الصّبرُ أجراً ، ** وَاقْتَضَى الشّكْرُ نَمَاء) (أنْتَ إنْ تَأسَ عَلى ** المَفْقُودِ إلْفَاً ، وَاجتِبَاء) ٤ (فاسْلُ عنهُ غيرةً ، ** واحتملِ الرُّزء إبَاء) ٥ (أيّهَا المُعْتَضِدُ ، المَنصُورُ ، ** ملّيتَ البقاء) ٦ (وتزيّدْتَ معَ الأيّامِ ** عزّاً ، وعلاء) ٧ (إنّمَا يكسبُنَا الحزنُ ** عناءً ، لا غناء) ٨ (أنْتَ طَبٌّ أنّ داء المَوْ ** تِ قَدْ أعْيَا الدّوَاء) ٩ (فتأسّ ! إنّ ذاكَ ** الخَطْبَ غَالَ الأنْبِياء)٠ (وَسَيَفْنَى المَلأُ الأعْ ** لى إذَا مَا اللَّهُ شَاء)

(١٢٩/١)

١(حَبّذَا هَدْيُ عَرُوسٍ ، ** دفنهَا كانَ الهداء)(عمّرتْ حيناً ، وماءَ ال ** مُزْنِ شَكْلَينِ سَوَاء)(ثُمّ وَلّتْ ، فَوَجَدْنَا ** أرَجَ المِسْكِ ثَنَاء)٤ (جَمَعَتْ تَقْوَى وَإخْبَا ** تاً وَفَضْلاً وَذَكاء)٥ (سَتُوفّى ، مِنْ جِمَامِ الكَوْ ** ثَرِ العَذْبِ ، رَوَاء)٦ (حَيْثُ تَلقّى الأتقِياء ، السّ ** عَدَاء ، الشّهَدَاء)٧ (هانَ ما لاقَتْ عليهَا ، ** أنْ غَدَتْ مِنْكَ فِداء)٨ (غُنْمُ أحْبَابِكَ أنْ تَبْ ** قَى ، وإنْ عمّوا فناء)٩ (فالبَسِ الصّنعَ ملاءً ؛ ** وَاسْحَبِ السّعْدَ رِدَاء)٠ (وَرِثِ الأعْدَاء أعْمَا ** رَهُمُ ، وَالأوْلِيَاء)

(١٣٠/١)

البحر : مجزوء الكامل (أحمدْتَ عاقبةَ الدّواءِ ، ** وَنِلْتَ عَافِيَةَ الشّفَاءِ) (وَخَرَجْتَ مِنْهُ مِثْلَمَا ** خَرَجَ الحُسَامُ مِنَ الجِلاء) (وَبَقِيتَ الدُّنْيَا ، فَأنْ ** تَ دواؤهَا منْ كلّ داء) ٤ (وَوَرِثْتَ أعْمَارَ العِدَى ، ** وقسمْتَهَا في الأولياء) ٥ (يا خيرَ منْ ركبَ الجيَا ** دَ ، وسَارَ في ظِلّ اللّواء) ٦ (واجتالَ يومَ الحربِ قدْ ** ماً ، وَاحْتَبَى يَوْمَ الحِبَاء) ٧ (بشرَاكَ عقبَى صحّةٍ ، ** تجرِي إلى غيرِ انتهاء) ٨ (في دولةٍ تبقى بقا ** ء الدّهرِ ، آمنةَ الفناء) ٩ (وَمَسَرّةٍ يُفْضِي بِهَا ** زَمَنٌ ، كَحاشِيَةِ الرّداء)٠ (وَاشْرَبْ فَقَدْ لَذّ النّسيمُ ، ** وَرَقّ سِرْبَالُ الهَوَاء)

(١٣١/١)

١(لَنَرى بِكَ البَهْوَ المُطِلّ ، ** يَمِيسُ في حُلَلِ البَهَاء)(وَبَقِيتَ مَفْدِيّاً بِنَا ؛ ** إنْ نحنُ جزْنا في الفداء)

(١٣٢/١)

البحر : طويل (ليهنِكَ أنْ أحمدَتَ عاقبةَ الفصدِ ؛ ** فللّهِ منّا أجملُ الشّكرِ والحمدِ) (ويَا عَجَبا مِنْ أنّ مِبضَعَ فَاصِدٍ ** تلقّيتَهُ ، لمْ ينصرِفْ نابيَ الحدّ) (ومنْ متولّي فصْدِ يمناكَ ، كيفَ لم ** يهلْهُ عبابُ البحرِ في معظمِ المدّ) ٤ (ولمْ تغشَهُ الشّمسُ المنيرُ شعاعُها ، ** فيخطئَ فيما رامَهُ سننَ القصدِ) ٥ (سرَى دمُك المُهراق في الأرْض فاكتستْ ** أفانينَ روضٍ مثلَ حاشيةِ البردِ) ٦ (فصادٌ أطابَ الدّهرَ كالقطرِ في الثّرَى ** كمَا طابَ ماءُ الوَرْدِ في العَنْبرِ الوَرْدِ) ٧ (لَقَدْ أوْفَتِ الدّنْيَا بعَهْدِك نُصْرَةً ؛ ** كأنّكَ قَدْ عَلّمتَها كَرَمَ العَهْدِ) ٨ (لَدَى زَمَنٍ غَضٍّ ، أنيقٍ فرِنْدُهُ ، ** كمثلِ فرندِ الوردِ في خجلةِ الخدّ) ٩ (تسوّغُ منْهُ العيشَ في ظلّ دولةٍ ** مقابلةِ الأرجاء بالكوكبِ السّعدِ) ١٠ (فَهُبّ إلى اللّذّاتِ ، مُؤثِرَ رَاحَةٍ ، ** تُجِمّ النّفْسَ النّفِيسَةَ للكَد)

(١٣٣/١)

١(ووالِ بهَا في لؤلؤٍ ، منْ حبابِها ، **كجيدِ الفتاةِ الرُّودِ في لؤلؤ العقدِ)(وإنْ تدعُنا للأنسِ ، عنْ أريحيةٍ ، ** فقد يأنَسُ المَوْلى ، إذا ارتاحَ ، بالعَبدِ)

(١٣٤/١)

البحر : متقارب تام (أدِرْهَا ! فَقَدْ حَسُنَ المَجْلِسُ ، ؛ ** وَقَدْ آنَ أنْ تُتْرَع الأكْؤسُ) (ولا بأسَ ، إنْ كانَ ولّى الرّبيعُ ، ** إذا لمْ تجدْ فقدَهُ الأنْفُسُ) (فَإنّ خِلالَ أبي عَامِرٍ ، ** بِهَا يَحْضُرُ الوَرْدُ وَالنَّرْجِسُ)

(١٣٥/١)

البحر : كامل تام (مَا طُولُ عَذْلِكِ للمُحبِّ بنافِعٍ ؛ ** ذهبَ الفؤادُ ، فليسَ فيه براجعِ) (فنْدّتِ حِينَ طَمِعْتِ في سُلوَانِهِ ؛ ** هيهاتَ لا ظفرٌ هناكَ لطامعِ) (فدعيهِ ، حيثُ يطولُ ميدانُ الصِّبا ، **كيمَا يجرّ بهِ

عنانَ الخالعِ) ٤ (ماذا يريبُكِ منْ فتىً ، عزّ الهوَى ** فعنَا لِنَخْوَتِهِ بِذِلّةِ خاضِعِ) ٥ (هَلْ غَيرَ أنْ مَحضَ الوَفَاءِ لغَادِرٍ ؛ ** أو غيرَ أنْ صدقَ الوصالَ لقاطعِ ؟) ٦ (لمْ يهوَ منْ لمْ يمسِ قرّةِ عينِهِ ** سَهَرُ الصّبَابَةِ ، في خَليٍّ هاجِعِ) ٧ (واهاً لأيّامٍ خلَتْ ، ما عهدُهَا ، ** في حينَ ضَيّعَتِ العُهُودَ ، بِضَائِعِ) ٨ (زَمَنٌ كما رَاقَ السّقِيطُ من النّدَى ، ** يستنّ في صفحاتِ وردٍ يانعِ) ٩ (أيّامَ إنْ عَتَبَ الحَبيبُ ، لَهَفْوَةٍ ، ** شَفَعَ الشّبابُ ، فكانَ أكرَمَ شافِعِ)٠ (ما لي وللدّنْيَا ، غرِرْتُ ، منَ المُنى ** فِيها ، بِبَارِقَةِ السّرابِ الخادِعِ)

(١٣٦/١)

١(مَا إنْ أزالُ أرومُ شُهْدَةَ عاسِلٍ ، ** أُحْمَى مُجاجَتَهَا بإبْرَةَ لاسِعِ)(منْ مبلغٌ عني البلادَ ، إذا نبتْ ، ** أنْ لَستُ للنّفسِ الأُلُوفِ بِناخِعِ)(أمّا الهوانُ ، فصنْتُ عنهُ صفحةً ** أغشَى بهَا حدّ الزّمانِ الشّارِعِ)٤ (فَلْيُرْغِمِ الحَظَّ المُوَلّيَ أنّهُ ** وَلّى ، فَلَمْ أُتْبِعْهُ خُطْوَةَ تابِعِ)٥ (إنّ الغني لهوَ القناعةُ ، لا الّذي ** يشتفّ نطفةَ ماءِ وجْهِ القانعِ)٦ (أللّهُ جارُ الجهوريّ ، فطالمَا ** مُنِيتْ صَفاةُ الدّهرِ مِنْهُ بِقَارِعِ)٧ (ملكٌ درَى أنّ المساعيَ سمعةٌ ، ** فسعَى ، فطابَ حديثُهُ للسّامعِ)٨ (شِيَمٌ هيَ الزّهْرُ الجَنيّ ، تَبَسّمَتْ ** عَنْهُ الكَمَائِمُ ، في الضّحاءِ الماتعِ)٩ (أغرَى منافسَهُ ليدرِكَ شأوَهُ ، ** فشآهُ بالباعِ الطّويلِ الواسعِ)٠ (ثَبْتُ السّكِينَةِ في النّدِيّ ، كأنّمَا ** تِلْكَ الحُبا لِيثَتْ بهَضْبِ مَتالِعِ)

(١٣٧/١)

٢(عذبُ الجَنى للأولياء ، فإنْ يهجْ ** فَالسّمُّ يَأبَى أنْ يَسُوغَ لِجّارِعِ)(يا أيّهَا المَلِكُ الّذي حاطَ الهُدَى ، ** لولاكَ كانَ حمىً قليلَ المانعِ)(أنِسَ الأنَامُ إلَيْكَ فيهِ ، فهُمْ بهِ ** منْ قائمٍ ، أوْ ساجدٍ ، أو راكعِ)٤ (مُتَبَوّئونَ جَنَابَ عَيْشٍ مُونِقٍ ؛ ** مُتَفَيّئُونَ ظِلالَ أمْنٍ شَائِعِ)٥ (فلتضرِبَنْ معهمْ بأوفرِ شركَةٍ ** في أجرِهِمْ ، مِنْ مُوتِرٍ أوْ شافِعِ)٦ (خَيرُ الشّهُورِ اختَرْتَ ، عند طُلُوعه ، ** خَيرَ البِقَاعِ لَهُ بِأسْعَدِ طالِعِ)

(١٣٨/١)

البحر : خفيف تام (غمرَتْني لكَ الأيادي البيضُ ، ** نَشَبٌ وَافِرٌ وَجَاهٌ عَرِيضُ) (كُلَّ يَوْمٍ يَجِدُّ مِنْكَ اهْتِبَالٌ ، ** عَهدُ شُكرِي علَيه غَضٌّ غَرِيضُ) (بوّأتني نعمَاكَ جنّةَ عدنٍ ، ** جالَ في وصفِها ، فضلّ القريضُ) ٤ (مجتنىً مدّنٍ ، وظلٌّ برودٌ ، ** ونسيمٌ ، يشفي النّفوسَ ، مريضُ) ٥ (وَمِيَاهٌ ، قَدْ أخْجَلَ الوَرْدَ أنْ عا ** رضَ تذهيبَهُ لهَا تفضيضُ) ٦ (كلّمَا غنّتِ الحمائمُ قلْنَا : ** مَعْبَدٌ ، إذْ شَدَا ، أجَابَ الغَرِيضُ) ٧ (جاوَرَتْ حَمّةً ، مُشَيَّدَةَ المَبْ ** نَى لبرقِ الرّخامِ فيهِ وميضُ) ٨ (مَرْمَرٌ ، أوْقَدَ الفِرِنْدَ عَلَيْهِ ** سلسلٌ ، بحرُهُ الزّلالُ يفيضُ) ٩ (وَسْطَهَا دُمْيَةٌ يَرُوقُ اجْتِلاءُ الْ **كُلّ مِنْهَا ، وَيَفْتِنُ التّبْعِيضُ) ١٠ (بشرٌ ناصعٌ ، وخدٌّ أسيلٌ ، ** ومحيّاً طلقٌ ، وطرفٌ غضيضُ)

---

١ (وَقَوامٌ كمَا اسْتَقَامَ قَضِيبُ الْ ** بانِ ، إذْ علّهُ ثراهُ الأريضُ)(وَابْتِسَامٌ ، لَوْ أنّها اسْتَغْرَبَتْ فِي ** هِ أرَاكَ اتّسَاقَهُ الإغْرِيضُ)(وَالتِفَاتٌ ، كَأنّمَا هُوَ بِالإي ** حَاء ، مِنْ فَرْطِ لُطْفِهِ ، تَعرِيضُ) ٤ (لُمَعٌ طَلّةٌ مِنَ العَيْشِ مَا إنْ ** للهَوَى ، عَنْ مَحَلِّهَا تَعويضُ) ٥ (سَوّ غَتْني نَعِيْمَها نَفَحَاتٌ ، ** للمُنى ، منْ سحابِهَا ، ترويضُ) ٦ (تابعَتْهَا يدُ الهمامِ ، أبي عمْ ** رٍ و ، فمَا غمْرُها لديّ مغيضُ) ٧ (ملكٌ ذادَ عن حمى الدّينِ منْهُ ** منْ إليهِ ، في نصرِهِ ، التّفويضُ) ٨ (وسمَا ناظرٌ منَ المجدِ ، في دنيا ** هُ ، قدْ كانَ كفَّهُ التّغْميضُ) ٩ (إنْ أساءَ الزّمَانُ أحْسَنَ دَأبَا ، ** مثلمَا بايَنَ النّقيضَ النّقيضُ) ١٠ (يا مُعِزّ الهُدَى ، الّذِي مَا لِمَسْعَا ** هُ ، إلى غَيرِ سَمْتِهِ ، تَغْرِيضُ)

---

٢ (يا مُحلِّي يَفَاعَ حَالٍ ، مَكَانُ النّ ** جْمِ ، مَهما يُقَسْ إلَيهِ ، حَضِيضُ)(إنْ أنَلْ أيْسَرَ الرّغَائِبِ فِيهِ ، ** يَرْضَ فَوْزَ القِدَاحِ مِني مُفِيضُ)(لو يفاعُ المجرّةِ اعتضْتَ منْهُ ، ** رَاحَ يَدّعُو ثُبُورَهُ المُسْتَعِيضُ) ٤ (حظُّ سنّ امرىءٍ نأى منكَ قرعٌ ؛ ** وَقُصَارَى بَنَاتِهِ تَعْضِيضُ) ٥ (حسبيَ النُّصْحُ والودادُ وشكرٌ ، ** عَطّرَ الدّهرَ مِنْهُ ، مِسكٌ فَضِيضُ) ٦ (دمْ موقًّىً وليُّكَ ، الدّهرَ ، مجبو ** رٌ مساعيكَ ، والعدوُّ مهيضُ) ٧ (

فاعترافُ الملوكِ أنّكَ مولا ** همْ حديثٌ ، ما بينهمْ ، مستفيضُ)

(١٤١/١)

البحر : رجز تام (أما وألحاظٍ مراضٍ ، صحاحْ ، ** تُصْبي ، وَأعطافٍ نَشاوَى ، صَوَاحْ) (لفاتنٍ بالحسنِ ، في خدّهِ ** وردٌ ، وأثناءَ ثناياهُ راحْ) (لمْ أنسَ ، إذْ باتَتْ يدِي ، ليلةً ، ** وشاحَهُ اللاّصقَ دونَ الوشاحْ) ٤ (ألممْتُ بالألطفِ منهُ ، ولمْ ** أجنحْ إلى ما فيه بعضُ الجناحْ) ٥ (لأُصْفِيَنّ المُصطَفَى ، جَهْوَراً ، ** عهداً ، لروضِ الحسنِ عنه انتضاحْ) ٦ (جَزَاءَ مَا رَقّهَ شُرْبَ المُنَى ؛ ** وأذّنَ السّعْيُ بوشْكِ النّجَاحْ) ٧ (يَسّرَتُ آمَالي بِتَأميلهِ ، ** فَمَا عَدَانِيَ مِنْهُ فَوْزُ القِدَاحْ) ٨ (لَمْ أشِمِ البَرْقَ جَهَاماً ، وَلَمْ ** أقتدحِ الصُّمَّ ببيضِ الصِّفَاحْ) ٩ (مَنْ مِثْلُهُ ، لا مِثْلَ يُلْفَى لَهُ ، ** إنّ فَسَدَتْ حَالٌ ، فَعَزّ الصَّلاحْ) ٠ (يا مرشِدي ، جهلاً ، إلى غيرِهِ ، ** أغنى ، عنِ المصباحِ ، ضوءُ الصّبَاحْ)

(١٤٢/١)

---

١ (يَهْفِو بِهِ ، نَحْوَ الثّنا ، ارْتِيَاحْ ** يهفُو بهِ ، نحوَ الثّناء ، ارتياحْ)(ذِو بَاطِنٍ أُقْبِسَ نُورَ التّقَى ؛ ** وَظاهِرٍ أُشْرِبَ مَاءَ السَّمَاحْ)(انظرْ ترَ البدرَ سناً ، واختبِرْ ** تَجِدْهُ كَالمِسْكِ ، إذا مِيثَ فاحْ) ٤ (إيهِ أبَا الحَزْمِ ! اهْتَبِلْ غِرّةً ، ** ألسنةُ الشّكرِ عليهَا فصاحْ) ٥ (لا طارَ بي حظٌّ إلى غايةٍ ، ** إنْ لمْ أكُنْ مِنْكَ مَرِيشَ الجَنَاحْ) ٦ (عتباكَ ، بعدَ العتبِ ، أمنيّةٌ ** مَا لي ، على الدّهْرِ ، سوَاها اقتِرَاحْ) ٧ (لمْ يَثْنِي ، عَنْ أمَلٍ ، مَا جَرَى ، ** قدْ يرقَعُ الخرقُ وتؤسَى الجراحْ) ٨ (فاشحذْ ، بحسنِ الرّأيِ ، عزمي يرَعْ ** مني العِدَا ، أليسَ شاكي السّلاحْ ؟) ٩ (وَاشْفَعْ ، فَلِلشّافِعِ نُعْمَى بِمَا ** سَنَاهُ مِنْ عَقْدٍ ، وَثِيقِ النّوَاحْ) ٠ (إنّ سَحابَ الأفقِ مِنْها الحَيَا ؛ ** والحمدُ في تأليفِهَا للرّيَاحْ)

(١٤٣/١)

٢(وقاكَ ، ما تخشَى منَ الدّهرِ ، منْ ** تعبْتَ ، في تأمينِهِ ، واستراحْ)

(١٤٤/١)

البحر : بسيط تام (ما جالَ بعدكِ لحظي في سنَا القمرِ ، ** إلاَّ ذَكَرْتُكِ ذِكْرَ العَيْنِ بِالأَثَرِ) (ولا استطلْتُ ذماء اللّيلِ من أسفٍ ** إلاَّ عَلى لَيْلَةٍ سَرَّتْ مَعَ القِصَرِ) (ناهيكَ مِنْ سَهَرٍ بَرْحٍ تَأَلَّفَهُ ** شوقٌ إلى ما انقضَى من ذلك السَّمرِ) ٤ (فليْتَ ذاكَ السّوادَ الجونَ متَّصلٌ ، ** لو استعارَ سوادَ القلبِ والبصرِ) ٥ (أَمَّا الضَّنَى فَجَنَتْهُ لَحْظَةٌ عَنَنٌ **كأنّها والرّدَى جاءا على قدرِ) ٦ (فَهِمْتُ مَعْنَى الْهَوى مِنْ وَحْيِ طَرْفِكِ لي ** إنَّ الحِوَارَ لَمَفْهُومٌ مِنَ الْحَوَرِ) ٧ (والصّدرُ ، مذْ وردَتْ رفْهاً نواحيَهُ ، ** تُومُ القَلائِدِ لَمْ تَجْنَحْ إِلَى صَدَرِ) ٨ (حسنٌ أفانينُ ، لمْ تستوْفِ أعيُنُنا ** غاياتِهِ بأفانينٍ من النّظرِ) ٩ (واهاً لثغرِكِ ثغراً باتَ يكلؤهُ ** غيرانُ ، تسرِي عواليهِ إلى الثُّغرِ)٠ (يَقْظَانُ لَمْ يَكْتَحِلْ غَمْضاً مُراقَبَةً ** لِرابِطِ الجَأْشِ مِقْدامٍ عَلَى الغَرَرِ)

(١٤٥/١)

١(لا لَهْوُ أَيَّامِهِ الخالِي بِمُرْتَجَعٍ ** ولا نعيمُ لياليهِ بمنتظرِ)(إذْ لا التّحيّ ةُ إيماءٌ مخالسةً ؛ ** وَلا الزِّيارَةُ إِلْمامُ عَلَى خَطَرِ)(منىً ، كأنْ لم يكنْ إلاّ تذكّرُها ؛ ** إنَّ الغَرَامَ لَمُعْتَادٌ مَعَ الذِّكَرِ)٤ (من يسألِ النّاسَ عن حالي فشاهدُها ** مَحْضُ العِيَانِ الَّذِي يُغْنِي عَنِ الْخَبَرِ)٥ (لَمْ تَطْوِ بُرْدَ شَبَابي كَبْرَةٌ وأرى ** بَرْقَ المَشِيبِ اعْتَلَى في عارِضِ الشَّعَرِ)٦ (قَبْلَ الثَّلاثِينَ إذْ عَهْدُ الصِّبا كَثَبٌ ** وللشّبيبةِ غصنٌ غيرُ مهتصرِ)٧ (ها إنَّها لَوْعةٌ في الصَّدْرِ قادِحَةٌ ** نارَ الأسَى ، ومشيبي طائرُ الشّررِ)٨ (لا يهنيءِ الشّامتَ ، المرتاحَ خاطرُهُ ، ** أَنِّي مُعَنًّى الأماني ضائعُ الْخَطَرِ)٩ (هلِ الرّياحُ بنجمِ الأرضِ عاصفةٌ ؟ ** أمِ الكسوفُ لغيرِ الشّمسِ والقمرِ ؟)٠ (إنْ طالَ في السّجنِ إيداعي فلا عجبٌ ! ** قد يودَعُ الجفنَ حدُّ الصّارمِ الذكرِ)

(١٤٦/١)

٢(وَإِنْ يُثَبِّتْ أَبا الْحَزْمِ الرِّضا قَدَرٌ ** عَنْ كَشْفِ ضُرِّي فَلا عَتْبٌ عَلى القَدَرِ)(ما للذّنوبِ ، التي جاني كبائرِهَا ** غَيْرِي يُحَمِّلُني أَوْزارَها وَزَري)(منْ لمْ أزلْ ، من تأنّيهِ ، عى ثقةٍ ؛ ** وَلَمْ أَزَلْ مِنْ تَجَنِّيه عَلَى حَذَرِ)٤ (ذُو الشِّيمَةِ الرَّسْلِ إِنْ هِيجَتْ حَفِيظَتُهُ ** وَالجانِبِ السَّهْلِ والْمُسْتَعْتَبِ اليَسَرِ)٥ (من فيه للمجتَلي والمبتَلي ، نسقاً ، ** جَمالُ مَرأىً عَلَيْه سَرْوُ مُخْتَبَرِ)٦ (مُذَلَّلٌ لِلْمَساعِي حُكْمُهَا شَطَطٌ ** عَليهِ ، وَهْوَ العَزِيزُ النَّفْسِ والنَّفَرِ)٧ (وَزيرُ سِلْمٍ كَفاهُ يُمْنُ طائِرِهِ ** شُؤْمَ الْحُروب ، ورأْيٌ مُحْصَدُ المِرَرِ)٨ (أغنَتْ قريحتُهُ مغنَى تجاربِهِ ؛ ** ونابَتِ اللّمحةُ العجلى عن الفكرِ)٩ (كمِ اشترَى ، بكرَى عينيهِ ، من سهرٍ ؛ ** هُدوءُ عَيْنِ الْهُدَى في ذَلكَ السَّهَرِ)١٠ (في حَضْرَةٍ غابَ صَرْفُ الدَّهْرِ – خَشْيَتَهُ – ** عنها ، ونامَ القَطا فيها ، فلم يثُرِ)

(١٤٧/١)

٣(مُمَتَّعٍ بالرَّبيعِ الطَّلْقِ نَازِلُها ** يلهيهِ عن طيبِ آصالٍ ندى بكرِ)(ما إِنْ يَزالُ يَبُثُّ النَّبْتَ في جَلَدٍ ** مذْ ساسَها ، ويفيضُ الماءَ من حجرِ)(قَدْ كُنْتُ أَحْسبُني وَالنَّجْمَ فِي قَرَنٍ ** ففيمَ أصبحتُ منحطّاً إلى العفرِ ؟)٤ (أَحينَ رَفَّ عَلَى الآفاقِ مِنْ أَدَبِي ** غَرْسٌ لَهُ مِنْ جَنَاهُ يَانِعُ الثَّمَرِ)٥ (وَسِيلةٌ سَبَباً إِنْ لم تكنْ نَسَباً ** فَهْوَ الودادُ صَفَا مِنْ غَيْرِ ما كَدَرِ)٦ (وبائنٍ منْ ثناءٍ ، حسنُهُ مثلٌ ** وَشْيُ الْمَحَاسِنِ مِنْهُ مُعْلَمُ الطُّرَرِ)٧ (يُسْتَوْدَعُ الصُّحْفَ لا تَخْفَى نَوافِحُهُ ** إِلاَّ خَفَاءَ نَسِيمِ المِسْكِ في الصُّرَرِ)٨ (مِنْ كُلِّ مُخْتَالَةٍ بِالحِبْرِ رَافِلَةٍ ** فِيهِ اخْتِيالَ الكَعابِ الرُّؤْدِ بِالحِبَرِ)٩ (تجفى لها الرّوضَةُ الغنّاءُ ، أضحَكَها ** مَجالُ دَمْعِ النَّدَى في أَعْيُنِ الزَّهَرِ) ٤٠ (يا بهجةَ الدّهرِ حيّاً وهوَ إن فنيَتْ ** حَيَاتُهُ زِينَةُ الآثارِ وَالسِّيَرِ)

(١٤٨/١)

٤(لي في اعتمادِكَ ، بالتأميلِ ، سابقةٌ ** وهجرةٌ في الهوَى ، أوْلى منَ الهجرِ) ٤(ففيمَ غضّتْ همومي من عُلا همَمي ، ** وحاصَ بي مطلَبي عن وجهةِ الظَّفَرِ) ٤(هل من سبيلٍ ، فماءُ العتبِ لي أسنٌ ، ** إلى العُذُوبَةِ مِنْ عُتْباكَ والْخَصَرِ) ٤٤ (نذرْتُ شكرَكَ ، لا أنسَى الوفاءَ بهِ ، ** إِنْ اسفرَتْ ليَ عنها أوجُهُ البشرِ) ٤٥ (لا تلْهُ عني ، فلمْ أسألْكَ ، معتسِفاً ، ** ردَّ الصِّبا ، بعدَ إيفاءٍ على الكبرِ) ٤٦ (وَاسْتَوْفِرِ الْحَظَّ

مِنْ نُصْحٍ وَصاغِيَةٍ ** كِلاهُما العِلْقُ لَمْ يُوهَبْ وَلَمْ يُعَرِ) ٤٧ (هَبْنِي جَهِلْتُ فَكانَ الْجَهْلُ سَيِّئَةً ** لا عذرَ منها سوى أنّي من البشرِ) ٤٨ (إنَّ السِّيادَةَ بِالإغْضَاءِ لابِسَةٌ ** بهاءَها ، وبَهَاءُ الْحُسْنِ في الْخَفَرِ) ٤٩ (لَكَ الشَّفاعَةُ لا تُثْنى أَعِنَّتُها ** دُونَ القَبُول بِمَقْبُول مِنَ العُذُرِ)

(١٤٩/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا أيّهَا المَلِكُ الجَلِي ** لُ ، يُكِلُّ ألسنَنا جلالِكْ) (انْظُرْ إلى مُحْتَلَنَا ، ** قد زانَ ساحتَهُ احتلالُكْ) (نَهْرٌ وَرَوْضٌ ، نحْنُ بَيْنَهُ ** مَا تفيّئنَا ظلالُكْ) ٤ (قَدْ فَاضَ في هذَا نَدَا ** كَ ، ونعّمتْ هذا خلالُكْ)

(١٥٠/١)

البحر : طويل (مرادُهُمُ حيثُ السّلاحُ خمائلُ ؛ ** وَمَوْرِدُهُمْ حيثُ الدّماءُ مَناهِلُ) (وَدُونَ المُنى فِيهِمْ جِيادٌ صَوَافِنٌ ، ** ومأثورَةٌ بيضٌ وسمرٌ عواملُ) (لِكلِّ نَجِيدٍ في النّجَادِ ، كَأنّمَا ** تناطُ ، بمتنِ الرّمحِ ، منهُ ، الحمائلُ) ٤ (طَوِيلٌ عَلَينا لَيْلُهُ ، مِنْ حَفِيظَةٍ ، **كأنّ صباباتِ النّفوسِ طوائلُ) ٥ (كناسٌ دنَا منهُ الشَّرَى ، في محلّةٍ ** بهَا للّيثُ يَعدو ، وَالغَزالُ يُغَازِلُ) ٦ (لعَمرُ القِبابِ الحُمْرِ ، وَسطَ عَرِينهمْ ** لقَدْ قُصِرَتْ فيها السُّرُوبُ العَقائلُ) ٧ (أمحجوبةٌ ليلى ، ولم تخضبِ القنَا ؛ ** وَلا حجبتْ شمسَ الضَّحا القَساطلُ) ٨ (أنَاةٌ ، عَليها من سنَا البَدرِ مِيسَمٌ ، ** وَفيها منَ الغُصْنِ النُّضيرِ شَمائِلُ) ٩ (يجولُ وشاحَاهَا على خيزُرَانَةٍ ؛ ** وتشرقُ تحتَ البردتَينِ الخلاخِلُ) ١٠ (وَلَيلَةَ وَافَتْنَا الكَثِيبَ لمَوْعِدٍ ؛ **كمَا رِيعَ وَسْنَانُ العَشِيّاتِ خاذِلُ)

(١٥١/١)

١(تَهادَى انْسِيابِ الأيمِ ، يَعفو إثارَها ، ** من الوَشْي ، مَرْقومُ العِطعافَينِ ذائلُ)(قَعيدَكِ أنَّى زُرْتِ ، ضَوْءُكِ ساطعٌ ، ** وَطِيبُكِ نِفّاحٌ ، وَحَلْيُكِ هادِلُ)(هبيكِ اغترزْتِ الحيّ واشيكِ هاجعٌ ، ** وفرعُكِ غربيبٌ ، وليلُكِ لائلُ)٤ (فأنّى اعتسفْتِ الهولَ خطوُكِ مدمجٌ ** وَرِدْفُكِ رَجْرَاجٌ وَعطفُكِ مائِلُ)٥ (خليليّ ! ما لي كلّمَا رمتُ سلوَةً ، ** تَعَرّضَ شَوْقٌ ، دونَ ذلك حائِلُ ؟)٦ (أرَاحُ إذا راحَ النّسِيمُ شَآمِياً ؛ ** كأنّ شمولاً ما تديرُ الشّمائلُ)٧ (ضَلالاً ، تمادى الحُبُّ في المَعشرِ العِدا ؛ ** ولَجَّ الهوى في حيثُ تُخشى الغَوائلُ)٨ (كأنْ ليسَ ، في نُعمى الهُمَامِ مَحمّدٍ ، ** مسلٌ ، وفي مثنى أياديهِ شاغلُ)٩ (أغرُّ ، إذا شمْنا سحائبَ جودِهِ ، ** تهلّلَ وجهٌ ، واستهلّتْ أنامِلُ)٠ (يبشّرُنَا بالنّائلِ الغمرِ وجهُهُ ؛ ** وَقَبْلَ الحَيّا ما تَستَطيرُ المَخايلُ)

(١٥٢/١)

٢(لديْهِ رياضٌ ، للسّجايَا ، أنيقةٌ ، ** تغلْغلُ فيها ، للعطايَا ، جداولُ)(أتيٌّ ، فما تِلكَ السّماحَةُ نُهْزَةٌ ؛ ** وفيٌّ ن فما تلكَ الحبالُ حبائلُ)(زعيمُ الدّهاءِ أنْ تصيبَ ، من العِدا ، ** مكايدُهُ ما لا تصيبُ الجحافلُ)٤ (فما سيفُ ذاكَ العزمِ فيهمْ بمعضدٍ ؛ ** وَلا سَهْمُ ذاكَ الرّأيِ أفْوَقُ ناصِلُ)٥ (بَنى جَهْوَرٍ عِشْتُمْ بأوْفَرِ غِبْطَةٍ ؛ ** فلولاكمُ ما كانَ في العيشِ طائلُ)٦ (تفاضلَ في السَّرْوِ المُلوكُ ، فخِلتُهم ** أنابيبَ رمحٍ ، أنتمُ فيهِ عاملُ)٧ (لئنْ قلّ في أهلِ الزّمانِ عديدُكمْ ** فإنّ دَرارِيّ ، النّجُومِ قَلائِلُ)٨ (فداؤُكمُ منْ ، إنْ تعدْهُ ظنونُهُ ** لحاقَكُمُ في المجدِ ، فالدّهرُ ماطِلُ)٩ (مَناكيدُ ، فِعْلُ الخيرِ منهم تكَلُّفٌ ، ** إذِ الشّرُّ طبعٌ ، ما لهم عنهُ ناقلُ)٠ (فإنْ سُتِرَتْ أخلاقُهُمْ بِتَخَلُّقٍ ، ** فكلُّ خضيبٍ لا محالةَ ناصلُ)

(١٥٣/١)

٣(لكَ الخيرُ ، إنّي قائلٌ غيرُ مقصرٍ ؛ ** فَمَنْ لي باسْتيفاءِ ما أنتَ فاعِلُ)(لعمرُ سراةِ الثّغرِ ، وافاكَ وفدُهم ، ** لمَا ذمّ منهُمْ ذلكَ النُّزلَ نازلُ)(لأعذرْتَ ، لمّا لمْ يملّكَ مكثهمْ ، ** إذا عذرَ المستثقِلَ المتثاقِلُ)٤ (نَضَدْتَ رَيَاحِينَ الطّلاقَةِ غِضّةً ؛ ** ورَقْرَقْتَ ماءَ البِرّ ، وَهوَ سلاسِلُ)٥ (فمَا مِنْهُمُ إلاّ شديدٌ نِزاعُهُ ، ** إليكَ ، مقيمُ القلبِ والجسمُ راحلُ)٦ (ضَمانٌ عَليهِمْ أنّ سَيُؤثَرُ عَنهُمُ ** عَلَيكَ ثَناءٌ ، في المَحافِلِ ،

حافِلُ)٧ (مساعٍ ، هيَ العقدُ انتظامَ محاسنٍ ، ** تحلّى بهَا جِيدٌ مِنَ الدّهرِ عاطِلُ)٨ (تنيرُ بها الآمالُ ، واللّيلُ واقبٌ ؛ ** وتخصبُ منها الأرضُ والأفقُ ماحلُ)٩ (هنيئاً لك العيدُ ، الذي بكَ أصبَحتْ ** تَرُوقُ الضّحى منه ، وتَندى الأصائِلُ) ٤٠ (تَلَقّاكَ بالبُشْرَى ، وَحَيّاكَ بالمُنَى ؛ ** فبُشرَاكَ ألْفٌ ، بعدَ عامِكَ ، قابِلُ)

(١٥٤/١)

٤(لئنْ ينصرِمْ شهرُ الصّيام لبعدَهُ ، ** نَثَا صَالِحِ الأعْمالِ ما أنتَ عاملُ) ٤(رأيتَ أداءَ الفرضِ ضربةَ لازِمٍ ، ** فلم تَرْضَ حتى شَيّعَتْهُ النّوَافِلُ) ٤(سدنتَ ، ببيتِ اللهِ ، حبَّ جوارِهِ ، ** لكَ اللهُ بالأجرِ المضاعفِ كافلُ) ٤٤ (هَجَرْتَ لَهُ الدّارَ ، التي أنتَ آلِفٌ ** ليَعتادَهُ مَحضُ الهَوى منكَ وَاصِلُ) ٤٥ (فإنْ تَتَناقَلْكَ الدّيَارُ فَطَالَمَا ** تناقلَتِ البدرَ المنيرَ المنازلُ) ٤٦ (ألا كُلُّ رَجْوَى ، في سِوَاكَ ، غُلالةٌ ، ** وكلُّ مديحٍ ، لم يكنْ فيكَ ، باطلُ) ٤٧ (فما لعمادِ الدّينِ ، حاشاكَ ، رافعٌ ؛ ** ولا للواءِ الملكِ ، غيرَكَ ، حاملُ) ٤٨ (لأمّنتني الخطبَ الذي أنا خائفٌ ؛ ** وَبَلّغْتَنِي الحَظّ الّذِي أنَا آمِلُ) ٤٩ (أرى خاطري كالصّارِمِ العَضْبِ لم يَزَلْ ** له شاحذٌ ، من حُسن رأيك ، صَاقِلُ) ٥٠ (وَمَا الشِّعْرُ مِمّا أدّعيهِ فَضِيلَةً ** تزينُ ، ولكنْ أنطقَتني الفواضلُ)

(١٥٥/١)

٥(بقِيتَ كما تبقَى معالِيكَ ، إنّهَا ** خَوَالِدُ ، حِينَ العَيشُ كالظلّ زَائلُ) ٥(فمَا نَسْتَزِيدُ اللّهَ ، بَعْدَ نِهَايَةٍ ، ** لنفسِكَ غيرَ الخلدِ ، إذْ أنتَ كاملُ)

(١٥٦/١)

البحر : سريع (عُمِّرَ ، مَنْ يَعْمُرُ ذا المَجلِسا ، ** أطْوَلَ عُمْرٍ ، يُبْهِجُ الأنْفُسَا) (وَبَعْدَ ذا عُوّضَ عَنْ دارِهِ ** عَدْناً ، وَمِنْ دِيباجِهِ السُّنْدُسَا) (ووفّيَ الفوزَ بها والرّضَى ؛ ** ووُقّيَ الأسْوَاءَ وَالأبْؤسا) ٤ (ودامَ عبّادٌ لعهدِ الهدى ، ** يحرسُ حتى يفنيَ الأحرُسَا) ٥ (معتضدٌ بالله ، إحسانُهُ ** جمٌّ ، إذا ما الدّهرُ يوماً أسَا) ٦ (المَلِكُ الغَمْرُ النّدَى ، المُقْتَنى ، ** من كلّ حمدٍ ، علقَهُ الأنفسَا) ٧ (إنْ رامَ يوماً ، وصفَ عليَائِهِ ، ** مفوَّهٌ مقتدرٌ أخرِسَا) ٨ (لا زالَ بدراً طالعاً ، نيّراً ، ** يَكْشِفُ مِنْ آمَالِنَا الحِنْدِسَا)

(١٥٧/١)

البحر : طويل (ألمْ يأنِ أنْ يبكي الغمامُ على مثلي ، ** ويطلبَ ثأرِي البرقُ منصلتَ النصلِ) (وَهَلاّ أقَامَتْ أنْجُمُ اللّيلِ مَأتماً ، ** لتندبَ في الآفاقِ ما ضاعَ من نثلي) (ولَوْ أنصَفَتني ، وهيَ أشكالُ همّتي ، ** لألقَتْ بأيدي الذّلّ لمّا رأتْ ذلّي) ٤ (ولافترقَتْ سبعُ الثريّا ، وغاضَها ، ** بمطلعِها ، ما فرّقَ الدّهرُ من شملي) ٥ (لعمرُ اللّيالي ! إنْ يكنْ طال نزْعُها ** لقد قرطَستْ بالنَّبلِ في موضعِ النُّبلِ) ٦ (تَحَلّتْ بآدابي ، وإنّ مآرِبي ** لسانحةٌ في عرضِ أمنيّةٍ عطلِ) ٧ (أُخَصُّ لفَهمي بالقِلى ، وكأنّما ** يبيتُ ، لذي الفهمِ ، الزّمانُ على ذحلِ) ٨ (وأجفَى ، على نظمي لكلّ قلادةٍ ، ** مُفَصَّلَةِ السِّمطَينِ ، بالمَنطقِ الفصْلِ) ٩ (ولوْ أنّني أسطيعُ ، كيْ أرضِيَ العدا ، ** شَرِيْتُ ببعضِ الحلمِ حظّاً من الجهلِ)١٠ (أمَقْتُولَةَ الأجفَانِ ! مَا لكَ وَالهاً ؟ ** ألمْ تُرِكِ الأيّامُ نجْماً هوَى قَبْلي ؟)

(١٥٨/١)

١(أقِلّي بُكاءً ، لستِ أوّلَ حُرّةٍ ** طوتْ بالأسَى كشحاً على مضض الثّكلِ)(وَفي أُمّ مُوسى عِبْرَةٌ أنْ رَمَتْ بهِ ** إلى اليَمّ ، في التّابوتِ ، فاعتَرِي وَاسلى)(لعلّ المليكَ المجملَ الصُّنعِ قادراً ** له بعد يأسٍ ، سوفَ يجملُ صنعاً لي)٤ (ولله فينا علمُ غيبٍ ، وحسبُنا ** به ، عند جوْرِ الدّهرِ ، من حَكَمٍ عَدْلِ)٥ (هُمَامٌ عَريقٌ في الكِرَامِ ، وقَلّما ** ترَى الفرعَ إلاّ مستمدّاً من الأصلِ)٦ (نَهُوضٌ بِأعْباءِ المُرُوءةِ وَالتّقَى ؛ ** سحوبٌ لأذيالِ السّيادةِ والفضْلِ)٧ (إذا أشْكَلَ الخَطْبُ المُلِمُّ ، فـءنّهُ ، ** وَآراءهُ ، كالخَطّ يُوضَحُ بالشّكلِ)٨ (وذو تدرإٍ للعزمِ ، تحتَ أناتِهِ ، **كمُونُ الرّدى في فَترةِ الأعينِ النُّجلِ)٩ (يرفُّ ، على

التّأميلِ ، لألاءُ بشرِهِ ، **كما رَفّ لألاءُ الحُسامِ على الصّقْلِ)٠ (محاسنُ ، ما للحسنِ في البدرِ علةٌ ، ** سِوى أنّها باتَتْ تُمِلّ فيَسْتَملي)

(١٥٩/١)

٢(تغِصُّ ثنائي ، مثَلما غصّ ، جاهداً ، ** سِوارُ الفتاةِ الرّادِ بالمِعصمِ الخَدلِ)(وتغنى عنِ المدحِ ، اكتفاءً بسروِها ، ** غنى المقلةِ الكحلاء عن زينةِ الكحلِ)(أبَا الحزمِ ! إنّي ، في عتابِكَ ، مائلٌ ** على جانبٍ ، تأوِي إليهِ العُلا سهلِ)٤ (حمائمُ شكوى صبّحتكَ ، هوادِلاً ، ** تنادِيكَ منْ أفنانِ آدابيَ الهدْلِ)٥ (جوادٌ ، إذا استنّ الجيادُ إلى مدىً ** تمطّرَ فاستولى على أمدِ الخصلِ)٦ (ثَوَى صَافِناً في مَرْبطِ الهُونِ يشتكي ، ** بتصهالِهِ ، ما نالَهُ من أذى الشّكْلِ)٧ (أفي العَدْلِ أنْ وافَتكَ تَتْرَى رَسائلي ** فلمْ تتركَنْ وضعاً لها في يديْ عدلِ ؟)٨ (أعِدُّكَ للجلّى ، وآملُ أنْ أرَى ، ** بنعماكَ ، موسوماً ، وما أنا بالغفْلِ)٩ (وما زالَ وَعدُ النّفسِ لي منكَ بالمُنى ، **كأنّي به قد شمتُ بارقةَ المحلِ)٠ (أأنْ زعمَ الواشونَ ما ليسَ مزعماً ** تعذّرُ في نصرِي وتعذرُ في خذلي ؟)

(١٦٠/١)

٣(وأصدى إلى إسعافكَ السّائغِ الجَنى ؛ ** وأضحى إلى إنصافِكَ السّابغِ الظلّ)(ولو أنّني واقعتُ عمداً خطيئةً ، ** لما كانَ بدعاً من سجاياكَ أن تُملي)(فلمْ أستَترْ حَرْبَ الفِجارِ ، ولم أُطعْ ** مُسَيلمةً ، إذ قالَ : إنّي منَ الرُّسْلِ)٤ (ومثليَ قدْ تهفو بهِ نشوةُ الصِّبَا ؛ ** وَمثلُكَ قد يعفو ، وما لكَ من مثلِ)٥ (وإنّي لتنهَاني نهايَ عنِ الّتي ** أشادَ بها الواشي ، ويعقلُني عقلي)٦ (أأنكُثُ فيكَ المدحَ ، من بعدِ قوّةٍ ، ** ولا أقتدي إلاّ بناقضةِ الغزْلِ !)٧ (ذمَمْتُ إذاً عهدَ الحياةِ ، ولم يزَلْ ** مُمِرّاً ، على الأيّامِ ، طَعمُهَا المحَلي)٨ (وما كنتُ بالمُهدي إلى السّودَدِ الحَنَا ** ولا بالمُسيءِ القولِ في الحسنِ الفعلِ)٩ (ما ليَ لا أُثني بآلاءِ مُنْعِمٍ ، ** إذا الرّوْضُ أثنى ، بالنّسيمِ ، على الطّلّ) ٤٠ (هيَ النّعلُ زلّتْ بي ، فهل أنتَ مكذبٌ ** لقيلِ الأعادي إنّها زَلّةُ الحِسْلِ ؟)

٤(وهلْ لكَ في أن تشفعَ الطَّولَ شافعاً ** فتُنجحَ مَيمونَ النّقِيبةِ ، أوْ تُثْلي ؟) ٤(أجرِ أعدْ آمِن أحسنِ ابدأ عُدِ اكفِ ** حُط تحفّ ابسطِ استألِفْ صُن احم اصْطنع أعلِ) ٤(منىً ، لوْ تسنّى عقدُها بيدِ الرّضَا ** تيسّرَ منها كلُّ مستصعبِ الحلّ) ٤٤ (ألا إنّ ظَني ، بَينَ فِعلَيكَ ، وَاقِفٌ ** وُقوفَ الهوَى بينَ القَطيعةِ وَالوَصْلِ) ٤٥ (فإنْ تمنَ لي منكَ الأماني ، فشيمةٌ ** لذَاكَ الفَعالِ القَصْدِ والخُلقِ الرَّسلِ) ٤٦ (وإلاّ جنيتُ الأنسَ من وحشةِ النّوَى ** وَهَولِ السُّرَى بينَ المَطيّةِ والرّحلِ) ٤٧ (سيُغْنَى بِمَا ضَيّعتَ مِنّي حافِظٌ ؛ ** ويلفى لما أرْخَصْتَ من خطرِي مغْلي) ٤٨ (وأينَ جوابٌ عنكَ ترضَى به العُلا ، ** إذا سألَتْني بعدُ ألسنةُ الحفلِ ؟)

البحر : متقارب تام (لِبيضِ الطُّلَى ، وَلِسُودِ اللِّمَمْ ، ** بِعَقْلِيَ ، مُذْ بِنّ عَني ، لَمَمْ) (ففَي نَاظِرِي ، عَنْ رَشادٍ ، عَمًى ؛ ** وَفي أُذُني ، عَنْ مَلامٍ ، صَمَمْ) (قَضَتْ بِشِماسي ، على العَاذِلِينَ ، ** شموسٌ مكلَّلَةٌ بالظُّلَمْ) ٤ (فَمَا سَقِمَتْ لَحَظاتُ العُيُو ** نِ ، إلاّ لِتُغْرِيَني بِالسِّقَمْ) ٥ (يَلُومُ الخَليُّ عَلى أنْ أُجَنّ ، ** وَقَدْ مَزَجَ الشّوْقُ دَمْعي بِدَمْ) ٦ (وما ذو التّذكّرِ ممّنْ يلامُ ؛ ** ولا كرمُ العهدِ ممّا يذمّ) ٧ (وإنّي أراحُ ، إذا مَا الجَنو ** بُ رَاحَتْ بِرَيّا جَنُوبِ العَلَمْ) ٨ (وَأصْبُو لِعِرْفَانِ عَرْفَ الصَّبَا ؛ ** وَأُهْدِي السّلامَ إلى ذِي سَلَمْ) ٩ (وَمِنْ طَرَبٍ عادَ نَحوَ البُرُو ** قِ ، أجهشْتُ للبرْقِ حينَ ابتسمْ)٠ (أمَا وزَمَانٍ ، مَضَى عَهْدُهُ ** حَمِيداً ، لَقَدْ جارَ لمّا حكَمْ)

١(قضَى بالصّبابةِ ، ثمّ انقَضى ؛ ** وَمَا اتّصَلَ الأنْسُ حَتى انْصَرَمْ)(ليالِيَ نامَتْ عيونُ الوشا ** ةِ عنّا ، وعينُ الرّضَى لم تنَمْ)(ومَالَتْ علينا غصونُ الهوى ، ** فأجنَتْ ثمارَ المُنى منْ أممْ)٤ (وَأيّامُنَا مُذْهَبَاتُ

البُرودِ ، ** رقاقُ الحواشي ، صوافي الأدَمْ)٥ (كأنّ أبَا بكرٍ الأسلميَّ ** أجرَى عليهَا فرندَ الكرَمْ)٦ (ووشّحَ زهرةَ ذاكَ الزّمانِ ، ** بِمَا حازَ مِنْ زُهْرِ تِلْكَ الشّيَمْ)٧ (هُوَ الحاجِبُ المُعْتَلي ، لِلْعُلا ، ** شماريخَ كلّ منيفٍ أشمّ)٨ (مليكٌ ، غذا سابقَتْهُ الملوكُ ، ** حَوَى الخَصْلَ ، أوْ ساهمتَهُ سَهَمْ)٩ (فأطْوَلُهُمْ ، بِالأيَادِي ، يَداً ، ** وَأثْبَتُهُمْ ، في المَعالي ، قَدَمْ)٠ (وأروعُ ، لا معتفِي رفدِهِ ** يَخِيبُ ، وَلا جارُهُ يِهْتَضَمْ)

(١٦٤/١)

٢(ذلوُلُ الدَّماثةِ ، صعبُ الإباء ، ** ثقيفُ العزيمِ ، إذا ما اعتزَمْ)(سمَا للمجرّةِ في أفقِهَا ، ** فجرّ عليهَا ذيولَ الهمَمْ)(وَنَاصَتْ مَسَاعِيهِ زُهْرَ النّجُومِ ، ** وبارَتْ عطايَاهُ وطفَ الدِّيَمْ)٤ (نَهِيكٌ ، إذا جَنّ لَيْلُ العَجَاجِ ، ** سرَى منهُ ، في جنحِهِ ، بدرُ تمّ)٥ (فشامَ السّيوفَ بهامِ الكماةِ ؛ ** وَرَوّى القَنَا في نُحُورِ البُهَمْ)٦ (جوادٌ ، ذراهُ مطافُ العفاةِ ؛ ** وَيُمْنَاهُ رُكْنُ النّدَى المُسْتَلَم)٧ (يهيجُ النّزالُ بهِ والسّؤا ** لُ لَيْثاً هصُوراً ، وبحْراً خضمّ)٨ (شهدْنَا ، لأوتيَ فصلَ الخطابِ ، ** وخصّ بفضلِ النُّهَى والحكمْ)٩ (وَهَلْ فَاتَ شَيْءٌ مِنَ المَكْرُمَاتِ ؟ ** جَرَى سيْفُ يَطْلُبُهُ ، وَالقَلَمْ)٠ (ومستحمَدٍ بكريمِ الفعا ** لِ ، عَفْواً ، إذا ما اللّئيمُ استَذَمّ)

(١٦٥/١)

٣(شمائلُ ، تهجرُ عنْها الشَّمولُ ؛ ** وتجفَى لها مشجياتُ النّغمْ)(على الرّوضِ منها رواءٌ يروقُ ؛ ** وَفي المِسْكِ طِيبُ أرِيجٍ يُشَمّ)(أبُوهُ الّذِي فَلّ غَرْبَ الضّلالِ ، ** ولاءمَ شعبَ الهدَى ، فالتأمْ)٤ (وَلاذَ بِهِ الدّينُ مُسْتَعصِياً ** بذمّةِ أبلَجَ ، وافي الذّممْ)٥ (وجاهدَ ، في اللهِ ، حقَّ الجهَا ** دِ مَنْ دَان ، مِنْ دونِه ، بالصّنم)٦ (فلا ساميَ الطّرفِ ، إلاّ أذلّ ؛ ** وَلا شَامِخَ الأنْفِ ، إلاّ رَغَمْ)٧ (تقيّلَ في العزّ ، منْ حميرٍ ، ** مقاولَ عزّوا جميعَ الأمَمْ)٨ (هُمُ نَعَشُوا المُلْكَ ، حتى استَقَلّ ؛ ** وهمْ أظلموا الخطبَ ، حتى اظّلَمْ)٩ (نجومُ هدىً ، والمعالي بروجٌ ؛ ** وأسدُ وغىً ، والعوالي أجمْ) ٤٠ (أبا بكرٍ ! اسلَمْ على الحادِثاتِ

؛ ** وَلا زِلْتَ مِنْ رَيْبِهَا في حَرَمْ)

(١٦٦/١)

٤(أنادِيكَ ، عنْ مقةٍ ، عهدُهَا ، **كما وَشَتِ الرّوْضَ أيْدِي الرِّهَمْ) ٤(وإنْ يعدُني عنكَ شحطُ النّوَى ، ** فحَظّي أخَسَّ وَنَفْسِي ظَلَمْ) ٤(وَإنّي لأُصْفِيكَ مَحْضَ الهَوَى ؛ ** وأخفي ، لبعْدِكَ ، برحَ الألَمْ) ٤٤ (وَغيرُكَ أخْفَرَ عَهْدَ الذّمَامِ ، ** إذا حسنُ ظنّي عليْهِ أذمّ) ٤٥ (ومستشفعٍ بيَ بشّرْتَهُ ، ** على ثقةٍ ، بالنّجاحِ الأتمّ) ٤٦ (وقدْماً أقلْتَ المسيءَ العثارَ ؛ ** وأحسنْتَ بالصّفحِ عمّا اجترَمْ) ٤٧ (وعنْدِي ، لشكْرِكَ ، نظمُ العقودِ ** تَنَاسَقُ فِيهَ اللآلي التُؤَمْ) ٤٨ (تُجِدّ لِفَخْرِكَ بُرْدَ الشّبَابِ ، ** إذا لبسَ الدّهرُ بردَ الهرمْ) ٤٩ (فعشْ معصَماً ، بيفاعِ السّعودِ ؛ ** ودمْ ناعماً في ظلالِ النّعمْ) ٥٠ (ولا يزِلِ الدّهرُ ، أيّامُهُ ** لكمْ حشمٌ ، واللّيالي خدمْ)

(١٦٧/١)

البحر : بسيط تام (هل النّداءُ ، الذي أعلنتُ ، مُستَمَعُ ؛ ** أمْ في المِئاتِ ، التي قدَّمتُ ، مُنتَفَعُ ؟) (إنّي لأعجبُ منْ حظٍّ يسوِّفُ بي ، **كاليأسِ من نيلِه ، أن يجذبَ الطمعُ) (تأبَى السّكونَ إلى تَعليلِ دهرِيَ لي ، ** نفسٌ إذا خودعتْ لم ترضِها الخدَعُ) ٤ (ليسَ الرّكونُ إلى الدّنيا دَليلَ حِجًى ، ** فإنّها دُوَلٌ ، أيّامُهَا مُتَعُ) ٥ (تأتي الرّزايا نظاماً من حوادِثِهَا ، ** إذِ الفَوائِدُ ، في أثْنَائِهَا ، لُمَعُ) ٦ (أهلُ النّباهةِ أمثالي لدهرِهمُ ، ** بقَصرِهِمْ ، دون غاياتِ المُنى ، وَلَعُ) ٧ (لولا بنو جهورٍ ما أشرقَتْ همَمي ، **كمِثْلِ بِيضِ اللّيالي ، دُونَها الدُّرَعُ) ٨ (همُ الملوكُ ، ملوكُ الأرضِ دونهمُ ، ** غِيدُ السّوالِفِ ، في أجيادِها تَلَعُ) ٩ (من الوَرَى ، إنْ يَفوقوهمْ ، فلا عجبٌ ، **كذلكَ الشّهرُ ، منْ أيّامِهِ ، الجمعُ)٠ (قومٌ ، متى تحتفلْ في وصفِ سؤدَدِهم ** لا يأخذِ الوصفُ إلاّ بعضَ ما يدَعُ)

(١٦٨/١)

١(تَجَهَّم الدّهرُ ، فانصَاتَتْ لهُمْ غُرَرٌ ، ** ماءُ الطّلاقةِ ، في أسرارِها ، دفعُ)(باهتْ وجوهُهُمُ الأعراضَ من كرمٍ ؛ ** فكلّما راقَ مرأىً طابَ مستمعُ)(سروٌ ، تزاحمُ ، في نظمِ المديح لهُ ، ** محاسِنُ الشّعرِ ، حتى بَينها قُرَعُ)٤ (أبو الوليدِ قدِ استوفَى مناقبِهُمْ ، ** فللتّفاريقِ منْهَا فيهِ مجتمعُ)٥ (هوَ الكريمُ ، الذي سنّ الكرامُ لهُ ** زُهْرَ المَساعي ، فلَمْ تَستهوِه البِدَعُ)٦ (من عترةٍ أوهمَتْهُ ، في تعاقُبِها ، ** أنّ المكارمَ ، إيصاءً بها ، شرعُ)٧ (مهذَّبٌ أخلصَتْهُ أوّليّتُهُ ، **كالسّيفِ بالغَ في إخلاصِهِ الصَّنَعُ)٨ (إنّ السّيوفَ ، إذا ما طابَ جَوْهرُها ، ** في أوّلِ الطّبعِ ، لم يعلَقْ بها طبعُ)٩ (جذلانُ يستضْحكُ الأيّامَ عن شيمٍ ، **كالرّوْضِ تَضْحَكُ منه في الرُّبى قِطَعُ)٠ (كالبارِدِ العَذْبِ ، لذّتْ ، من مَوارِدِه ** لشاربٍ غبَّ تبريحِ الصّدى ، جرعُ)

٢(قلْ للوزيرِ ، الذي تأميلُهُ وزرِي ، ** إنْ ضاقَ مضطربٌ ، أوْ هالَ مطّلعُ)(أصخْ لهمسِ عتابٍ ، تحتَهُ مقةٌ ، ** وَكلّفِ النّفْسَ منها فوقَ ما تَسَعُ)(ما للمتَابِ ، الذي أحصفتَ عقدَتَهُ ، ** قد خامرَ القلبَ ، من تضْييعه ، جزعُ ؟)٤ (لي ، في الموالاةِ ، أتباعٌ يسرّهُمُ ** أنى لهُمْ ، في الذي نِجزَى به ، تَبَعُ)٥ (ألستُ أهلَ اختصاصٍ منكَ ، يلبسُني ** جَمالَ سِيماهُ ؟ أمْ ما فيّ مُصْطَنَعُ ؟)٦ (لم أوتِ في الحالِ ، من سعيي لديك ، ونىً ** بلْ بالجدودِ تطيرُ الحالُ أوْ تَقعُ)٧ (لا تستجِزْ وَضْعَ قدرِي بعد رَفْعِكَهُ ، ** فاللّهُ لا يَرْفَعُ القَدر الذي تَضَعُ !)٨ (تقدّمَتْ لكَ نعمى ، رادَها أملي ، ** في جانبٍ ، هوَ للإنْسانِ مُنتَجَعُ)٩ (ما زالَ يونقُ شكرِي في مواقِعِها **كالمُزْنِ تونِقُ ، في آثارِهِ ، الثُّرَعُ)٠ (شكرٌ ، يروقُ ويرضي طيبُ طعمته ، ** في طَيّهِ نَفَحاتٌ ، بَينَها خِلَعُ)

٣(ظنّ العِدا ، إذْ أغبّتْ ، أنّها انقطعتْ ؛ ** هَيهاتَ ليسَ لِمدّ البَحرِ مُنقطَعُ)(لا بأسَ بالأمرِ ، إنْ ساءتْ مبادئُهُ ** نفسَ الشّفيقِن إذا ما سرّتِ الرُّجَعُ)(إنّ الأُلَى كنتُ ، من قبل افتضاحِهِم ، ** مثلَ الشّجا في

لهاهُم ، ليس يُنتَزَعُ)٤ (لم أحظَ ، إذْ همْ عِداً ، بادٍ نِفاقُهمُ ، ** إلاّ كما كنتُ أحظَى ، إذْ همُ شيعُ)٥ (ما غاظهمْ غيرُ ما سيّرْتُ من مدَحٍ ، ** في صَائِكِ المِسكِ من أنفاسِها فَنَعُ)٦ (كَمْ غُرَّةٍ لي تَلَقّتْها قُلُوبُهُمُ ؛ **كمَا تلقّى شهابَ الموقِدِ الشّمَعُ)٧ (إذا تأمّلتَ حُبْي ، غِبَّ غَشّهِمِ ، ** لم يَخفَ من فَلَقِ الإصْباحِ مُنصَدِعُ)٨ (تلكَ العرانينُ ، لم يصلُحْ لها شممٌ ، ** فكانَ أهونَ ما نِيلَتْ بِهِ الجدَعُ)٩ (أوْدَعتَ نُعماكَ منهمْ شرَّ مُغتَرَسٍ ، ** لَن يَكرُمَ الغَرْسُ حتى تكرُم البُقعُ) ٤٠ (لقد جَزَتهُمْ جَوازِي الدّهرِ عن مِننٍ ** عفَتْ ، فلم يشهمْ ، عن غمطها ، ورعُ)

(١٧١/١)

٤(لا زالَ جدُّكَ بالأعداءِ يصرعُهُمْ ؛ ** إنْ كانَ بينَ جدودِ النّاسِ مصطرعُ)

(١٧٢/١)

البحر : طويل (هوَ الدّهرُ فاصبرْ للذي أحدَثَ الدّهرُ ، ** فمن شيمِ الأبرارِ ، في مثلها ، الصّبرُ) (ستصبرِ صَبرَ اليأسِ أو صبرَ حِسبَةٍ ، ** فلا تؤثرِ الوجْهَ الذي معهُ الوزرُ) (حذارَكَ منْ أنْ يعقبَ الرُّزْءُ فتنةً ** يضيقُ لها ، عن مثل إيمانِك ، العذْرُ) ٤ (إذا آسَفَ الثُّكْلُ اللّبيبَ ، فشَفّهُ ، ** رأى أفدحَ الثّكلينِ أنْ يهلكَ الأجرُ) ٥ (مُصَابُ الذي يأسَى بمَيْتِ ثَوابِهِ ، ** هوَ البرحُ ، لا الميتُ الذي أحرزَ القبرُ) ٦ (حياةُ الوَرعى نَهجٌ ، إلى المَوْتِ ، مِهيعٌ ، ** لهُمْ فيهِ إيضَاعٌ ، كمَا يوضعُ السَّفرُ) ٧ (فيَا هادِيَ المنهاجِ جرْتَ ، فإنّمَا ** هو الفجرُ يهديكَ الصّراطَ أوِ البَحرُ) ٨ (غذا الموتُ أضْحى قصرَ كلّ معمّرٍ ، ** فإنّ سَواءً طالَ أو قَصُرَ العُمْرُ) ٩ (ألمْ ترَ أنّ الدّينَ ضيمَ ذمارُهُ ، ** فلَمْ يُغْنِ أنْصارٌ عَديدُهمُ دَثْرُ)٠ (بحيْثُ استقَلّ الملْكُ ثانيَ عِطْفِهِ ، ** وجرّرَ ، من أذيالِهِ ، العسكرُ المجرُ)

(١٧٣/١)

١(هوَ الضّيمُ ، لَوْ غيرُ القَضَاء يَرُومُهُ ، ** ثناهُ المرامُ الصّعبُ والمسلكُ الوعرُ)(إذا عَثَرَتْ جُرْدُ العَناجيجِ في القَنا ، ** بليلٍ عجاجٍ ، ليسَ يصدعه فجرُ)(أأنفسَ نفسٍ ، في الورَى ، أقصد الرّدى ؛ ** وَأخضرَ عِلقٍ ، للهُدى ، أفقدَ الدُّهرُ ؟)٤ (أعبّادُ ! يا أوْفَى الملوكِن لقد عَدا ** عَليكَ زَمانٌ ، من سجِيّته الغَدْرُ)٥ (فَهَلاّ عَداهُ أنّ عَلْيَاكَ حَلْيُهُ ؛ ** وذكرَك ، في أردانِ أيّامِهِ ، عطرُ ؟)٦ (غشيتَ فلمْ تغشَ الطّرادَ سوابحٌ ؛ ** وَلا جُرّدَتْ بِيضٌ ، وَلا أُشرِعتْ سُمرُ)٧ (وَلا ثَنَتِ المَحذورَ عَنْكَ جَلالَةٌ ؛ ** وَلا غُرَرٌ ثَبْتٌ وَلا نائلٌ غَمْرُ)٨ (لئنْ كانَ بطنُ الأرضِ هيّءَ أنسُه ** بأنّك ثَاويهِ ، لقَدْ أوحَشَ الظّهرُ)٩ (لَعَمْرُ البُرُودِ البِيضِ في ذلك الثّرى ، ** لقد أُدرِجتْ ، أثناءها ، النّعَمُ الخُضرُ)٠ (عَلَيكَ ، منَ اللّهِ ، السّلامُ تَحيّةً ، ** ينسّمُكَ الغفْرانَ ريْحانُها النّضْرُ)

(١٧٤/١)

٢(وَعاهدَ ذاكَ اللّحدَ عهدُ سَحائبٍ ، ** إذا استعبرَتْ ، في تربِه ، ابتسمَ الزّهرُ)(ففيهِ علاءٌ لا يُسامَى يَفاعُهُ ، ** وقَدْرُ شَبَابٍ ليس يَعْدِلُهُ قَدْرُ)(وَأبْيَضَ في طَيّ الصّفيحِ ، كأنّهُ ** صفيحةُ مأثورٍ طلاقتُهُ الأثْرُ)٤ (كأنْ لم تسرْ حمرُ المنايا ، تظِلّها ، ** إلى مهجِ الأقيالِ ، راياتُهُ الحمرُ)٥ (ولَم يَحمِ ، من أنْ يُستَباحَ ، حمى الهدى ** فلمْ يرضِهِ إلاّ أنِ ارتجعَ الثّغرُ)٦ (ولمْ ينتجعْهُ المعتفونَ ، فأقبلَتْ ** عطايا ، كما والى شآبِيبَهُ القَطْرُ)٧ (وَلمْ تكتَنِفْ آراءهُ ألمَعِيّةٌ ، ** كأنّ نجيّ الغيبِ ، في رأيهَا ، جهرُ)٨ (ولمْ يتشذّرْ للأمورِ ، مجلّياً ** إليها ، كما جَلّى من المَرْقَبِ الصّقرُ)٩ (كِلا لَقَبَيْ سُلْطانِه صَحّ فأْلُه ، ** فبَاكَرَهُ عَضْدٌ وَرَواحَهُ نَصْرِ)٠ (إلى أنْ دعاهُ يومُهُ ، فأجابَهُ ، ** وقَد قدَمَ المعروفُ وَاستَمجد الذّخرُ)

(١٧٥/١)

٣(فأمسَى ثَبِيرٌ ، قد تصَدّى لحَمْلِهِ ** سريرٌ ، فلم يَهَضْهُ من هَضْبه إصرِ)(ألا أيّها المَوْلى الوَصولُ عَبيدَهُ ، ** لقد رابَنا أنْ يَتلُوَ الصّلةَ الهجرُ)(نُغاديكَ ، داعِينا السّلامُ ، كعَهدِنا ، ** فما يُسمَعُ الدّاعي ، وَلا يُرْفعُ السّترُ)٤ (أعتبٌ علينا ذادَ عنْ ذلكَ الرّضَى ** فنعتَبَ ، أمْ بالمسمَعِ المعتَلي وقرُ ؟)٥ (أمَا إنّهُ شغْلٌ فراغُكَ بعدَهُ ** سينصاتُ إلاّ أنّ موعدَهُ الحشرُ)٦ (أأنْساكَ ، لمّا ينْأ عهدٌ ، ولوْ نأى ** سجيسَ اللّيالي لم

يرِمْ نفسيَ الذّكرُ)٧ (وكيفَ بنسْيانٍ ، وقد ملأتْ يدي ** جسامُ أيادٍ منكَ ، أيْسَرُها الوفْرُ ؟)٨ (لَئِنْ كنتُ لم أشكرُ لكَ المِنَنَ ، التي ** تَمَلّيْتُها تترى ، لأوْبَقَني الكُفْرُ)٩ (فَهلْ عَلِمَ الشِّلْوُ المُقَدَّسُ أنني ** مُسَوِّغُ حالٍ ، ضَلّ في كُنهها الفكْرُ) ٤٠ (وَأنّ مَتَابي لمْ يُضِعْهُ مُحمّدٌ ، ** خَليفتك ، العدلُ الرّضَى ، وابنُكَ البَرُّ)

(١٧٦/١)

٤(هُوَ الظّافِرُ الأعْلَى ، المُؤَيَّدُ ، بالذي ** له ، في الذي ولاّهُ ، من صنعِهِ ، سرّ) ٤(رأى في اختصَاصِي ما رأيتَ ، وزادَني ** مزِيّةَ زُلْفَى مِنْ نتائِجِها الفخرُ) ٤(وأرْغَمَ ، في بِرّي ، أُنوفَ عِصَابَةٍ ** لِقاؤهُمُ جَهْمٌ ، وَلحظُهُمُ شَزْرُ) ٤٤ (إذا ما استوى ، في الدَّستِ ، عاقدَ حَبوَةٍ ** وقامَ سماطَا حفلِهِ ، فليَ الصّدرُ) ٤٥ (وفي نفسِهِ العلياء لي متبوّأ ، ** ينافسُني فيهِ السِّماكانِ والنّسرُ) ٤٦ (يُطيلُ العِدا فيّ التّناجيَ خُفْيَةً ، ** يقولون : لا تستَفتِ ، قد قضيَ الأمرُ) ٤٧ (مضَى نَفثُهُمْ ، في عُقْدةِ السّعيِ ، ضَلّةً ** فعادَ عَليهِمْ غُمّةً ذلِكَ السّحرُ) ٤٨ (يشبّ مكاني عن توقّي مكانهمْ ، **كما شبّ قبلَ اليومِ عن طوْقه عمرُو) ٤٩ (لكَ الخيرُ ، إنّ الرُّزْءَ كانَ غيابةً ، ** طَلَعْتَ لنا فيها ، كما طلعَ البدرُ) ٥٠ (فقرّتْ عيونٌ كانَ أسخنَها البُكا ؛ ** وَقَرّتْ قُلوبٌ كانَ زلزَلها الذّعرُ)

(١٧٧/١)

٥(وَلوْلاكَ أعْيَا رَأبُنَا ذَلِكَ الثّأى ، ** وعزّ ، فلمّا ينتعِشْ ذلكَ العثْرُ) ٥(ولمّا قدمتَ الجيشَ ، بالأمس ، أشرَقتْ ** إليكَ ، منَ الآمالِ ، آفاقُها الغبرُ) ٥(فقضيتَ مِنْ فرضِ الصّلاةِ لُبَانَةً ، ** مُشَيِّعُها نُسْكٌ ، وفارِطُها طُهْرُ) ٥٤ (ومن قبلُ ما قدّمتَ مثنى نوافلٍ ، ** يلاقي بها من صامَ ، من عوزٍ ، فطرُ) ٥٥ (ورُحتَ إلى القَصْرِ ، الذي غضّ طرْفَه ** بُعيْدَ التّسامي ، أنْ غَدا غيرَه القصرُ) ٥٦ (فَداما مَعاً في خَيرِ دَهْرٍ ، صُرُوفُهُ ** حرامٌ عليها أنْ يطورَهُما هجرُ) ٥٧ (وَأجْمِلْ ، عن الثّاوِي ، الغرّاء ، فإن ثَوَى ** فإنّكَ لا الوَاني وَلا الضَّرعُ الغُمرُ) ٥٨ (وما أعطتِ السّبعونَ قبلُ أولي الحِجى ** من الإربِ ما أعطَتك عشروكَ والعشرُ) ٥٩ (ألستَ الذي ، إنْ ضاقَ ذرعٌ بحادثٍ ، ** تَبَلّجَ منهُ الوَجهُ ، واتّسعَ الصّدْرُ) ٦٠ (فلا

تهضِ الدّنيا جناحَكَ بعدَهُ ، ** فمنكَ ، لمنْ هاضَتْ نوائبُها ، جبرُ)

(١٧٨/١)

٦(ا زِلْتَ مَوْفورَ العديدِ بِقُرْةٍ ** لَعيْنيكَ ، مَشدوداً بهمْ ذلك الأزْرُ) ٦(فإنّكَ شمسٌ ، في سماء رياسَةٍ ، ** تطَلّعُ منهمْ ، حَولها ، أنجمٌ زُهرُ) ٦(شكَكْنا فلمْ نثبِتْ ، أأيّامُ دهرِنا ** بها وسنٌ ، أمْ هزّ أعطافَها سكرُ ؟) ٦٤ (وما إنْ تغشّتْها مغازَلَةُ الكرى ؛ ** وما إنْ تمشّتْ ، في مفاصِلِها ، خمرُ) ٦٥ (سوى نشواتٍ ، منْ سجايا مملَّك ، ** يصدِّقُ ، في علياِئها ، الخبرَ الخبرُ) ٦٦ (أرَى الدّهرَ ، إنْ يَبطِشْ فأنتِ يمينُه ، ** وإنْ تضحكِ الدّنيا ، فأنْتَ لهَا ثغرُ) ٦٧ (وكمْ سائِلٍ ، بالغَيبِ عنك ، أجَبتُه : ** هُناكَ الأيادي الشّفعُ والسّؤدَدُ الوِترُ) ٦٨ (هُناكَ التُّقى وَالعِلمُ والحِلمُ والنُّهَى ** وبَذْلُ اللُّها والبأسُ والنّظمُ والنّثرُ) ٦٩ (همامٌ ، إذا لاقَى المناجزَ ردَّهُ ، ** وإقْبالُهُ خَطْوٌ ، وَإدْبارُهُ حُضْرُ) ٧٠ (محاسنُ ، ما للرّوضِ ، خامرَةُ النّدى ، ** رواءٌ ، إذا نصّتْ حلاها ، ولا نشرُ)

(١٧٩/١)

٧(متى انتشقتْ لمْ تطرِ دارينُ مسكَها ** حياءً ، ولمْ يفخَرْ بعنبرِهِ الشِّحْرُ) ٧(عطاءٌ ولا منٌّ ، وحكمٌ ولا هوىً ، ** وحلمٌ ولا عجزٌ ، وعزٌّ ولا كبرُ) ٧(قدِ استَوْفَتِ النّعماءُ فيكَ تمامَها ** علينا ، فمنّا الحمدُ للهِ والشّكْرُ)

(١٨٠/١)

البحر : كامل تام (فُزْ بالنَّجاحِ ، وأحْرِزِ الإقبالا ، ** وحُزِ المُنى وَتنَجّزِ الآمالا) (وليهْنِكَ التّأبيدُ والظّفرُ اللّذا ** صدَقاكَن في السّمةِ العليّةِ ، فَالا) (يا أيّها المَلِكُ ، الّذِي لوْلاَ لَمْ ** تجدِ العقولُ النّاشداتُ كمالا

) ٤ (أمّا الثّريّا فالثّريّا نصبةً ** وَإفادَةً وإنافَةً وجَمالا) ٥ (قدْ شاقَها الإغبابُ ، حتى إنّها ** لوْ تستَطيعُ سَرَتْ إلَيْكَ خَيالا) ٦ (رفِّهْ ورودَكَها لتغْنَم راحةً ؛ ** وأطِلْ مَزارَكَها لِتَنْعَم بَالا) ٧ (وتمثّلِ القصرَ المبارك وجنةً ، ** قَدْ وسّطَتْ فِيها الثّرَيّا خَالا) ٨ (وأدِرْ هُناكَ مِن المُدامِ أتَمّهَا ** أرجاً زَكَا ، وأشَفّها جِرْيالا) ٩ (قصرٌ ، يقرّ العينَ منهُ مصنعٌ ** بهجُ الجوانبِ ، لوْ مشى لاختالا)٠ (لا زِلْتَ تَفتَرِشُ السّرور حَدائِقاً ** فيهِ ، وتلتحفُ النّعيمَ ظلالا)

(١٨١/١)

البحر : طويل (ألمْ ترَ أنّ الشّمس قد ضمّها القبرُ ؛ ** وأنْ قَد كفانا ، فقدنَا القمرَ ، البَدرُ) (وأنّ الحيَا ، إنْ كان أقلع صوبُهُ ، ** فَقَدْ فاض للآمالِ في إثْرِهِ البحرُ) (إساءةُ دَهْرٍ أحسنَ الفِعلَ بَعدَها ، ** وَذنْبُ زمانٍ جاء يَتْبَعُهُ العُذْرِ) ٤ (فلا يَتَهنّ الكَاشِحونَ ، فما دَجا ** لنَا اللّيلُ ، إلاّ رَيْثما طلعَ الفجرُ) ٥ (وإنْ يكُ ولّى جهورٌ ، فمحمّدٌ **) ٦ (لعمرِي لنعمَ العلقُ أتلفَهُ الرّدى ** فبانَ ، ونعمَ العلقُ أخلفَهُ الدّهرُ) ٧ (هَزَزْنَا بِهِ الصّمصامَ ، فالعزْمُ حَدُّهُ ، ** وحليتُهُ العليا ، وإفرنْدُهُ البشرُ) ٨ (فَتًى يَجْمَعُ المَجدَ المُفَرَّقَ هَمُّهُ ، ** وينظَمُ ، في أخلاقه ، السّودَدُ النّثرُ) ٩ (أهابَتْ إلَيهِ بالقُلوبِ مَحبّةٌ ، ** هيَ السِّحرُ للأهوَاء ، بل دونها السّحرُ)٠ (سرتْ حيثُ لا تسرِي من الأنفسِ المُنى ** ودَبّتْ دَبِيباً لَيسَ يُحسِنهُ الخَمرُ)

(١٨٢/١)

١(لبسنا لدَيْهِ الأمنَ ، تندى ظلالُهُ ، ** وزهرةَ عيشٍ مثلَما أينعَ الزّهرُ)(وعَادَتْ لَنا عاداتُ دُنيا ، كأنّها ** بها وسنٌ ، أوْ هزّ أعطافَها سكرُ)(مَلِيكٌ ، لَهُ منّا النّصيحةُ والهَوى ؛ ** ومنهُ الأيادي البيضُ والنِّعمُ الخضرُ)٤ (نُسِرّ وَفاءً ، حِينَ نُعلِنُ طاعَةً ، ** فَما خانَهُ سِرٌّ ، ولا رابَهُ جَهْرُ)٥ (فقُلْ للحَيارى : قد بدا علَمُ الهُدى ؛ ** وللطّامعِ المغرورِ : قد قضيَ الأمرُ)٦ (أبا الحزمِ ! قد ذابَتْ عليكَ من الأسَى ** قلوبٌ مُناها الصّبرُ ، لو ساعدَ الصّبرُ)٧ (دَعِ الدّهرُ يَفجعْ بالذّخائرِ أهلَهُ ، ** فما لنفيسٍ ، مذ طواكَ الرّدى ، قدرُ)٨ (تَهُونُ الرّزَايا بعَدُ ، وهيَ جَلِيلَةٌ ؛ ** ويُعرَفُ ، مُذْ فارَقْتَنَا ، الحادثُ النُّكرُ)٩ (فقدْ ناكَ فِقْدانَ السّحابَة ، لم يَزلْ ** لها أثرٌ يثني بهِ السّهلُ والوعرُ)٠ (مساعيكَ حليٌ لليّالي مرصَّعٌ ؛ ** وذِكْرُكَ ، في أردانِ أيّامها ،

عطرُ)

(١٨٣/١)

٢(فلا تبعدَنْ ! إنّ المنيّةَ غايةٌ ، ** إلَيها التّناهي طالَ ، أوْ قَصُرَ ، العُمْرُ)(عَزَاءً ، فدَتْكَ النّفسُ عنه ، فءن ثوَى ** فإنّك لا الواني ، ولا الضَّرَعُ الغُمْرُ)(ومَا الرّزْءُ في أن يودَع التُّرابَ هالكٌ ، ** بِلا لرّزْء كلّ الرّزْء أن يهلكَ الأجرُ)٤ (أمامَك ، من حِفْظِ الإلَهِ ، طَليعَةٌ ؛ ** وَحَوْلَكَ ، من آلائه ، عَسكرٌ مَجرُ)٥ (ومَا بِكَ مِنْ فَقْرٍ إلى نَصْرِ نَاصرٍ ، **كفَتكَ ، مِنَ اللَّهِ ، الكلاءةُ وَالنّصرُ)٦ (لكَ الخيرُ ، إنّي واثقٌ بكَ شاكرٌ ** لمَثنى أياديكَ ، التي كفرُها الكفرُ)٧ (تَحامَى العِدا ، لمّا اعتَلَقْتُكَ ، جانبي ، ** وقَالَ المُناوِي : شبّ عن طوْقه عَمرُو)٨ (يلينُ كلامٌ ، كان يخشنُ منهمُ ، ** ويفتُرُ نحوِي ذلكَ النّظرُ الشّزرُ)٩ (فصَدّقُ طُنوناً لي وَفيّ ، فإنّني ** لأهْلُ اليَدِ البَيضاء مِنكَ ، ولا فخرُ)٠ (ومنْ يكُ ، للدّنيا وللوفْرِ ، سعيُهُ ، ** فتقريبُكَ الدّنيا ، وإقبالُكَ الوفْرُ)

(١٨٤/١)

البحر : كامل تام (اعجبْ لحالِ السّروِ كيفَ تحالُ ؛ ** وَلِدَوْلَةِ العَلْيَاء كَيْفَ تُدَالُ) (لا تَفْسَحَنْ للنّفْسِ في شأوِ المُنى ، ** إنّ اغترارَكَ ، بالمُنى ، لضلالُ) (ما أمْتعَ الآمالِ ، لَوْلاَ أنّهَا ** تعتاقُ ، دونَ بلوغِها ، الآجالُ) ٤ (مَنْ سُرّ ، لمّا عاشَ ، قَلّ مَتاعُهُ ، ** فالعيشُ نومٌ ، والسّرورُ خيالُ) ٥ (في كلّ يومٍ ننتحَى برزيّةٍ ، ** للأرْضِ ، مِنْ بُرَحائِها ، زِلزالُ) ٦ (إنْ ينكدرْ ، بالأمسِ ، نجمٌ ثاقبٌ ؛ ** فاليَوْمَ أقْلَعَ عارِضٌ هَطّالُ) ٧ (إنّ النّعيّ لجهورٍ ومحمّدٍ ** أبكى الغَمامَ ، فَدَمْعُهِ مُنْثالُ) ٨ (شَكْلانِ إنْ حُمّ الحِمَامُ تجاذَبَا ؛ ** لا غَرْوَ أنْ تَتجاذَبَ الأشكالُ) ٩ (ولّى أبو بكرٍ ، فراعَ لهُ الورَى ** هولٌ ، تقاصرُ ، دونَهُ ، الأهوالُ)٠ (قَمَرٌ هَوَى في التُّرْبِ ، تُحثى فَوْقَهُ ؛ ** للهِ ما حازَ الثّرَى المنهالُ)

(١٨٥/١)

١(قدْ قلتُ ، إذْ قيلَ السّريرُ يقلّهُ : ** هَلْ للسرِيرِ بِقَدْرِهِ اسْتِقلالُ ؟)(الآنَ بيّنَ ، للعقولِ ، زوالُهُ ، ** أنّ الجبالَ ، قصارهنَّ زوالُ)(ما أقبح الدّنيا ! خلافَ مودَّعٍ ، ** غنيَتْ بهِ في حسنِها تختالُ)٤ (يا قَبْرهُ العَطِرَ الثرى إلا يَبْعَدَنْ ** حُلْوٌ ، من الفِتْيَانِ ، فيك حلالُ)٥ (ما أنْتَ إلاّ الجَفْنُ ، أصْبحَ طَيَّهُ ** نصلٌ عليهِ ، من الشّبابِ ، صقالُ)٦ (فَهُناكَ نَفّاحُ الشّمائِلِ ، مِثْلَمَا ** طَرَقَتْ بأنْفاسِ الرّياضِ شَمَالُ)٧ (دانٍ مِن الخُلُقِ المُزَيِّنِ ، نازِحٌ ** عنْ كلّ ما فيهِ عليهِ مقالُ)٨ (شِيَمٌ يُنافِسُ حُسْنَها إحْسانُها ، ** كالرّاحِ نافسَ طعمَها الجريالُ)٩ (يا مَنْ شأى الأمثالَ ، مِنْهُ واحِدٌ ، ** ضُرِبَتْ بهِ في السّودَدِ الأمْثالُ)٠ (نقصتْ حياتُك ، حين فضلُك كاملٌ ، ** هلاّ استُضيف ، إلى الكمالِ ، كمالُ !)

٢(وُدّعتَ عَنْ عُمُرٍ ، عَمَرْتَ قَصِيرَة ** بمكارمٍ ، أعمارُهنّ طوالُ)(منْ للنّديِّ ، إذا تنازعَ أهلُهُ ، ** فاستَجهلَتْ ، حُلْماءَهُ ، الجُهّالُ ؟)(لوْ كنتَ شاهدَهُمْ لقلّ مراؤهُمْ ** لأغرّ فيهِ ، مع الفتاء ، جلالُ)٤ (من للعلومِ ؟ فقد هوى العلمُ الذي ** وُسِمْتَ بهِ أنْواعُهَا الأغْفالُ)٥ (منْ للقضاءِ يعزّ ، في أثنائِهِ ، ** إيضاحُ مُظْلِمةً ، لَها إشْكَالُ ؟)٦ (منْ لليتيمِ ، تتابعَتْ أرزاؤهُ ؟ ** هلكَ الأبُ الحاني ، وضاعَ المالُ)٧ (أعززْ بأنْ ينعاكَ ، نعيَ شماتَةٍ ، ** للأوْلياء ، المَعشرُ الأقْتالُ)٨ (فُجِعَتْ رحى الإسلامِ منك بقُطْبِها ؛ ** لَيْتَ الحَسودَ فِداكَ ، فهوَ ثِفَالُ)٩ (زُرْنَاكَ لم تأذَنْ ، كأنّك غافِلٌ ؛ ** ما كان مِنكَ لِواجِبٍ إغْفالُ)٠ (أينَ الحفاوةُ ، روضُها غضُّ الجَنى ؛ ** أينَ الطّلاقةُ ، بِشرُها سَلْسَالُ)

٣(أيّامَ مَنْ يَعرِضْ عليكَ وِدادَهُ ** يَكُنْ القَبولُ ، بَشيرُهُ الإقْبالُ)(مهما نغبّكَ لا نربْكَ ، وإنْ نزُرْ ** رفْهاً ، فَما لزيارةٍ إملالُ)(هيهاتَ لا عهدٌ ، كعهدِكَ ، عائدٌ ، ** إذْ أنْتَ في وجهِ الزّمانِ جمالُ !)٤ (فاذهبْ ذهابَ البُرْءِ أعقبَهُ الضّنى ، ** والأمنِ وافَتْ بَعدَهُ الآجالُ)٥ (لكَ صالِحُ الأعمالِ ، إذّ شَيّعتَها ** بالبِرّ ، ساعةَ تُعْرَضُ الأعمالُ)٦ (حيّا الحيا مثواكَ ، وامتدّتْ على ** ضاحي ثَراكَ ، من النّعيمِ ، ظِلالُ)٧ (وإذا

النّسيمُ اعتلَ ، فاعتامَتْ بهِ ، ** ساحاتِكَ ، الغدواتُ والآصالُ)٨ (ولَئِنْ أذالَكَ ، بَعدَ طُولِ صِيانَةٍ ، ** قَدَرٌ ، فكُلّ مَصُونِهِ سيُذالِ)٩ (سيحوطُ ، منْ خلّفتَهُ ، مستبصرٌ ** في حِفظِ ما استَحْفَظتُه ، لا يَالُو) ٤٠ (كفلَ الوزيرُ ، أبو الوليد ، بجبرِهِمْ ؛ ** إنّ الوزيرَ ، لِمثْلِها ، فَعّالُ)

(١٨٨/١)

٤(ملكٌ سجيّتُهُ الوفاءُ ، فما لهُ ** بِالعهْدِ ، في ذي خُلّةٍ ، إخْلالُ) ٤(حَتَمٌ عليهِ لَعاً لعَشرَةِ حالِهِمْ ، ** قَدْ تَعثُرُ الحالاتُ ، ثمّ تُقالُ) ٤(إيهاً ، نبي ذكوانَ ، إنْ غَلَبَ الأسى ، ** فَلَكُمْ ، إلى الصّبرِ الجَميلِ ، مآلُ) ٤٤ (إنْ كانَ غابَ البَدرُ عَنْ ساهُورِه ** منْكُمْ ، وفارَقَ غابَهُ الرّئبالُ)

(١٨٩/١)

البحر : وافر تام (أعرفُكِ راحَ في عرفِ الرّياحِ ؟ ** فهزّ ، منَ الهوى ، عطفَ ارتياحي) (وذكرُكِ ما تعرّضَ أمْ عذابٌ ؟ ** غصصتُ عليهِ بالعذبِ القراحِ) (وهَلْ أنا مِنْكَ في نَشَواتِ شوْقٍ ، ** هفَتْ بالعَقْلِ ، أو نشَواتِ راحِ ؟) ٤ (لعمرُ هواكِ ! ما وريَتْ زنادٌ ، ** لوَصْلٍ مِنكِ ، طالَ لها اقتداحي) ٥ (وكَمْ أسقمْتِ ، منْ قلبٍ صحيحٍ ، ** بِسُقمِ جُفُونِكِ المَرْضَى الصّحاحِ) ٦ (متَى أخْفِ الغَرامَ يَصِفْهُ جِسمي ** بألسنةِ الضّنى الخرسِ ، الفصاحِ) ٧ (فَلَوْ أنّ الثّيابَ فُحِصْنَ عَنّي ** خَفِيتُ خَفاءَ خَصْرِكِ في الوِشاحِ) ٨ (للقّينَا من الواشين ، حتى ** رضينَا الرُّسلَ أنفاسَ الرّياحِ) ٩ (وربّ ظلامِ ليلٍ جنّ فوقي ، ** فَنُبْتِ ، عَنِ الصّباحِ ، إلى الصّباحِ)٥٠ (فَهلْ عَدَتِ العَفافَ هُنَاكَ نَفسي ، ** فديتُكِ ، أو جنحتُ إلى الجناحِ ؟)

(١٩٠/١)

١(وكيفَ ألِجّ ، لا يثْني عناني ** رَشَادُ العَزْمِ عَنْ غَيّ الجِماحِ ؟)(ومنْ سرِّ ابنِ عبّادٍ دليلٌ ، ** بهِ بَانَ الفَسادُ مِنَ الصّلاحِ)(هوَ الملكُ ، الذي برّتْ ، فسرّتْ ** خِلالٌ مِنْهُ طاهِرَةُ النّواحي)٤ (همامٌ خطّن بالهمَمِ السّوامي ، ** مِنَ العَلْياء في الخِططِ الفِسَاحِ)٥ (أغرُّ ، إذا تجهَّمَ وجهُ دهرٍ ، ** تَبَلّجَ فِيهِ كالقَمَرِ اللِّيَاحِ)٦ (سَميعُ النّصْرِ لاسْتِعْداء جَارٍ ؛ ** أصمُّ الجودِ عنْ تفنيدِ لاحِ)٧ (ضرائبُ جهمةٌ ، في العتبِ تتْلى ** بأخلاقٍ ، لدَى العتبَى ، ملاحِ)٨ (إذا أرِجَ الثّناءُ الرَّوْعُ مِنْهَا ، ** فكمْ للمسكِ عنهُ منِ افتضاحِ)٩ (هوَ المبقي ملوكَ الأرضِ تدْمَى ** قلوبُهُمُ ، كأفواهِ الجراحِ)٠ (رآهُ اللهُ أجودَ بالعطايا ؛ ** وأطعنَ بالمكايدِ والرّماحِ)

(١٩١/١)

٢(وَأفْرَسَ للمَنَابِرِ وَالمَذَاكِي ؛ ** وأبْهَى في البُرُودِ وفي السّلاحِ)(وأمنعَهُمْ حمى عرضٍ مصونٍ ؛ ** وَأوْسَعَهُمْ ذُرَا مَالٍ مُباحِ)(فَراضَ لهُ الوَرى ، حتى تأدّتْ ** إليهِ إتاوةُ الحيّ اللّقاحِ)٤ (لِمُعْتَضِدٍ بهِ أرْضاهُ سَعْياً ، ** فأقبلَ وجهَهُ وجهَ الفلاحِ)٥ (فَمَنْ قَاسَ المُلُوكَ إلَيهِ جَهْلاً ، ** كمنْ قاسَ النّجومَ إلى براحِ)٦ (وَمُعْتَقِدُ الرّياسَةِ في سِوَاهُ ، ** كمعتقدِ النّبوّةِ في سجاحِ)٧ (أبحرَ الجودِ ، في يومِ العطايا ، ** وليثَ البأسِ ، في يومِ الكفاحِ)٨ (لقَدْ سَفَرتْ ، بعِلّتِك ، اللّيالي ** لَنَا عَنْ وَجْهِ حادِثَةٍ وَقَاحِ)٩ (ألَسْتَ مُصِحّهَا مِنْ كُلّ داءٍ ** وَمُبدِيَ حُسْنِ أوجُهِها الصّباحِ ؟)٠ (ولو كشَفتْ عنِ الصّفحاتِ ، شامتْ ** بروقَ الموتِ منْ بيضِ الصّفَاحِ)

(١٩٢/١)

٣(وقاكَ اللهُ ما تخشَى ن ووَالى ** عليكَ بصنعِهِ المغْدَى المراحِ)(فَلَوْ أنّ السّعادَةَ سوّغَتْنَا ** تجارَتَها ، الملثّةَ بالرَّباحِ)(تجافَيْنَا عبيدَكَ عنْ نفوسٍ ، ** عَليكَ منَ الضّنى ، حَرّى شِحاحِ)٤ (تُهَنّأُ فِيكَ بِالبُرْءِ المُوَقّى ؛ ** وتبهجُ منكَ بالألمِ المزاحِ)٥ (فدَيْتُكَ كمْ لعيني منْ سموٍّ ، ** لَدَيْكَ ، وكَمْ لنَفسِي من طَماحِ)٦ (ألا هلْ جاء ، منْ فارَقْتُ ، أنّي ** بساحاتِ المُنى رفلُ المراحِ ؟)٧ (وأنّي ، منْ ظلالِكَ ، في زمانٍ ** ندي الآصالِ ، رقراقِ الضّواحي)٨ (تحيّيني بريحانِ التّحفّي ؛ ** وَتُصْبِحُني مُعَتَّقَهِ السّمَاحِ)٩ (فهَا أنَا

قدْ ثملْتُ منَ الأيادي ، ** إذا اتّصلَ اغْتِبَاقي في اصْطِباحي) ٤٠ (فإنْ أعجزْ ، فإنّ النُّصحَ ثقفٌ ، ** وإنْ أشكرْ ، فإنّ الشّكْرَ صاحِ)

(١٩٣/١)

٤(لمَا أكسَبتَ قدرِي منْ سناءٍ ؛ ** وَما لَقيْتَ سَعْيي مِنْ نَجَاحِ) ٤(لقدْ أنفذْتَ ، في الآمالِ ، حكمي ؛ ** وَأجْرَيْتَ الزّمانَ علَى اقْتِراحي) ٤(وهلْ أخشَى وقوعاً ، دونَ حظٍّ ، ** إذا ما أثَّ رِيشُكَ مِنْ جَنَاحي ؟) ٤٤ (فما استسقيْتُ منْ غيمٍ جهامٍ ؛ ** ولا استورَيْتُ من زندٍ شحاحِ) ٤٥ (وَواصَلَني جَمِيلُكَ ، في مَغِيبي ، ** وَطالَعَني نَدَاكَ مَعَ انْتِزاحي) ٤٦ (ولمْ أنفكّ ، إذْ عدَتِ العوادي ، ** إليكَ رهينَ شوقٍ والتياحِ) ٤٧ (فحسبي أنتَ ، منْ مسدٍ لنعمَى ؛ ** وَحَسْبُكَ بي بِشُكْرٍ وَامْتِداحِ)

(١٩٤/١)

البحر : رمل تام (لستُ بالجاحدِ آلاءَ العللْ ، **كَمْ لهَا مِنْ ألمٍ يُدْني الأمَلْ) (أجْتَلي ، منْ أجلِها ، بدرَ العلا ، ** مُشرِقاً في مَنزلي ، حينَ كَمَلْ) (حُلّةٌ ، ألْبَسَ عَيْنَي فَخْرَهَا ، ** فاغْتَدَتْ ترفُلُ في أبْهَى الحلَلْ) ٤ (رَفّ بِشْرُ الأُفْقِ في عَيْني لَها ، ** لا لأنّ الشّمسَ حَلّتْ في الحَمَلْ) ٥ (ما أبالي منْ زماني بعدَهَا ، ** إذْ أصحَّ النّفسَ ، إنْ جسمي أعلّ) ٦ (أيّهَا المَوْلى ! لَقَد حُمِّلْتُ ما ** لم يدعْ ، في وسعِ عبدٍ ، محتملْ) ٧ (وضحَ الطَّوْقُ ، الذي حلّيْتَني ، ** فَتَراءَتْهُ نُفُوسٌ لا مُقَلْ) ٨ (أنَا لو طوّقْتُ ، منهُ بدلاً ، ** أنجمَ الجوزاء ، لم أرضَ البدلْ) ٩ (كم مرادٍ ليَ ، من نعمائِكُم ، ** وَارِفِ الظّلّ ، وَكَم وِردٍ عَلَل)٠ (لا تزلْ دولتكُم مبسوطةً ، ** بسطةً ، في طيّها ، قبضُ الدّول)

(١٩٥/١)

١(ورأى المِعْتَضِدُ المنصورُ مَا ** أنْبأتْهُ فِيكَ لَيْتَ أو لَعَلّ)(فستَلْقَاهُ اللّيالي ، طَلْقَةً ، ** بِتَفارِيقِ أمَانِيهِ جُمَل)

(١٩٦/١)

البحر : كامل تام (أقدَمْ ، كما قَدِمَ الرّبيعُ الباكرُ ، ** واطْلُعْ ، كما طَلَعَ الصّباحُ الزّاهِرُ) (قسماً ، لقد وفّى المُنى ، ونفى الأسَى ، ** مَنْ أقْدَمَ البُشرَى بِأنّكَ صَادِرُ) (ليُسَرّ مُكْتَئِبٌ ، وَيُغْفَى ساهِرٌ ، ** ويراحَ مرتقبٌ ، ويوفيَ ناذرُ) ٤ (قَفَلٌ وإبْلالٌ ، عَقِيبَ مُطِيفَةٍ ** غشيَتْ ، كمَا غشيَ السّبيلَ العابرُ) ٥ (إنْ أعنَتَ الجسمَ المكرَّمَ وعكُها ؛ ** فلَرُبّما وُعِكَ الهِزَبْرُ الخَادِرُ) ٦ (ما كانَ إلاّ كانجلاء غيابةٍ ، ** لبِسَ ، الفِرِنْدَ بها ، الحُسامُ الباترُ) ٧ (فلتغْدُ ألسنةُ الأنامِ ، ودأبُهَا ** شكرٌ ، يجاذبُهُ الخطيبَ الشّاعرُ) ٨ (إن كان أسعدَ ، من وصولكَ ، طالعٌ ، ** فكذاكَ أيمنَ ، من قُفُولِكَ ، طائرُ) ٩ (أضْحَى الزّمانُ ، نَهارُهُ كَافُورَةٌ ، ** وَاللّيلُ مِسْكٌ ، منْ خِلالِكَ ، عاطرُ)٠ (قَد كانَ هجري الشّعرَ ، قبلُ ، صَريمةً ، ** حَذَرِي ، لذلكَ النّقدِ فيها ، عاذِرُ)

(١٩٧/١)

١(حتى إذا آنسْتُ أوْبَكَ بارئاً ، ** صفَتِ القريحةُ واستنارَ الخاطرُ)(عيٌّ ، قلبْتَ إلى البلاغةِ عيَّهُ ؛ ** لولا تقاكَ لقلتُ : إنّكَ ساحرُ)(لقّحتَ ذهني ، فاجنِ غضّ ثمارِه ؛ ** فالنّخلُ يحرزُ مجتناهُ الآبرُ)٤ (كم قد شكرْتُك ، غبّ ذكرِك ، فانتشَى ** متذكّرٌ مني ، وغرّدَ شاكرُ)٥ (يَا أيّهَا المَلِكُ ، الّذِي عَلْياؤهُ ** مثلٌ ، تناقَلُهُ اللّيالي ، سائرُ)٦ (يا منْ لبرْقِ البشرِ منهُ تهلّلٌ ، ** ما شِيمَ إلاّ انْهَلّ جُودٌ هَامِرُ)٧ (أنتَ ابنُ مَن مجدَ المُلوكَ ، فإن يكُنْ ** للمجْدِ عينٌ ، فهوَ منْها ناظرُ)٨ (ملكٌ أغرُّ ، ازدانَتِ الدّنيا بهِ ، **)٩ (أبْنَاكَ في ثبجِ المجرّةِ قبّةً ؛ ** فَهَنَاكَ أنّكَ للنّجُومِ مُخاصِرُ)٠ (وَتَلَقّ ، من سِيمَتك ، صِدْقَ تَفاؤلي ، ** فهمَا المؤيَّدُ بالإلهِ الظّافرُ)

(١٩٨/١)

البحر : وافر تام (سأهدي النّفسَ ، في نفسِ الشَّمال ؛ ** فقَد لَقِحَ التّشَوّقُ عَنْ حِيَالِ) (إلى الشَّنِ العزائمِ ، إنْ أثيرَتْ ** حفيظَتُهُ ، إلى اللَّدْنِ الخلالِ) (إلى الوَضّاحِ آثَارَ المَساعي ؛ ** إلى النّفّاحِ أخْبَارَ المَعالي) ٤ (إلى مَلِكٍ ، هُوَ المَعْنى المُجَلّى ** بهِ الإشكالُ ، منْ لفظِ الكمالِ) ٥ (إلى منْ لا مثيلَ لهُ ، إذا مَا ** بَدا في السّرجِ ، أوْ فوقَ المثالِ) ٦ (هديّتُهُ منْ ، لوَ انّ الدّهرَ سنّى ** مناهُ ، هدى إليكَ سرَى الخيالِ) ٧ (فكمْ بوّأتني ساحاتِ نعمَى ، ** عِذابِ الوِرْدِ ، وَارِفَةِ الظّلالِ)

(١٩٩/١)

البحر : خفيف تام (عذرِي ، إنْ عذلتَ في خلعِ عذرِي ** غصنٌ أثمرَتْ ذرَاهُ ببدرِ) (هَزّ مِنْهُ الصَّبَا ، فَقَوّم شَطْراً ، ** وَتَجافَى ، عَنِ الوِشاحِ ، بشَطْرِ) (رشأٌ ، أقصَدَ الجوانحَ ، قصداً ، ** عن جفونٍ كحلنَ ، عمداً ، بسحرِ) ٤ (كسيَ الحسنَ ، فهوَ يفتنَّ فيهِ ، ** ساحباً ذيلَ بردِهِ المسبكرّ) ٥ (تَحتَ ظِلٍّ ، مِنَ الغَرَارَةِ ، فَيْنَا ** نَ ، وورقٍ ، منَ الشّبيبةِ ، نضرِ) ٦ (أبرزَ الجيدَ في غلائلَ بيضٍ ؛ ** وجلا الخدَّ في مجاسدَ حمرِ) ٧ (وَتَثَنّتْ بِعطفِهِ ، إذْ تَهادَى ، ** خَطْرَةٌ تَمْزُجُ الدّلالَ بِكِبْرِ) ٨ (زارني ، بعدَ هجعةٍ ، والثُّرَيّا ** راحةٌ ، تقدرُ الظّلامَ بشبرِ) ٩ (والدّجى ، منْ نجومِهِ ، في عقودٍ ** يَتلألأن مِنْ سِمَاكٍ وَنَسْرِ)٠ (تحسبُ الأفقَ بينَها لا زوَرْداً ، ** نثرَتْ ، فوقَهُ ، دنانيرُ تبرِ)

(٢٠٠/١)

١(فَرَشَفْتُ الرُّضَابَ أعذَبَ رَشْفٍ ، ** وَهَصَرْتُ القَضِيبَ أَلْطَفَ هَصْرِ)(** للتّصافي ، وقرْعِ ثغرٍ بثغرِ)(يا لها ليلةً ! تجلّى دجاها ، ** مِنْ سَنا وَجْنَتَيْهِ ، عَنْ ضَوءِ فجرِ)٤ (قَصّرَ الوَصْلُ عُمرَها ؛ وَبِوُدّي ** أنْ يطولَ القصيرُ منْها بعمرِي)٥ (من عذيرِي من ريبِ دهرٍ خؤونٍ ، **كلَّ يومٍ ، أراعُ منهُ بغدرِ)٦ (كلّمَا قلتُ : حاكَ فيهِ ملامي ، ** نِهسَتْني مِنْهِ عَقارِبُ تَسْرِي)٧ (وترتْني خطوبُهُ في صفيٍّ ** فاضِلٍ ، نابِهٍ ، من

الدّهرِ ، وِتْرِ)٨ (بانَ عَنّي ، وكانَ رَوْضَةَ عَيْني ، ** فغدا اليومَ ، وهوَ روضةُ فكْرِي)٩ (فكِهٌ ، يبهجُ الخليلَ بوجهٍ ، ** تَرِدُ العَينُ مِنْهُ يَنْبُوعَ بِشْرِ)٠ (لوذَعيٌّ ، إنْ يبلُهُ الخبرُ يوْماً ، ** أخجلَ الوردَ عنْ خلائقِ زهرِ)

(٢٠١/١)

٢(وإذا غازلَتْهُ مقلةُ طرفٍ ** كادَ ، مِنْ رِقّةٍ ، يَذُوبُ فيَجري)(يا أبَا القَاسِمِ الّذِي كانَ رِدئي ، ** وَظَهِيري ، على الزّمانِ ، وَذُخْرِي)(يا أحقّ الورَى بممحوضِ إخْلا ** صِي ، وأوْلاهُمُ بغايةِ شكرِي)٤ (طرقَ الدّهرُ ساحَتي ، منْ تنائي ** كَ ، بجَهْمٍ مِنَ الحَوادِثِ ، نُكْرِ)٥ (لَيتَ شِعرِي ! والنّفسُ تَعلمُ أن لَيْ ** سَ بمُجْدٍ على الفَتى : لَيتَ شعرِي)٦ (هَلْ لخالي زَمانِنا مِنْ رِجوعٍ ، ** أمْ لماضي زمانِنا مِنْ مَكَرِّ ؟)٧ (أينَ أيّامُنَا ؛ وأينَ ليالٍ ، **كَرِياضٍ لَبِسْنَ أفْوافَ زَهْرِ)٨ (وزَمانٌ ، كأنّما دَبّ فيهِ ** وسنٌ ، أوْ هفَا بهِ فرطُ سكرِ)٩ (حينَ نغدو إلى جداولَ زرقٍ ، ** يتغلغلْنَ في حدائقَ خضرِ)٠ (في هضابٍ ، مجلوّةِ الحسنِ ، حمرٍ ، ** وبوادٍ ، مصقولةِ النّبْتِ ، عفْرِ)

(٢٠٢/١)

٣(نَتعاطى الشَّمُولَ ، مُذْهَبَةَ السّرْ ** بَالِ ، وَالجَوُّ في مَطارِفُ غُبْرِ)(في فُتُوٍ ، تَوَشّحُوا بِالمَعالي ، ** وَتَرَدّوا ، بِكُل مَجْدٍ وَفَخْرِ)(وضّحٍ ، تنجلي الغياهِبُ منهمْ ** عنْ وجوهٍ ، مثلِ المصابيحِ ، غرّ)٤ (كلُّ خرقٍ ، يكادُ ينهلّ ظرْفاً ، ** زَانَ مَرْأى بهِ بأكْرَمِ خُبْرِ)٥ (وسجايَا ، كأنّهنّ كؤوسٌ ؛ ** أو رياضٌ قدْ جادَها صوبُ قطرِ)٦ (يَتَلَقّى القَبُولَ مِنّي قُبولٌ ، **كُلّما رَاحَ نَفْحُها ارْتاحَ صَدْرِي)٧ (فهوَ يسرِي محمَّلاً ن منْ سجايا ** كَ ، نَسيماً يُزْهَى بِأفْوَحِ عِطْرِ)٨ (يا خَليلي وواحِدي والمُعلّى ** منْ قداحي ، والمستبدّ ببرّي)٩ (لا يضعْن ودّيَ ، الصّريحُ ، الذي أرْ ** ضاكَ منهُ استواءُ سرّي وجهْري) ٤٠ (وتوالي أذمّةٍ ، نظمتْنَا ** نَظْمَ عِقدِ الجُمانِ في نحرِ بِكْرِ)

(٢٠٣/١)

٤(لا يكنْ قصرُكَ الجفاءَ ، فإنّ الودّ ، ** إنْ ساعَدَتْ حَياتيَ . قَصْرِي) ٤(وَأعِدْ ، بالجَوابِ ، دَوْلةَ أُنْسٍ ، ** قد تَقَضّتْ ، إلاّ عُلالَةَ ذِكْرِ) ٤(وَاكسُ مَتنَ القِرْطَاسِ ديباجَ لَفْظِ ** يبهرُ الفكرَ منْ نظيمٍ ونثرِ) ٤٤ (غررٌ ، من بدائعٍ ، لا يشكّ الدّهْ ** رُ في أنّها قلائدُ درّ) ٤٥ (تتوالى على النّفوسِ ، دراكاً ، ** عن فتىً موسرٍ ، من الطّبعِ ، مثرِ) ٤٦ (شدّ في حلبةِ البلاغةِ ، حتى ** بانَ فيها عنْ شأوِ سهلٍ وعمرِو) ٤٧ (وإذا أنْتَ لمْ تعجّلْ جوابي ، **كانَ هذا الكِتابُ بَيْضَةَ عُقْرِ) ٤٨ (فابْقَ في ذمّةِ السّلامةِ ، ما انْجا ** بَ ، عنِ الأفقِ ، عارضٌ متسرّ) ٤٩ (وَعليكَ السّلامُ ما غنّتِ الوُرْ ** قُ ، ومَالَتْ بهَا ذَوائِبُ سِدْرِ)

(٢٠٤/١)

البحر : طويل (هوَ الدّهرُ الذي أحدَثَ الدّهرُ ، ** فمنْ شيمِ الأبرارِ ، في مثلها ، الصّبرُ) (سَتْصبرُ صَبرَ اليأسِ ، أوْ صَبَرِ حِسبةٍ ، ** فلا تَرْضَ بالصّبرِ ، الذي معهُ وِزْرُ) (حذارَكَ منْ أن يعقبَ الرّزْءُ فتنةً ، ** يضيقُ لها ، عن مثل أخلاقك ، العذرُ) ٤ (إذا أسِفَ الثّكلُ اللّبيبَ ، فشَفَّهُ ، ** رأى أبرَحَ الثّكلَينِ أن يحبطَ الأجرُ) ٥ (مُصابُ الذي يأسَى بِمَيْتِ ثَوابِه ، ** هو البرحُ ، لا الميتُ الذي أحرزَ القبرُ) ٦ (حَياةُ الوَرَى نَهجٌ ، إلى الموْتِ ، مَهيَعٌ ، ** لهُمْ فيه إيضَاعٌ ، كمَا يُوضِعُ السَّفرُ) ٧ (فيَا هاديَ المنهاجِ جرْتَ ، فإنّما ** هوَ الفجُ يَهديكَ الصّراطَ أوِ البَجرُ) ٨ (لنَا ، في سوانَا ، عبرةٌ غيرَ أنّنَا ** نُغَرّ بِأطْماعِ الأماني ، فَنغْتَرّ) ٩ (إذا الموْتِ أضحى قَصْرَ كلّ مُعَمَّرٍ ، ** فإنّ سَوَاءً طالَ أوْ قَصُرَ العُمْرُ)٠ (ألمْ ترَ أنَ الدّينَ ربِعَ ذمارُهُ ، ** فَلَمَ يُغْنِ أنصارٌ عَديدٌ ولا وَفْرُ)

(٢٠٥/١)

١(بحيثُ استقَلّ المُلْكُ ثانيَ عِطْفِهِ ، ** وجرّرَ ، منْ أذْيالِهِ ، العسكرُ المجرُ)(هوَ الضّيمُ ، لوْ غيرُ القَضَاءِ يَرُومُهُ ، ** شآهُ المَرَامُ الصّعبُ وَالمسلَكُ الوَعرُ)(إذا عَثَرَتْ جُرْدَ السّوابِحِ في القَنَا ** بليلِ عجاجٍ ، ليس

يصدعه فجرُ)٤ (لقدْ بكرَ النّاعي عليْنَا بدعوةٍ ** عَوانٍ ، أمَضّتْنَا لها لَوْعَةٌ بِكْرُ)٥ (أأنفَس نفسٍ في الورَى أقصدَ الرّدى ؟ ** وأخطر عِلقٍ ، للهُدى ، أهلكَ الدّهرُ ؟)٦ (هينئاً ، لبطنِ الأرضِ ، أنسٌ مجدَّدٌ ** بثاوِيَةٍ حَلّتْهُ ، فاستَوْحشَ الظّهرُ)٧ (بطاهرةِ الأثوابِ ، فاتنةِ الضّحى ، ** مُسَبِّحَةِ الآنَاء ، مِحرَابُها الخِدْرُ)٨ (فإنْ أُنْثِيَتْ فالنّفسُ أنأى نَفيسَةٍ ، ** إذِ الجسمُ لا يسمو لتذكيرِهِ ذكرُ)٩ (حَصَانٌ إنِ التّقوى استَبَدّتْ بسرّها ، ** فمن صالحِ الأعمالِ يَسْتَوْضَحُ الجهرُ)٠ (يطأطأُ سترُ الصّونِ دون حجابها ، ** فيرفعُ ، عن مثنى نوافلِها ، السّترُ)

٢(لَعمرُ البُرودِ البِيضِ في ذلكَ الثّرَى ، ** لقد أُدرِجتْ ، أثناءها ، النّعمُ الخُضْرُ)(عليها سلامُ اللهِ تترَى ، تحيّةً ، ** ينسّمُها الغفرانَ ، ريحانُها النّضْرُ)(وَعاهدَ تِلكَ الأرضَ عَهدُ غَمامةٍ ، ** إذا استعبرَتْ في تربِها ابتسمَ الزّهرُ)٤ (فديناكَ ، إنّ الرّزْء كانَ غمامةً ، ** طَلَعْتَ لَنا فيها ، كمَا يَطلُعُ البَدْرُ)٥ (ألسْتَ الذي إنْ ضاقَ ذرعٌ بحادثٍ ** تَبَلّجَ مِنْهُ الوَجْهُ واتّسَعَ الصّدرُ ؟)٦ (تعزّ بحوّاء ، التي الخلقُ نسلُها ، ** فمَنْ دونَها في العَصرِ يتبعُه العصرُ)٧ (نِساءُ النّبيّ المُصْطَفى ، أمّهاتُنَا ، ** ثَوَينَ فمَعناهُنّ ، مُذْ حُقْبٍ ، قَفْرُ)٨ (وجَازَيْتَها الحُسنى ، فأُمٌّ شَفِيقَةٌ ، ** تحَفّى بهَا ابنٌ ، كُلُّ أفْعالِهِ بِرّ)٩ (تمنّتْ وفاةً ، في حياتِكَ ، بعدَما ** توالَتْ ، كنظمِ العقدِ ، آمالُها النّثرُ)٠ (كأنّ الرّدى نذرٌ عليها مؤَكَّدٌ ، ** فإنْ أُسْعِفَتْ بالحظّ فيكَ وفي النّذْرُ)

٣(توَلّتْ فأبقَتْ ، من مُجابِ دُعائِها ، ** نفائسِ ذخرٍ ما يقاسُ بهِ ذخرُ)(تَتِمّ بهِ النُّعْمَى ، وَتَتّسِقُ المُنى ، ** وَتُسْتَدْفَعُ البَلْوَى ، ويُستَقبل الصّبرُ)(فلا تهضِ الدّنيا جناحَكَ بعدَها ، ** فمنْكَ ، لمنْ هاضتْ نوائبُها ، جبرُ)٤ (ا زِلْتَ مَوْفُورَ العَديدِ بِقُرّةٍ ** لعَيْنيَكَ ، مشدُودٍ بهِمْ ذلك الأزْرُ)٥ (بَنى جَهْوَرٍ ! أنْتُمْ سَماءُ رِياسَةٍ ** لعافيكُمُ ، في أفقِها ، أنجمٌ زهرُ)٦ (تَرَى الدّهرَ ، إن يَبطشْ فمنكم يمينُه ، ** وإنْ تضحكِ الدّنيا ، فأنتمْ لها ثغرُ)٧ (لكُمْ كلُّ رَقْرَاقِ السّماحِ ، كأنّهُ ** حُسامٌ عَلَيْهِ ، مِنْ طَلاقَتِه ، أثْرُ)٨ (سحائبُ نعمَى

أبرَقتْ وتدفّقتْ ، ** فَصَيّبُها الجَدْوَى ، وبَارِقُها البِشْرُ)٩ (إذا ما ذكرْتمْ واستشفّتُ خلالُكمْ ** تضوّعَتِ الأخبارُ ، واستمجدَ الخبرُ) ٤٠ (طريقتُكمْ مثلى ، وهديُكُمْ رضىً ، ** ونائِلُكُمْ غمرٌ ، ومذهبُكُمْ قصرُ)

(٢٠٨/١)

٤(وَكم سائلٍ ، بالغَيبِ عنكمْ ، أجبتُهُ : ** هُناكَ الأيادي الشّفعُ والسّودُ الوِترُ) ٤(عطاءٌ ولا منٌّ ، وحكمٌ ولا هوىً ، ** وحلمٌ ولا عجزٌ ، وعزٌّ ولا كبرُ) ٤(قَدِ استَوْفَتِ النّعماءُ فيكُمْ تَمامَها ** علينا ، فمنّا الحمدُ للهِ والشّكرُ)

(٢٠٩/١)

البحر : طويل (أجلْ ، إنّ ليلى حيثُ أحياؤها الأسدُ ، ** مهاةٌ حمتها ، في مراتعِها ، أسدُ) (يَمانِيَةٌ تَدْنُو ويَنْأى مَزَارُهَا ؛ ** فسِيّانِ منها في الهوَى القُرْبُ والبُعْدُ) (إذا نحنُ زرنَاها تمرّدَ ماردٌ ، ** وعزّ فلم نظفرْ به ، الأبلقُ الفردُ) ٤ (تحولُ رماحُ الخطّ دونَ اعتيادِها ، ** وخَيْلٌ ، تَمَطّى نحوَ غاياتِها ، جُرْدُ) ٥ (لحيٍّ لقاحٍ ، تأنفُ الضّيمَ منهمُ ** جحاجحةٌ شيبٌ ، وصيّابةٌ مردُ) ٦ (أبٌ ذو اعتزامٍ ، أوْ أخٌ ذو تسرّعٍ ؛ ** فشَيخانُ ماضي الهَمّ ، أوْ فاتكٌ جَلدُ) ٧ (فما شيمَ ، من ذي الهبّة الصّارم ، الشَّبا ؛ ** ولا حُطّ ، عن ذي المَيعة السابح ، اللِّبْدُ) ٨ (وفي الكلّةِ الحمراء ، وسطَ قبابهمْ ، ** فَتاةٌ ، كَمِثلِ البَدرِ ، قابَلهُ السّعدُ) ٩ (عقيلةُ سربٍ ، لا الأراكُ مرادُهُ ؛ ** ولا قمنٌ منهُ البريرُ ولا المردُ)٠ (تَهادى ، فيُضْنيها الوِشاحُ ، غَرِيرَةٌ ، ** تأوّهُ مهما ناسَ ، في جيدها ، العقدُ)

(٢١٠/١)

١(إذا استحفِظتْ سرَّ السُّرَى جنحَ ليلها ** تَناسَى النّمومانِ : الأُلُوّةِ ، والنَّدّ)(لها عدةٌ بالوصلِ ، يوعدُ غبَّها ** مصاليتُ ، ينسَى ، في وعيدهم ، الوعدُ)(عَزِيزٌ عَلَيْهِمْ أنْ يَعُودَ خَيالُها ، ** فيُسعِفَ منها نائِلٌ ، في الكَرى ، ثَمْدُ)٤ (كفَى لوعةً أنّ الوصالَ نسيئةٌ ، ** يُطِيلُ عَناءَ المُقْتَضِي ، والهَوَى نَقدُ)٥ (ستبلغُها عنّا الشَّمالُ تحيّةً ، ** نَوافِحُ أنْفاسِ الجَنُوبِ لها رَدّ)٦ (فَما نُسِيَ الإلْفُ ، الذي كانَ بيننا ، ** لطولِ تنائينَا ، ولا ضيّعَ العهدُ)٧ (لئن قيلَ : في الجدّ النّجاحُ الطالبِ ؛ ** لقَلّ غَناءُ الجِدّ ما لمْ يكُنْ جَدّ)٨ (ينالُ الأماني ، بالحظيرةِ ، وادعٌ ، **كما أنّه يُكدي ، الذي شأنُهُ الكَدّ)٩ (هوَ الدّهرُ ، مهما أحسنَ الفعلَ مَرَّةً ، ** فعنْ خطإٍ ، لكنْ إساءتُهُ عمدُ)٠ (حذارَكَ أنْ تغترّ منهُ بجانبٍ ، ** ففي كلّ وادٍ ، من نوائبِهِ ، سعدُ)

(٢١١/١)

٢(ولَوْلا السَّراةُ الصِّيدُ من آلِ جَهوَرٍ ** لأعوزَ منْ يعدى عليه ، متى يعدُو)(مُلوكٌ لَبِسْنَا الدّهرَ في جَنَباتهمْ ، ** رقيقَ الحواشي ، مثلما فوّفَ البردُ)(بحَيثُ مَقِيلُ الأمنِ ، ضَافٍ ظِلالُه ؛ ** وفي منهلِ العيشِ العذوبةُ والبردُ)٤ (همُ النّفرُ البيضُ ، الذينَ وجوهُهمْ ** تَروقُ فتَستشفي بها الأعينُ الرُّمْدُ)٥ (كِرَامٌ يَمُدّ الرّاغِبُونَ أكُفّهُمْ ** إلى أبْحُرٍ مِنْهُمْ ، لها باللُّهَامَدّ)٦ (فلا يُنْعَ مِنْهُم هالِكٌ ، فَهوَ خالِدٌ ** بِآثارِهِ ؛ إنّ الثّناءَ هُوَ الخُلْدُ)٧ (أقِلّوا عَلَيْهِمْ ، لا أبَا لأبِيكُمُ ، ** من اللّوم ، أوْ سدّوا المكان الذي سدّوا)٨ (أُولئكَ ، إنْ نِمْنَا سَرى ، في صَلاحِنا ، ** سِجاعٌ عَلَينا ، كُحلُ أجفانهمْ سُهدُ)٩ (أليسَ أبو الحَزْمِ ، الذي غِبَّ سَعيهِ ، ** تبصّرَ غاوينَا ، فبانَ لهُ الرُّشدُ)٠ (أغرُّ تمهّدْنا بهِ الحفضَن بعدما ** أقضّ عَلَينا مَضْجَعٌ ، وَنَبا مَهْدُ)

(٢١٢/١)

٣(لَشَمّرَ حتى انْجابَ عارِضُ فِتنَةٍ ، ** تألّقَ منها البرقُ ، واصطخبَ الرّعدُ)(فسالمَ من كانتْ لهُ الحربُ عادةً ؛ ** ووافقَ منْ لا شكّ في أنّهُ ضدّ)(هوَ الأثرُ المحمودُ ، إنْ عادَ ذكرُهُ ** تَطَلّعَتِ العَلياءُ ، وَاستَشرَفَ المَجدُ)٤ (تولّى ، فلولا أنْ تلاهُ محمّدٌ ، ** لأوْطَأَ ، خَدَّ الحُرّ أخمَصَه ، العَبْدُ)٥ (مَلِيكٌ يَسُوسُ المُلكَ منه مُقَلِّدٌ ، ** رَوَى عَنْ أبيهِ فِيه مَا سَنّهُ الجَدّ)٦ (سجيّتُهُ الحُسنى ، وشيمَتُهُ الرّضَى ، **

وسيرتُهُ المثلى ، ومذهبُهُ القصدُ)٧ (همامٌ ، إذا زانَ النّديَّ بحبوةٍ ** تَرَجّحَ ، في أثْنائِها ، الحَسَبُ العِدُّ)٨ (زعيمٌ ، لأبناء السّيادةِ ، بارِعٌ ، ** عليهِمْ به تثنى الخناصرُ ، إنْ عدّوا)٩ (بعيدُ منالِ الحالِ ، داني جنى النّدى ، ** إذا ذُكِرَتْ أخلاقُهُ خَجِلَ الوَرْدُ) ٤٠ (تهلّلَ ، فانهلّتْ سماءُ يمينِهِ ** عَطايا ، ثَرى الآمال ، من صوْبَها ، جَعْدُ)

(٢١٣/١)

٤(ممرٌّ ، لمنْ عاداهُ ، إذْ أولياؤُهُ ** يلذُّ لهمْ كالماء ، شيبَ بِهِ الشّهدُ) ٤(إذا اعترفَ الجاني عفَا عفوَ قادرٍ ، ** عَلا قَدْرُهُ عَنْ أنْ يَلجّ بهِ حِقْدُ) ٤(ومتّئدٌ لوْ زاحمَ الطّودَ حلمُهُ ** لحاجَزَهُ زُكنٌ ، من الطّوْدِ ، مُنَهَدّ) ٤٤ (لهُ عزمةٌ مطويّةٌ ، في سكينةٍ ، **كما لانَ متنُ السّيفِ ، واخشوشن الحدّ) ٤٥ (يوكّلُ بالتّدبيرِ خاطرَ فكرةٍ ، ** إنِ اقتدحتْ ، في خاطرٍ ، أثقبَ الزّنْدُ) ٤٦ (ذِرَاعٌ لِمَا يأتي بهِ الدّهرُ ، وَاسِعٌ ؛ ** وباعٌ ، إلى ما يحرزُ الفخرَ ممتدّ) ٤٧ (إذا أسْهَبَ المُثْنُونَ فيهِ ، شأتْهُمُ ** مراتبُ عليا ، كلَّ عن عفوِها الجهدُ) ٤٨ (هوَ الملكُ المشفوعُ ، بالنّسكِ ، ملكُه ، ** فيا فَضْلَ ما يَخفي ويا سَرْوَ ما يَبدُو) ٤٩ (إلى اللَّهِ أوّابٌ ، وللَّهِ خائفٌ ، ** وباللَّهِ مُعْتَدٌّ ، وَفي اللَّهِ مُشتدّ) ٥٠ (لقد أوْسعَ الإسلامَ ، بالأمسِ ، حِسبةً ، ** نحَتْ غَرضَ الأجرِ الجَزِيل ، فلم تَعْدُ)

(٢١٤/١)

٥(أبَاحَ حِمَى الخَمْرِ الخَبِيثَةِ ، حائِطاً ** حمَى الدّينِ ، من أنْ يستباحَ لهُ حدّ) ٥(فَطَوّقَ بِاستِئْصالِها المِصْرَ مِنّةً ، ** يكادُ يُؤدّي ، شكرَها ، الحجرُ الصَّلدُ) ٥(هيَ الرِّجسُ ، إنْ يُذهبه عنه ، فمِحسنٌ ** شَهِيرُ الأيادي ، ما لآلائهِ جَحْدُ) ٥٤ (مَظِنَّةُ آثَامٍ ، وَأُمُّ كَبائِرٍ ، ** يُقَصِّرُ ، عَن أدنَى مَايِبها ، العَدّ) ٥٥ (رَأى نَقصَ ما يَجبيهِ منها زِيادَةً ، ** إذِ العِوَضُ المَرْضِيّ ، إلاّ يَرُحْ يَغْدو) ٥٦ (غنيٌّ ، فَحُسْنُ الظنّ بِاللَّهِ مالُهُ ؛ ** عَزِيزٌ ، فصُنعُ اللَّهِ ، من حوْله ، جُنْدُ) ٥٧ (لَنِعْمَ حَديثُ البِرّ تُودِعُهُ الصَّبا ، ** تبثّ نثاهُ ، حيثُ لا توضعُ البردُ) ٥٨ (تغلغلَ في سمعِ الرَّبابِ ، وطالعتْ ** له صورةً ، لم يعمَ ، عن حسنها ، الخلدُ) ٥٩ (مَساعٍ أجَدّتْ زِينةَ الأرضِ ، فالحَصى ** لآلِىءُ نَثْرٌ ، وَالثّرَى عَنْبرٌ وَرْدُ) ٦٠ (لدى زَهَراتِ الرّوْضِ عنها

بِشارَةٌ ؛ ** وفي نفحاتِ المسكِ ، من طيبها ، وفدُ)

(٢١٥/١)

٦(فديتُكَ ، إنّي قائلٌ ، فمعرِّضٌ ** بأوطارِ نفسٍ ، منك ، لم تقضِها بعدُ) ٦(منىً كالشَّجا دونَ اللّهاةِ تعرّضتْ ، ** فلمْ يكُ للمَصْدُودِ ، من نَفثِها ، بُدّ) ٦(أمثليَ غفلٌ ، خاملُ الذّكرِ ضائعٌ ، ** ضَياعَ الحُسامِ العَضْبِ ، أصْداه الغِمدُ) ٦٤ (أبَى ذاكَ أنّ الدّهرَ قَدْ ذَلّ صَعْبُهُ ** فسنّيَ منْهُ ، بالذي نشتَهي ، العقدُ) ٦٥ (أنا السّيفُ لا يَنْبو معَ الهَزّ غَرْبُهُ ، ** إذا ما نبا السّيفُ ، الذي تطبعُ الهندُ) ٦٦ (بَدَأتَ بنُعْمَى غَضّةٍ ، إنْ تُوَالِها ، ** فحسنُ الألى ، في أنْ يواليَها سردُ) ٦٧ (لَعَمْرُكَ ! ما للمَالِ أسعى ، فإنّما ** يَرى المالَ أسنى حظّهِ ، الطَّبعُ الوَغْدُ) ٦٨ (ولكنْ لحالٍ ، إنْ لبستُ جمالَها ، ** كسوْتُكَ ثوبَ النُّصحِ ، أعلامه الحمدُ) ٦٩ (أتَتكَ القَوَافي ، شاهِداتٍ بما صَفَا ** من الغَيبِ ، فاقبلَها فمَا غرّكَ الشّهدُ) ٧٠ (ليحظى وليٌّ ، سرُّهُ وفقُ جهرِهِ ، ** فظاهرُهُ شكرٌ ، وباطنُهُ ودّ)

(٢١٦/١)

٧(يُمَيّزُهُ ، مِمّنْ سِوَاهُ ، وَفاؤهُ ** وإخلاصُهُ ، إذْ كلُّ غانيةٍ هندُ)

(٢١٧/١)

البحر : كامل تام (للحُبّ ، في تِلكَ القِبابِ ، مَرَادُ ، ** لوْ ساعفَ الكلفَ المشوقَ مرادُ) (ليغُرْ هواكَ ، فقدْ أجدَّ حمايةً ** لفتاةِ نجدٍ ، فتيةٌ أنجادُ) (كمْ ذا التّجلّدُ ؟ لن يساعفَك الهوَى ** بالوصلِ ، إلاّ أنْ يطولَ نجادُ) ٤ (أعقيلَةَ السّرْبِ ! المباحَ لوردِها ** صفوُ الهوَى ، إذْ حلّئ الورّادُ) ٥ (ما للمصايدِ لمْ تنلْكِ بحيلةٍ ؟ ** إنّ الظّباء لتدرّى ، فتصادُ) ٦ (إنْ يعْدُ عن سَمْراتِ جَزْعك سامرٌ ** في كلّ مطّلعٍ لهمْ

إرعادُ) ٧ (فَبِمَا تَرَقْرَقَ للمُتَيَّمِ بَينَها ** غللٌ ، شفَى حرَّ الغليلِ ، برادُ) ٨ (أنا حِينَ أُطْرِقُ لَيسَ يَفْتأُ طارِقي ** شَوْقٌ ، كَما طَرَقَ السّليمَ عِدادُ) ٩ (ينهَى جفاؤكِن عن زيارَتِيَ ، الكرَى ، ** كيْلا يزورَ خيالُكِ المعتادِ)٠ (لا تقطَعي صلةَ الخيالِ تجنّباً ، ** إذْ فيهِ منْ عوزِ الوصالِ سدادُ)

(٢١٨/١)

١(ما ضرّ أنّكِ بالسّلامِ ضنينةٌ ، ** أيّامَ طيفُكِ ، بالعناقِ ، جوادُ)(هَلاَّ حَمَلْتِ السُّقمَ عن جِسْمٍ لَهُ ، ** في كلّةٍ زرّتْ عليكِ ، فؤادُ)(أوْ عُدْتِ من سَقَمِ الهوَى ؛ إنّ الهوَى ** مِمّا يُطِيلُ ضَنى الفتى ، فيُعادُ)٤ (إيهاً ! فَلَوْلا أنْ أُروعَكِ بالسُّرَى ** لدَنَا وسادٌ ، أوْ لطالَ سوادُ)٥ (لغشِيتُ سجفَكِ في ملاءةِ نثرةٍ ، ** فضلٍ ، سوَى أنّ العطافَ نجادُ)٦ (لأميلَ في سُكرِ اللّمى فيَبيتَ لي ، ** ممّا حوَى ذاكَ السّوارُ ، وسادُ)٧ (فعدي المُنى ، فوعيدُ قومكِ لم يكُنْ ** ليعوقَ عنْ أنْ يقتضَى الميعادُ)٨ (أصْبُو إلى وَرْدِ الخُدودِ ، إذا عَدَتْ ** جُرْدٌ ، تُبَلّغِني جَناهُ ، ورِادُ)٩ (وأراحُ للعطرِ ، السَّطوعِ أريجُهُ ، ** إنْ شِيبَ بالجَسدِ العَطيرِ جِسادُ)٠ (عَزْمٌ إذا قَصَدَ الحِمَى لمْ يَثْنِه ** أنّ القَنَا ، مِنْ دُونِها ، أقْصَادُ)

(٢١٩/١)

٢(منْ كانَ يجهلُ ما البليدُ ، فإنّهُ ** مَن تَطّبيهِ ، عَنِ الحُظوظِ ، بِلادُ)(وَفَتى الشّهامَةِ مَنْ ، إذا أمَلٌ سَمَا ، ** نَفَذَتْ به شُورَى ، أوِ اسْتِبْدادُ)(منْ مبلغٌ عنّي الأحبّةَ ، إذْ أبَتْ ** ذِكْرَاهُمُ أنْ يَطْمَئِنّ مِهادُ)٤ (لا يأسَ ؛ ربّ دنوّ دارٍ جامعٍ ** للشّملِ ، قدْ أدّى إليهِ بعادُ)٥ (إنْ أغتربْ فمواقِعَ الكرمِ ، الّذي ** في الغَرْبِ شِمْتُ بُرُوقَهُ ، أرْتَادُ)٦ (أو أنأَ ، عنْ صيدِ الملوكِ بجانبي ، ** فهمُ العبيدُ مليكُهُمْ عبّادُ)٧ (المَجدُ عُذْرٌ في الفِرَاقِ لمَنْ نَأى ، ** ليَرَى المَصانِعَ مِنْهُ كَيفَ تُشادُ)٨ (يا هلْ أتَى منْ ظنّ بي ، فظنونُهُ ** شَتّى تَرَجَّحُ بَيْنَها الأضْدَادُ)٩ (أنّي رَأيْتُ المُنْذِرَيْنِ ، كِلَيْهِما ، ** في كونِ ملكٍ لم يحلْهُ فسادُ)٠ (وبصُرْتُ بالبردَينِ إرثِ محرِّقٍ ، ** لمْ تخلُقَا ، إذْ تخلُقُ الأبرادُ)

٣(وعرفْتُ من ذي الطّوْقِ عمرٍ و ثأرَهُ ** لجَذِيمَةَ الوَضّاحِ ، حينَ يُكادُ)(وأتَى بيَ النّعمانَ يومَ نعيمِهِ ، ** نجمٌ تلقّى سعدَهُ الميلادُ)(قَد أُلّفَتْ أشْتاتُهُمْ في وَاحِدٍ ، ** إلاّ يكنْهُمْ أمّةً ، فيكَادُ)٤ (فكأنّني طالعْتُهُمْ بوفادةٍ ، ** لمْ يستطِعْهَا عروةُ الوفّادُ)٥ (في قَصْرِ مَلْكٍ كالسّدِيرِ ، أوِ الذي ** ناطَتْ بهِ شُرُفاتِهَا سِنْدادُ)٦ (تتوهّمُ الشّهْبَاءَ فيهِ كتيبةً ** بِفِنَاءِ ، اليَحْمُومُ فيهِ جَوادُ)٧ (يَختالُ ، مِنْ سَيرِ الأشاهِبِ وَسطَه ، ** بِيضٌ ، كمُرْهَفَةِ السّيوفِ ، جِعادُ)٨ (في آلِ عبّادٍ حططْتُ ، فأعصَمتْ ** هِمَمي ، بحَيْثُ أنافَتِ الأطْوَادُ)٩ (أهلُ المناذرَةِ ، الذينَ همُ الرُّبَى ** فَوْقَ المُلُوكِ ، إذِ المُلُوكُ وِهادُ) ٤٠ (قَوْمٌ إذا عَدّتْ مَعَدٌّ عَقِيلَةً ، ** ماءَ السّماء ، فهمْ لهَا أوْلادُ)

٤(بيتٌ تودّ الشُّهْبُ ، في أفلاكِها ، ** لوْ أنّهَا ، لبنائِهِ ، أوْتَادُ) ٤(مَمْدُودَةٌ ، بلُهَى النّدى ، أطنابهُ ، ** مَرْفُوعةٌ ، بالبِيضِ ، منهُ عِمادُ) ٤(مُتَقادِمٌ إلاّ تكُنْ شَمْسُ الضّحَى ** لِدَةً لَهُ ، فَنُجومُها أرْآدُ) ٤٤ (نِيطَتْ بِعَبّادٍ لآلِيءُ مَجْدِهِمْ ، ** فَتلألأتْ ، في تُومِها ، الأفْرادُ) ٤٥ (ملكٌ إذا افتتّتْ صفاتُ جلالِهِ ، ** فتَقاصرَتْ عَنْ بَعضِها الأعْدادُ) ٤٦ (نَسِيَتْ زَبِيدٌ عَمْرَها ، بل أعرَضَتْ ** عنْ وصفِ كعبٍ بالسّماحِ إيادُ) ٤٧ (فضحَ الدُّهاةَ ، فَلَوْ تَقَدّمَ عَهْدُهُ ** لعنَا المغيرَةُ ، أوْ أقرّ زيادُ) ٤٨ (لا يأمنُ الأعداءُ رجمَ ظنونِهِ ؛ ** إنّ الغيوبَ وراءهَا إمدادُ) ٤٩ (مَلِكٌ ، إذا ما اخْتالَ غُرّةُ فَيْلَقٍ ، ** قدْ أمطيَتْ ، عقبانَهُ ، الآسادُ) ٥٠ (أسدٌ ، فرائسُها الفوارسُ في الوغَى ، ** لكِنْ بَرَاثِنُها ، هُناكَ ، صِعادُ)

٥(خِلْتُ اللّواءَ غَمامَةً في ظِلّها ** قَمَرٌ ، بِغُرّتِهِ السّنَا الوَقّادُ) ٥(شَيْحانُ مُنْغَمِسُ السّنانِ من العِدا ** في النّقعِ ، حيثُ تغلغلُ الأحقادُ) ٥(تشكو إليهِ الشّمسُ نقعَ كتيبةٍ ، ** ما زالَ مِنْهُ ، لِعَيْنِها ، إرْمادُ) ٥٤ (

جيشٌ ، إذا ما الأفْقُ سافَرَ طيرُهُ ** معهُ ، ففي ذممِ الصّوارِمِ زادُ) ٥٥ (مُستطرِفٌ للمَجدِ ، لم يَكُ حَسبُهُ ** مَجْدٌ ، يَدورُ مَعَ الزّمانِ ، تِلادُ) ٥٦ (ما كانَ مِنهُ إلى رَفاهَةِ راحةٍ ، ** حتى يخلِّدَ ، مثلَهُ ، إخلادُ) ٥٧ (أرِجُ النّدِيّ ، مَتى تَفُزْ بِجَوارِهِ ، ** يطبِ الحديثُ ويعبقِ الإنشادُ) ٥٨ (لوْ أنّ خاطِرَهُ الجميعَ مفرَّقٌ ** في الخَلْقِ ، أوشَكَ أن يُحسّ جمادُ) ٥٩ (نفْسِي فداؤكَ ، أيّهَا الملكُ الذي ** زُهْرُ النّجُومِ ، لوَجْهِهِ ، حُسّادُ) ٦٠ (تَبدُو عَليكَ ، من الوَسامَةِ ، حُلَّةٌ ** يهفُو إليهَا ، بالنّفوسِ ، ودادُ)

(٢٢٣/١)

٦(لمْ يَشْفِ مِنكَ العَينَ أوّلُ نظرَةٍ ** لوْلا المَهابَةُ رَاجَعَتْ تَزْدادُ) ٦(ما كانَ مِنْ خَلَلٍ ، فأنتَ سِدادُهُ ** في الدّهرِ ، أوْ أوَدٍ ، فأنْتَ سَدادُ) ٦(الدّينُ وَجْهٌ ، أنتَ فيهِ غُرَّةٌ ، ** والملكُ جفنٌ ، أنْتَ فيهِ سوادُ) ٦٤ (لله منكَ يدٌ علَتْ ، تولي بِهَا ** صَفداً فيُحْمَدُ ، أو يُفَكّ صِفادُ) ٦٥ (لَوْ أنّ أفْواهَ المُلُوكِ تَوافَقَتْ ** فِيهَا ، لَوافَقَ حَظَّهَا الإسْعادُ) ٦٦ (نَفعَ العُداةَ اليأسُ مِنْكَ ، لأنّهُ ** بردَتْ عليهِ منهُمُ الأكبادُ) ٦٧ (ينصاغُ من جارَاكَ مقبوضَ الخُطا ** فكأنّمَا عضّتْ بهِ الأقيادُ) ٦٨ (قدْ قلْتُ للتّالي ثناءكَ سورَةً ، ** ما للوَرى ، في نَصّهَا ، إلْحادُ) ٦٩ (أعِدِ الحَدِيثَ عَنِ السّيَادَةِ ، إنّهُ ** لَيْسَ الحديثُ يُمَلّ حِينَ يُعادُ) ٧٠ (كَرَمٌ ، كماء المُزْنِ رَاقَ ، خِلالَهُ ، ** أدبٌ ، كروضِ الحزنِ باتَ يجادُ)

(٢٢٤/١)

٧(ومحاسنٌ ، زهرَ الزّمانُ بزهرِهَا ، ** فكأنّما أيّامُهُ أعْيَادُ) ٧(يا أيّهَا المَلِكُ الّذِي ، في ظِلّهِ ، ** ربضَ الزّمانُ ، فذلّ منْهُ قيادُ) ٧(يا خيرَ معتضدٍ بمنْ أقدارُهُ ، ** في كُلّ مُعْضِلَةٍ ، لَهُ أعْضَادُ) ٧٤ (لَما وَرَدْتُ ، بِوِرْدِ حَضرَتِكَ ، المُنى ، ** فهقَتْ لديّ جمامُهَا الأعدَادُ) ٧٥ (فاستقبلَتْني الشّمْسُ تبسُطُ راحةً ** للبحرِ ، منْ نفحاتِها ، استمدادُ) ٧٦ (فَلِئنْ فَخَرْتُ ، بما بَلَغتُ ، لقَلّ لي ** ألاّ يكونَ مِنْ النّجُومِ عَتادُ) ٧٧ (مهما امتدحتُ سواكَ ، قبلُ ، فإنّما ** مدحي ، إلى مدْحي ، لكَ استطرادُ) ٧٨ (يَغشَى المَيادِينَ الفَوارِسُ ، حِقْبَةً ، **كيما يعلّمَها ، النّزالَ ، طرادُ) ٧٩ (فلأسحبَنْ ذيلَ المُنى في ساحةٍ ، ** إلاّ أُوَفَّ بِها

المُنى ، فأُزادُ) ٨٠ (وليستفيدَنّ السّناءَ ، معَ الغِنى ، ** عَبْدٌ يُفيدِ النُّصْحَ ، حينَ يُفَادُ)

(٢٢٥/١)

٨(ولأنْتَ أنفسُ شيمَةً من أنْ يُرَى ، ** لنفيسِ أعْلاقي لديْكَ ، كسادُ) ٨(هيهاتَ قد ضمِنَ الصّباحُ لمنْ سرَى ** أنْ يَسْتَتِبّ ، لسعَيهِ ، الإحْمادُ) ٨(لا تَعْدَمَنّ ، من الحُظُوظِ ، ذخيرَةً ** تَبْقَى ، فلا يَتْلُو البَقَاءَ نَفَادُ)

(٢٢٦/١)

البحر : طويل (ليهْنِ الهُدى إنجاحُ سعيكَ في العدا ، ** وأنْ راحَ صنعُ اللهِ نحوَكَ ، واغتدَى) (ونهْجُكَ سُبل الرّشدِ في قَمعِ من غوَى ** وعدلُكَ في استئصَالِ من جارَ واعتَدى) (وأنْ باتَ مَن والاكَ في نَشوةِ الغِنى ؛ ** وأصبحَ من عاداكَ في غمرةِ الرّدَى) ٤ (وَبُشراكَ دُنيا غَضّةُ العَهدِ طَلقَةٌ ، **كما ابتسمَ النُّوارُ عن أدْمُعِ النّدَى) ٥ (وَدَوْلَةُ سَعْدٍ لا انْتِهاءَ لِحَدّهِ ، ** إذا قيلَ فيهِ قدْ تناهَى تولّدا) ٦ (دَعَوْتَ ، فقالَ النّصرُ : لَبّيكَ ماثلاً ، ** وَلم تَكُ كالدّاعي يُجاوِبُهُ الصّدى) ٧ (وأحْمَدْتَ عُقْبَى الصّبرِ في درَكِ المُنى ** كما بلغَ السّاري الصّباحَ فأحمدا) ٨ (أعبّادُ ، يا أوفى الملوكِ بذمّةٍ ، ** وأرْعاهُمُ عَهداً وأطولَهُمُ يَدا) ٩ (تَبايَنتَ في حالَيكَ : غُرْتَ تَواضُعاً ** لتستوفيَ العليا ، وأنجدتَ سودَدا)٠ (ولمّا اعتضدْتَ اللهَ كنتَ مؤهَّلاً ** لدَيه لأن تحمى وتُكفى وتعضَدَا)

(٢٢٧/١)

١(وجدْناكَ إنْ ألْقَحتَ سَعياً نَتجته ، ** وغَيرُكَ شاوٍ ، حِينَ أنْضَجَ رَمَدا)(وكَمْ سَاعَدَ الأعْدَاءُ أوّلَ مُطْمَعٍ ** رَأوْكَ بِعُقْباهُ أحَقَّ وأسْعَدا)(فلا ظافِرٌ إلاّ ، إلى سَعدَكَ ، اعتَزَى ، ** ولاَ سَائِسٌ إلاّ بِتَدبيرِكَ اقتدَى)٤ (

ضلالاً لمفتُونٍ سموْتَ بحالِهِ ، ** إلى أنْ بَدتْ ، بينَ الفَراقِدِ ، فَرْقدا)٥ (رأى حطَّهَا أوْلَى بهِ ، فأحلَّهَا ** حَضِيضاً ، بكفرَانِ الصّنيعةِ ، أوْهدَا)٦ (وما زادَ ، لمّا لجّ في البغْيِ ، أنّهُ ** سعَى للّذي أصلحْتَ منها فأفسدَا)٧ (فزلّ وقد أمطيتَهُ ثبجَ السُّهَا ؛ ** وضلّ وقدْ لقّيتَهُ قبسَ الهدَى)٨ (طويلُ عِثارِ الجُرْمِ ، قلتَ لهُ : لَعاً ** بحلمٍ ، تلقّى جهلَهُ ، فتغمّدا)٩ (تجنَّى فأهْدَيْتَ النّصيحةَ محضةً ؛ ** وَلَجّ فَوالَيْتَ العِقابَ مُرَدَّدا)١٠ (ولمْ تألُهُ ، بقيَا عليهِ ، تنظُّراً ** لفيئةِ منْ أكرَمْتَهُ ، فتمرّدَا)

(٢٢٨/١)

٢(فما آثرَ الأولى ، ولا قَلّدَ الحِجى ، ** ولا شكرَ النُّعْمَى ، ولا حفظَ اليَدا)(كأنّكَ أهدَيْتَ السّوابِحَ ضُمَّراً ** ليرْكضَها ، فيما كَرِهتَ ، فيُجْهِدا)(وأجْرَرْتَهُ ذَيلَ الحَبِيرِ تألّفاً ، ** ليَخلُقَ ، فيما جَرّ ، حِقداً مُجدَّدا)٤ (سلِ الحائنَ المعترَّ : كيفَ احتقابُه ، ** معَ الدّهرِ ، عاراً بالعرارِ مخلَّدَا ؟)٥ (رأى أنّه أضْحَى هِزبْراً مُصَمَّماً ، ** فلمْ يَعدُ أنْ أمسى ظَلِيماً مُشرَّدا)٦ (دَهاهُ ، إذا ما جَنّهُ اللّيلُ ، أنّهُ ** أقامَ عليهِ ، آخرَ الدّهرِ ، سرمدَا)٧ (يُحاذِرُ أنْ يُلفَى قَتيلاً مُعَفَّراً ، ** إذا الصّبْحُ وافَى ، أوْ أسيراً مقيَّدَا)٨ (لَبِئسَ الوَفَاءُ اسْتَنّ في ابنِ عَقِيدَةٍ ** عشيّةَ لمْ يصدِرْهُ من حيثُ أوْرَدَا)٩ (قرينٌ لهُ أغواهُ ، حتى إذا هوَى ، ** تبرّأ يعتدّ البراءةَ أرْشَدَا)١٠ (فأصبحَ يبكيهِ المصابُ بثكلِهِ ** بُكاءَ لَبيدٍ حِينَ فارقَ أرْبَدَا)

(٢٢٩/١)

٣(فداءٌ لإسماعيلَ كلُّ مرشَّحٍ ، ** إذا جشّمَ الأمرَ الجسيمَ تبلّدَا)(أفادَ مِنَ الأملاكِ حِدْثانَ فشْلِهِمْ ** مَوَاليَ ، لم يشكُ الصّدى منهمْ الصّدَى)(أعادَ الصّباحَ الطّلقَ ليلاً عَليهِمُ ، ** فجاء وأثنى ناظِرَ الشّمسِ أرْمَدا)٤ (فحلّ هلالاً ، في ظلامِ عجاجَةٍ ، ** تلاحظُهُ الأقمارُ ، في الأفقِ ، حسّدَا)٥ (يُراجِمُ مِنْ صِنهاجةٍ وَزَناتَةٍ ، ** بمثلِ نجومِ القَذْفِ ، مَثنَى ومَوْحَدَا)٦ (همُ الأولياءُ المانحوكَ صفاءهُمْ ، ** إذا امتازَ مُصْفى الوُدّ مِمّنْ تَوَدّدا)٧ (لهمْ كلُّ ميمونِ النّقيبةِ بازلٍ ، **كَفيلٍ بأنْ يستَهزِمَ الجَمعَ مُفردَا)٨ (يسرّكَ ، في الهيجا ، إذا جرّ لامةً ؛ ** ويرضيك ، في النّادي ، إذا اعتمَ وارْتدى)٩ (كرهتَ ، لسيفِ الملكِ ، ألفةَ غمده ، ** وقلّ غناءُ السيّيفِ ما كانَ مغمَدَا) ٤٠ (وَلَمْ تَرَ للشّبلِ الإقامَةَ في الشّرى ، ** فجدّ افتراساً

حينَ أصحرَ للعدَا)

(٢٣٠/١)

٤(همامٌ ، إذا حاربتَ ، فارفَعْ لواءهُ ، ** فمَا زالَ منصورَ اللّواء ، مؤيَّدَا) ٤(ويأنَفُ منْ لينِ المهادِ ، تعوُّضاً ** بصَهْوَةِ طَيّارٍ ، إلى الرّوْعِ أجْرَدَا) ٤(وقدْماً شكَا حملَ التَّمائمِ يافعاً ، ** ليحملَ رقراقَ الفرندِ ، مهنَّدَا) ٤٤ (ولَمْ نَرَ سَيْفاً ، باتِكَ الحدّ قَبْلَهُ ، ** تَناوَل سَيْفاً ، دُوَنهُ ، فتَقَلّدا) ٤٥ (لئنْ أنجزَتْ منهُ الشّمائلُ آخراً ، ** لقد قدّمَتْ منهُ المخايلُ موعِدَا) ٤٦ (قرَرْتَ بهِ عيْناً ، فكمْ سادَ عترةً ؛ ** وكم ساسَ سُلطاناً ، وكم زانَ مشهدا) ٤٧ (وأعطيتُما ، فيما تريغانِهِ ، الرّضَى ؛ ** وبُلّغْتُما ، ممّا تُرِيدانِه ، المَدَى)

(٢٣١/١)

البحر : متقارب تام (هيَ الشّمسُ ، مغرِبُها في الكللْ ؛ ** وَمَطْلَعُهَا مِنْ جُيُوبِ الحُلَلْ) (وغصنٌ ، ترشّفَ ماء الشّبابِ ، ** ثَراهُ الهَوى ، وجَناهُ الأمَلْ) (تَهادى ، لَطِيفةَ طَيّ الوِشاحِ ؛ ** وترنُو ، ضعيفةَ كرّ المقلْ) ٤ (وتبرُزُ خلفَ حجابِ العفافِ ؛ ** وتسفرُي تحتَ نقابِ الخجَلْ) ٥ (بَدَتْ في لداتٍ ، كزُهْرِ النُّجومِ ، ** حِسانِ التّحلّي مِلاحِ العَطَلْ) ٦ (مَشَينَ ، يُهادِينَ رَوْضَ الرُّبَى ، ** بِيانِعِ رَوْضِ الصِّبَا المُقْتَبَلْ) ٧ (فمِنْ قضبٍ تتثنَّى بريحٍ ؛ ** ومنْ قضبٍ تتثنّى بدلّ) ٨ (ومنْ زهراتٍ تندّى بمسكٍ ؛ ** ومنْ زهراتٍ تندّى بطلّ) ٩ (تَعاهَدَ صَوْبُ العِهادِ الحِمى ، ** ولا زالَ مربعُها في ملل)٠ (مرادٌ ، منَ الحبّ ، غضُّ الجَنى ، ** لديْهِ ، منَ الوصلِ ، وردٌ عللْ)

(٢٣٢/١)

١(لياليَ ما انْفَكّ يهدي السّرورَ ** حَبيبٌ سَرى ، ورَقِيبٌ غَفلْ)(زمانٌ ، كأنّ الفتى المسلميّ ** تكنّفَهُ عدْلُهُ ، فاعْتَدَلْ)(تَدارَكَ ، مِنْ حُكمهِ ، أنْ يُعيدَ ** بهِ عِزةَ الدّينِ ، أيّامَ ذَلّ)٤ (ويوضحَ رسمَ التّقَى ، إذْ عفَا ؛ ** ويطلعَ نجمَ الهدَى ، إذْ أفلْ)٥ (حَمِدْنا المُظَفَّرَ لَمّا رَأى ** لِمَنْصُورِنا سِيرَةً ، فَامْتَثَلْ)٦ (مليكٌ ، تجلّى لهُ غرّةً ، ** تَأمّلهَا غِرّةً تُهُتَبَلْ)٧ (أشفُّ الورَى ، في النُّهَى ، رتبةً ؛ ** وَأشْهَرُهُمْ ، في المَعالي ، مَثَلْ)٨ (وأحْرَى الأنامِ بِأمْرٍ ونَهْيٍ ؛ ** وَأدْرَى المُلُوكِ بِعَقْدٍ وحَلّ)٩ (يَمانٍ ، لَهُ التّاجُ مِنْ بَينهِمْ ، ** بمَا أورَثَ التُّبّعُونَ الأوَلْ)٠ (سنامٌ ، منَ المجدِ ، عالي الذّرَا ، ** يَظلّ العِدَا مِنهُ تَحتَ الأظلّ)

(٢٣٣/١)

٢(تقيَّلَ ، في المهدِ ، ظلَّ اللّوَاء ؛ ** وسيمَ النّهوضَ بهِ ، فاسْتَقَلّ)(وَنِيطَتْ حَمَائلُهُ الوَافِياتُ ، ** مكانَ تمائمِهِ ، فاحْتَمَلْ)(وَما بَلّتِ البُرْدَ تِلكَ الدّمُو ** عُ ، إلاّ وَفي البُرْدِ لَيْثٌ أبَلّ)٤ (عَهِدْنَا المَكارِمَ فيهِ مَعاني ، ** تُبَشّرُنا فيهِ مِنْها الجُمَلْ)٥ (تُرَى ، بَعْدَ بِشْرٍ ، يُرِيكَ الغَمامَ ، ** تهلّلَ بارِقُهُ ، فاسْتَهلّ)٦ (يُصدِّقُ ما حَدّثَتْنا عَسى ** بهِ عَنهُ ، أو أنْبَأتْنا لَعلّ)٧ (فَما وعدَ الظّنُّ ، إلاّ وَفَى ؛ ** وَلا قَالَتِ النّفْسُ ، إلاّ فَعَلْ)٨ (فلقّى مناوئَهُ ما اتّقَى ؛ ** وأعطَى مؤمّلَهُ مَا سألْ)٩ (غَمامٌ يُظِلّ ، وشَمْسٌ تُنِيرُ ، ** فأقْبَلَ ينعِمُ منْ ذي قبلْ)٠ (** وَبحرٌ يَفيضُ ، وسَيفٌ يُسَلّ)

(٢٣٤/١)

٣(قَسيمُ المُحَيّا ، ضَحُوكُ السّماحِ ، ** لطيفُ الحوارِ ، أديبُ الجدلْ)(تُوَشّى ، البَلاغَةَ ، أقْلامُهُ ، ** إذا ما الضّميرُ عليْهَا أمَلّ)(بَيانٌ يُبَيّنُ ، لِلسّامِعِي ** نَ ، أنّ منَ السّحرِ ما يستحلّ)٤ (ألا هَلْ سَبيلٌ إلى العَيْبِ فيهِ ، ** فكمْ عِينَ ، مِنْ قَبلهِ ، مَن كَمَلْ)٥ (لَئِنْ لَبِسَ المُلْكَ رَحْبَ المُلا ** ء ، فَاخْتَال مِنهُ بِذَيْلٍ رَفَلْ)٦ (فإنّ تزوُّدَهُ للمعالي ؛ ** وإنّ تَأهّبَهُ للأجَلّ)٧ (فيَا خيرَ سوّاسِ هذي الأمورِ ، ** وَناسِكَ أرْبابِ هَذِي الدّوَلْ)٨ (وَلِيتَ الثّغُورَ ، فَلَمْ تَعْدُ أنْ ** رأبْتَ الثّأى ، وسددْتَ الخللْ)٩ (سِوَاكَ ، إذا قُلّدَ الأمْرَ ، جارَ ، ** وَغَيرُكَ ، إنْ مُلّكَ الفَيْءَ ، غَلّ) ٤٠ (حمىً لا يزالُ ، لمنْ حلَّهُ ، ** أمانَانِ : مِنْ عَدَمٍ ، أوْ

وَجَلْ)

(٢٣٥/١)

٤(فَأنْجُمُ دَهْرِهِمُ سَعْدَةٌ ؛ ** وَشَمْسُ زَمانِهِمُ في الحَمَلْ) ٤(أبَا بكرٍ ! اسمعْ أحاديثَ لوْ ** تبثّ بسمعِ عليلٍ أبلّ) ٤(سأشكرُ أنّكَ أعليتَني ** بِأحْظَى مَكانٍ ، وأدّنَى مَحَلّ) ٤٤ (وَأنّيَ إنْ زُرْتُ لمْ تَحْتَجِبْ ؛ ** وَإنْ طَالَ بي مَجْلِسٌ لَمْ تَمَلّ) ٤٥ (تَبَسّمْتَ ثُمّ ثَنَيْتَ الوِسَادَ ، ** فحسبيَ منْ خطرٍ ما أجلّ) ٤٦ (فَلوْ صَافَحَ التّبْرَ خَدّي لهَانَ ؛ ** وَلَوْ كاثَرَ القَطْرَ شُكْرِي لقَلّ) ٤٧ (بِأمْثالِهَا يُسْتَرَقّ الكَرِيمُ ، ** إذا مطمعٌ بسواهُ أخلّ) ٤٨ (فَلا تَعْدَمَنْكَ المَساعي ، التي ** لأمّ المناويكَ فيهَا الهبلْ) ٤٩ (فأنْتَ الجريءُ ، إذا الشّبْلُ هابَ ، ** وأنتَ الدّليلُ ، إذا النّجْمُ ضَلّ) ٥٠ (وَمَا ابْنُكَ إلاّ جِلاءٌ العُيونِ ، ** إذا ناظِرٌ بِسواهُ ، اكْتَحَلْ)

(٢٣٦/١)

٥(رَبيبُ السّيادَةِ ، في حِجْرِهَا ، ** تدرّ لهُ ثدْيَهَا ، إذْ حفلْ) ٥(تَمَكّنَ يَتْلُوكَ ، في الصّالِحاتِ ، ** فلمّا تفتْهُ ، ولمّا ينلْ)

(٢٣٧/١)

البحر : طويل (سلِ المعشرَ الأعداءَ إنْ رمتَ صرفَهم ** عن القصدِ ، إنْ أعياكَ منهُ مرامُ) (أتوكَ كآسادِ الشّرَى فردْتَهُمْ ، ** كما أجْفَلَتْ ، وَسْطَ الفَلاةِ ، نَعامُ) (مَضَوْا يَسألُونَ النّاسَ عَمّا وَراءَهمْ ** فيُخبرُهُمْ ، بالمُبكِياتِ ، عِصَامُ) ٤ (وَمَا ضَاقَ عَنهُمْ جانبُ العُذرِ ، إنّهُمْ ** كَمِثْلِ القَطا ، لو يُتركونَ لنَاموا) ٥ (فداءٌ ، لباديسَ ، النّفوسُ ، وجاده ** من الشّكرِ ، في أُفْقِ الوَفاء ، غَمامُ) ٦ (فما لحقَتْ ، تلكَ العهودَ ، ملامةٌ

؛ ** ولا ذُمّ ، من ذاكَ الحِفَاظِ ، ذِمامُ) ٧ (ومِثلُكَ وَالى مِثلَهُ ، فتصافَيا ، **كمَا صافَتِ ، الماءَ القراحَ ، مدامُ) ٨ (رسيلُكَ ، في شأوِ المعالي ، كلاكُما ** بعيدُ المدى ، صعبُ الهمومِ ، هُمامُ) ٩ (لعمرِي ! لقد أحْظَيتَهُ بوِفَادَةٍ ** لأسْنى كريمٍ ، أنجبَتْهُ كرامُ)٠ (فما انفكّ إلاّ عدلَ نفسكَ إنْ يسِرْ ** فللجسمِ لا للنّفسِ منكَ مقامُ)

(٢٣٨/١)

١(حُسامُكَ مَهْمَا تَخترِطْهُ لِمِثْلها ، ** فقلّ غناءُ السّيْفِ ، حينَ يشامُ)

(٢٣٩/١)

البحر : رمل تام (كمْ لريحِ الغربِ من عَرْفٍ نَديّ ، **كالشّرابِ العذبِ في نفسِ الصّديّ) (حَيثُ عَبّادٌ فَتى المَجْدِ ، الّذِي ** نصّتِ الدّنيَا بِهِ نصَّ الهديّ) (ملكٌ راحَتُهُ بحرُ النّدَى ، ** مثلَمَا غرّتُهُ بدرُ النّديّ) ٤ (أصبَحتْ دَوْلَتُهُ ، في عَصْرِنَا ، **كَفِرنْدٍ عادَ في سَيْفٍ صَدِيّ)

(٢٤٠/١)

البحر : رمل تام (أسقَيطُ الطّلّ فَوقَ النّرجِسِ ، ** أمْ نَسيمُ الرّوضِ تحتَ الحِندِسِ ؟) (أمْ نِظامٌ للآلِ نسَقٍ ، ** جامِعٍ كُلَّ خَطِيرٍ مُنْفِسِ) (أمْ قَرِيضٌ جَاءني عَنْ مَلِكٍ ، ** مَالِكٍ بالبِرّ رِقَّ الأنْفُسِ) ٤ (دَلّهَتْ فِكْرِيَ ، مِنْ إبْدَاعِهِ ، ** حَيرَةٌ في مَنطِقٍ ليَ مُخْرِسِ) ٥ (بِتُّ مِنْهِ بينَ سَهْلٍ مُطْمِعٍ ، ** خادِعٍ ، يتلَى بحزنٍ مؤيسِ) ٦ (يا نَدَى يمْنَى أبي القاسمِ غمْ ؛ ** يا سنَا شمسِ المحيّا أشْمِسِ) ٧ (يا بَهِيجَ الخُلُقِ العَذْبِ ابتَسِمْ ؛ ** يا مهيجَ الأنفِ الصّعبِ اعبِسِ) ٨ (يا جمالَ الموكبِ الغادي ، إذا ** سارَ فيهِ ، يا بهاء المجلسِ) ٩ (أنْتَ لمْ يُقْنِعْكَ أنْ ألبَسْتَني ** نعمةً ، تذْكِرُ عهدَ السُّنْدُسِ)٠ (فتَلطّفْتَ لأنْ حَلّيْتَني ، ** مولياً طوْلَيْ

محلّىً ملبسِ)

(٢٤١/١)

١(داكَ تنويهٌ ثناني فخرُهُ ، ** ساميَ اللّحظِ أشمَّ المعطِسِ)(شَرّفتْ بِكْرَ المَعَالي خِطْبَةٌ ** منكَ ، فانْعَمْ بسرورِ المعرَسِ)(تمنحُ التّأبيدَ ، يجلَى لكَ عنْ ** ظفرٍ حلوٍ وعزٍّ أقعسِ)٤ (وارتَشِفْ مَعسُولَ نَصرٍ أشْنَبٍ ، ** تجتنيهِ منْ عجاجٍ ألعَسِ)٥ (وارتَفِقْ بالسّعْدِ في دَسْتِ المُنى ، ** تصبحِ الصُّنْعَ دهاقَ الأكؤسِ)٦ (فاعتراضُ الدّهرِ ، فيما شئْتَهُ ، ** مرتقىً ، في صدرِهِ ، لمْ يهجِسِ)

(٢٤٢/١)

البحر : طويل (رضاكَ لنا ، قبلَ الطَّهورِ ، مطهِّرُ ؛ ** وَقُرْبُكَ ، من دونِ البَخورِ ، مُعَطِّرُ) (فَلو عَزّ حَمّامٌ لأدْفأنَا ذَرَى ، ** يَفِيضُ بهِ ماءُ النّدى المُتَفَجّرُ) (ولو لم يكنْ طيبٌ لأغنتْ حفاوةٌ ** تمسَّكُ منْهَا حالُنَا ، وتعنبرُ) ٤ (فَلا فارقَ الدّنيا سَناءٌ مُقَدَّسٌ ** بعيشِكَ فيهَا ، أوْ ثناءٌ مجمَّرُ) ٥ (وَدُمْتَ مُلقًى ، كلَّ يَوْمٍ ، صَبيحَةً ، ** يُغاديكَ فيها ، بالفُتوحِ ، مُبَشِّرُ)

(٢٤٣/١)

البحر : متقارب تام (أمولاي بلّغْتَ أقصَى الأمَلْ ، ** وسُوّغْتَ دأباً نَساءَ الأجَلْ) (وعُمّرْتَ ، ما شِئْتَ ، في دَوْلَةٍ ** تقصِّرُ عنْهَا طوالُ الدّولْ) (فأنْتَ الّذِي غرُّ أفعالِهِ ** تَحلّى بها الدّهرُ ، بعدَ العَطَلْ) ٤ (يُشَرِّفُ ، مَمْلُوكَكَ المُسْتَرَقَّ ، ** نَظْمٌ مِنَ الكَلِمِ المُنْتَخَلْ) ٥ (وراحٌ تعيدُ ، إلى مَنْ أسنّ ، ** طيبَ زمانِ الصِّبَا المقتبلْ) ٦ (فأخْجَلَني البِرُّ مِنْ فَرْطِهِ ، ** وإنّ الجوابَ ليبدِي الخجلْ) ٧ (وقَدْ يَقْبَلُ ، الدّهرَ ،

مَوْلى الأنا ** مِ جهدَ العبيدِ ، إذا ما أقلّ) ٨ (سَعِدْتَ كَما سَعِدَ المُشْتَرِي ؛ ** ونِلْتَ عُلاً لَمْ يَنَلْها زُحَلْ)

(٢٤٤/١)

البحر : متقارب تام (أفاضَ سَماحُكَ بَحرَ النّدَى ؛ ** وَأقْبَسَ هَدْيُكَ نُورَ الهُدَى) (وَردَّ ، الشّبابَ ، اعتِلافُكَ ، بعَدَ ** مُفَارَقَتي ظِلَّهُ الأبْرَدَا) (وما زالَ رأيُكَ ، فيّ ، الجَميلَ ، ** يفتّحُ لي الأملَ الموصَدَا) ٤ (وحسْبيَ منْ خالدِ الفخْرِ أنْ ** رضيتَ قبوليَ ، مستعبَدَا) ٥ (وَيا فَرْطَ بأوِي ، إذا ما طلَعْتَ ، ** فَقُمْتُ أُقَبّلُ تِلكَ اليَدا) ٦ (ورَدّدْتُ لَحظِيَ في غُرَّةٍ ، ** إذا اجْتُلِيَتْ شَفَتِ الأرْمدَا) ٧ (وطاعةُ أمْرِكَ فرضٌ أرَا ** هُ مِنْ كُلّ مُفْتَرَضٍ ، أوكَدَا) ٨ (هيَ الشّرْعُ أصبحَ دِينَ الضّميرِ ، ** فلوْ قَدْ عَصاكَ لقَدْ ألْحَدَا) ٩ (وحاشاي منْ أنْ أضلّ الصّرَاطَ ، ** فَيَعْدُونيَ الكُفْرُ عَمّا بَدَا) ٠ (وأخلِفَ موعدَ منْ لا أرَى ** لدَهرِيَ ، إلاّ بهِ ، موعِدَا)

(٢٤٥/١)

---

١ (أتاني عِتابٌ متى أدّكِرْ ** هُ ، في نشواتِ الكرَى ، أسهدَا)(وَإنْ كانَ أعقبَهُ ما اقْتَضى ** شفاءَ السّقامِ ، ونقعَ الصّدَى)(ثناءٌ ثنَى ، في سناء المح ** لّ ، زُهْرَ الكواكِبَ لي حُسَّدا) ٤ (قريضٌ متى أبغِ للقرضِ منْهُ ** أدَاءً أجِدْ شأوَهُ أبْعَدَا) ٥ (لوِ الشّمسُ ، من نَظمهِ ، حُلّيتْ ، ** أوِ البدرُ قامَ لهُ منشِدَا) ٦ (لضاعفَ ، منْ شرفِ النّيّرَيْ ** ينِ ، حَظّاً بِهِ قارَنَ الأسْعَدُا) ٧ (فديْتُكَ مولىً : إذا ما عثرْتُ ** أقالَ ، ومَهْمَا أزِغْ أُرشَدَا) ٨ (رَكَنْتُ إلى كرمِ الصّفْحِ منهُ ، ** فآمَنَني ذَاكَ أنْ يَحْقِدَا) ٩ (وآنستُ سُوقَ احْتِمالٍ أبَى ** لمستبضعِ العذرِ أن يكسدَا) ٠ (شَفيعي إلَيْهِ هَوَى مُخْلِصٍ ، ** كَما أخْلَصَ السّابِكُ العَسْجَدَا)

(٢٤٦/١)

٢(ومنْ وصلي هجرةٌ لا أعدُّ ، ** لحالي ، سِوَى يَوْمِهَا مَوْلِدَا)(وَنُعْمَى ، تَفَيّأْتُهَا أيْكَةً ، ** فشكْرِي حمامٌ بهَا غرّدَا)(تباركَ منْ جمعَ الخيرَ فيكَ ، ** وأشعرَكَ الخلقَ الأمجدَا)٤ (مضاءُ الجنانِ ، وظرفُ اللّسانِ ، ** وَجُودُ البَنَانِ بِسَكْبِ الجَدَا)٥ (رأى شيمتَيكَ لمَا تستحقّ ، ** وقفّى ، فأظفرَ إذْ أيّدَا)٦ (ليهنِكَ أنّكَ أزكَى الملوكِ ** بفيءٍ ، وأشرفُهُمْ سودَدَا)٧ (سوى ناجلٍ لكَ سامي الهمو ** مِ ، داني الفواضلِ ، نائي المَدَى)٨ (همامٌ أغرُّ ، رويْتَ الفخارَ ** حديثاً ، إلى سروِهِ مسندَا)٩ (سَلَكْتَ إلى المَجْدِ مِنْهاجَهُ ، ** فقدْ طابقَ الأطرَفُ الأتْلَدَا)٠ (هوَ اللّيْثُ قلّدَ منْكَ النِّجَادَ ، ** ليَوْمِ الوَغَى ، شِبْلَهُ الأنْجَدَا)

٣(يعدُّكَ صارمَ عزمٍ ورأيٍ ، ** فترضِيهِ جرّدَ أوْ أغمِدَا)(وما استبهمَ القفلُ في الحادثَا ** تِ ، إلاّ رآكَ لَهُ مِقْلَدَا)(فأمطاكَ منكبَ طرفِ النّجومِ ؛ ** وأوْطَأَ أخمصَكَ الفرْقَدَا)٤ (فلا زلتُمَا ، يرفعُ الأوْلِيَا ** ءَ ملكُكُمَا ، ويحطّ العِدَا)٥ (وَنَفْسِي لِنَفْسَيْكُمَا البَرّتَيْ ** نِ ، من كلّ ما يتوقّى ، الفدَا)٦ (فَمَنْ قال : أنْ لَسْتُمَا أوْحَدَيْ ** نِ في الصّالِحاتِ ، فَما وَحّدَا)

البحر : رمل تام (أيّها الظّافرُ أبشرْ بالظّفرْ ؛ ** واجْتلِ التّأييدَ في أبهَى الصّوَرْ) (وتفيّأ ظلّ سعدٍ ، تجتَني ** فيهِ ، من غرْسِ المُنى ، أحلى الثّمَرْ) (وَرِدِ الصّبْحَ ، فَكَمْ مُسْتَوْحِشٍ ، ** غَرِضٍ مِنْكَ إلى أُنْسِ الصَّدَرْ) ٤ (كان منْ قربِكَ في عيشٍ ندٍ ، ** عَطِرِ الآصالِ ، وَضّاحِ البُكَرْ) ٥ (كُلّما شاءَ تَأتّى أنْ يَرَى ** خلقَ البرجيسِ ، في خلقِ القمرْ) ٦ (فَثَوى دُونَكَ مَثْوَى قَلِقٍ ، ** يشتكي منْ ليلِهِ مطلَ السّحَرْ) ٧ (قلْ لساقينَا : يحزْ أكؤسَهُ ؛ ** وَلِشادِينَا : يَصِلْ قَطْعَ الوَتَرْ) ٨ (حَسْبُنَا سُكْرٌ جَنَتْهُ ذِكْرٌ ، ** دونَهُ السّكرُ الذي يجني السَّكَرْ) ٩ (لمْ يُغادِرْ لي سَقامي جَلَداً ، ** معَ أنّي لمْ أزلْ ثبتَ المرِرْ)٠ (أيّهَا المَاشِي البَرازَ ، المُنْبَرِي ** لزَماني ، إنْ مَشَى نَحْوِي الخَمَرْ)

(٢٤٩/١)

١(والذّي إنْ سِيمَ ما فَوقَ الرّضى ، ** وجدَ الألوَى البعيدَ المستمرّ)(وإذا أعتبَ في معتبةٍ ، ** لانَ مِنهُ جانبُ السّمحِ اليَسَرْ)(نَظْمِيَ المُهْدَى إلى أبْرعِ مَنْ ** نَظمَ السّحرَ بياناً ، أو نَثرْ)٤ (ليَ فيهِ المَثلُ السّائِرُ عَنْ ** جالبِ التّمرِ إلى أرضِ هجرْ)٥ (غيرَ أنّ العذرَ رسمٌ واضحٌ ، ** تنفَثُ الشّكوى إذا الشّوقُ صدرْ)٦ (ثُمّ قَد وُفّقَ عَبدٌ ، عَظُمَتْ ** نعمةُ المولَى عليهِ ، فشكرْ)٧ (لا عَدَا حَظَّكَ إقْبَالٌ تُرَى ** قَاضِياً ، أثْنَاءهُ ، كُلَّ وَطَرْ)٨ (وَاصْطَبِحْ كأسَ الرّضى مِنْ مَلِكٍ ** سرْتَ في إرضائهِ أزْكَى السّيرْ)٩ (حِينَ صَمّمْتَ إلى أعْدائِهِ ، ** فانتحتْهُمْ منْكَ صمّاءُ الغيرْ)١٠ (فَاضَ غَمْرٌ للنّدى مِنْ فَوْقِهِمْ ، **كانَ يُرْوِي شُرْبَهُمْ مِنهُ الغُمَرْ)

(٢٥٠/١)

٢(سَبقَ النّاسَ ، فصَلّى مِنْكَ مَنْ ** إنْ رَأى آثارَهُ الزُّهرَ اقْتَفَرْ)(زِنْتُمَا الأيّامَ ، إذْ مُلْكُكُمَا ** سالَ ، في أوْجُهِهَا ، سَيْلَ الغُرَرْ)(فابْقَيَا في دولةٍ قادرةٍ ، ** بعضُ حرّاسِ نواحيهَا القدرْ)٤ (مستذلَّيْ منْ طغَى ، مستأصِلَيْ ** شَأفَةَ الباغي ، مُقِيلَيْ مَنْ عَثَرْ)٥ (عَلَمَيْ مَنْ ضَلّ ، مُزْنَيْ مَن شَكا ** خَلّةَ الإمْحالِ ، بَدْرَيْ مَنْ نَظَرْ)٦ (تَضْحَكُ الأزْمُنُ ، عَن عَلْياكُمَا ، ** ضحكَ الرّوضةِ عنْ ثغرِ الزَّهرْ)

(٢٥١/١)

البحر : مجزوء الكامل (هلْ يشكرَنّ أبو الوليدْ ** إدناءكَ الأملَ البعيدْ) (أوْ أنْ تسوِّغَ نعمةً ** للدّهرِ ، أسهَرَتِ الحسودْ) (إنْ لَمْ يَدِنْ بنَصيحَةٍ ** تُرْضِيكَ ، فهوَ مِنَ اليَهودْ) ٤ (لا زِلْتَ رَافِعَ رَايَةٍ ، ** تضحي السُّعُودَ لهَا جنودْ)

(٢٥٢/١)

البحر : متقارب تام (يقصِّرُ قربُكَ ليلي الطّويلا ؛ ** ويشفي وصالُكَ قلبي العليلا) (وإنْ عَصَفَتْ مِنكَ رِيحُ الصّدُودِ ، ** فقدْتُ نسيمَ الحياةِ البليلا) (كمَا أنّني ، إنْ أطلْتُ العثارَ ، ** ولمْ يُبدِ عُذْرِيَ وَجْهاً جَمِيلا) ٤ (وَجَدْتُ أبا القَاسِمِ الظّافِرَ ، ال ** مُؤيَّدَ باللهِ ، مولىً مقيلا) ٥ (إذا ما نداهُ همَى والحيَا ** شَآهُ ، كَشأوِ الجَوادِ البَخِيلا) ٦ (وأقْلامُهُ وَفْقُ أسْيافِهِ ، ** يَظَلّ الصّريرُ يُبارِي الصّلِيلا)

(٢٥٣/١)

البحر : مجزوء الكامل (أنتَ المُسَبِّبُ لِلْوُلُوعْ ، ** ومثيرُ كامنةِ الدّموعْ) (يتمنّيانِ لو اعفيَا ، ** مهما طلعْتَ ، من الطّلوعْ) (وَالظّافِرُ المَلِكُ المُؤَيَّ ** دُ واحدٌ ، عدلُ الجموعْ) ٤ (البَدرُ في سُحُبِ البُرُو ** دِ ، اللّيثُ في لبدِ الدّروعْ) ٥ (عَنَتِ الأصُولُ لأصْلِهِ ، ** وتقاصرَتْ عنهُ الفروعْ)

(٢٥٤/١)

البحر : بسيط تام (أبا الوليدِ ، وما شطتْ بنا الدارُ ، ** وَقَلّ مِنّا وَمِنْكَ اليَوْمَ زُوّارُ) (وَبَيْنَنا كُلُّ ما تَدْرِيهِ مِنْ ذِمَمٍ ، ** وللصبا ورق خضرٌ ونوارُ) (وكلُّ عتبٍ وإعتابٍ جرى ، فله ** مَوَاقِعُ حُلْوَةٌ ، عِندِي ، وآثَارُ) ٤ (فأذكر أخاكَ بخيرٍ ، كلما لعبتْ ** به الليالي ، فإن الدهرَ دوارُ)

(٢٥٥/١)

البحر : بسيط تام (لوْ أنّني لكَ في الأهواء مختارُ ، ** لَما جَرَتْ بالذي تَشكُوهُ أقدارُ) (لكِنّها فِتَنٌ ، في مِثْلِ غَيْهَبِهَا ** تَعْمَى البَصائِرُ ، إنْ لمْ تَعمَ أبصَارُ) (فأحسنِ الظَّنّ ، لا ترتبْ بعهد فتىً ، ** تعفُو العهودُ

وتبقى منْهُ آثارُ) ٤ (لوْ كانَ يعطى المُنى في الأمرِ يمكنُه ** لمَا أغبّكَ ، يوماً ، منهُ زوَارُ) ٥ (فلا يريبنْكَ ، في ذكرِ الصّديقِ بهِ ، ** مَنْ ليسَ يَجهلُ أنّ الدّهرَ دَوّارُ)

(٢٥٦/١)

البحر : وافر تام (تَباعَدْنَا ، عَلى قُرْبِ الجِوَارِ ، **كأنا صدنا شحطُ المزارِ) (تطَلّعَ لي هِلالُ الهَجْرِ بَدْراً ، ** وصارَ هلالُ وصلكَ في سرارِ) (وشاعَ شَنِيعُ وَصْلِكَ لي وهَجرِي ، ** فَهلاّ كانَ ذَلِكَ في استِتَارِ ؟) ٤ (أيَجْمُلُ أنْ تُرَى عَني صَبُوراً ، ** وَأُصْبِحَ مُولَعاً دُونَ اصْطِبارِ) ٥ (ولما أنْ هجرتَ ، وطال غفري ** عقرتُ همومَ نفسيَ بالعقارِ) ٦ (وَكُنْتُ أزِيدُ سَمْعَكَ مِنْ عِتابي ، ** ولكن عاقني قربُ الخمار) ٧ (فراعِ مودتي ، واحفظ جواري ** فَإنْ اللّهَ أوْصى بِالجِوارِ) ٨ (وزرني منعماً ، من غيرِ أمرٍ ** وَآنِسْ مُوحِشاً مِنْ عُقْرِ دَارِ)

(٢٥٧/١)

البحر : وافر تام (هوايَ ، وإنْ تناءتْ عنكَ دارِي ، **كمثلِ هوايَ في حالِ الجوارِ) (مقيمٌ ، لا تغيّرُهُ عوادٍ ، ** تباعدُ بينَ أحيانِ المزارِ) (رَأيتُكَ قُلتَ : إنّ الوَصْلَ بَدْرٌ ؛ ** متى خلَتِ البدورُ من السِّرارِ ؟) ٤ (ورَابَكَ أنّني جَلْدٌ صَبُورٌ ؛ ** وكمْ صبرٍ يكونُ عنِ اصطبارِ) ٥ (ولمْ أهجرْ لعتبٍ ، غيرَ أنّي ** أضرّتْ بي مُعاقرةُ العُقار) ٦ (وأنّا لخمرَ ، ليس لها خمارٌ ، ** تبرّحُ بي ، فكيفَ مع الخمارِ ؟) ٧ (وهَلْ أنْسَى لَدَيْكَ نَعِيمَ عَيْشٍ ، **كَوَشْيِ الخَدّ ، طُرّزَ بالعِذَارِ ؟) ٨ (وسَاعاتٍ يَجُولُ اللّهوُ فيها ** مَجالَ الطّلّ في حَدَقِ البَهارِ ؟) ٩ (وإنْ يكُ قرّ عنْكَ اليومَ جسمي ، ** فدِيتُ ، فما لقلبيَ منْ قرارِ !)٠ (وكنتَ على البعادِ أجلّ علقٍ ** لَدَيّ ، فكَيفَ إذْ أصبَحتَ جارِي ؟)

(٢٥٨/١)

البحر : سريع (طابَتْ لَنا لَيْلَتُنا الخالِيَهْ ؛ ** فَلْتُنْسِناها هذهِ التّالِيهْ !) (أبا المعالي ! نحنُ في راحةٍ ، ** فَانْقُلْ إلَيْنَا القَدَمَ العَالِيَهْ) (لَيلَتُنَا عَاطِلَةٌ ، إنْ تَغِبْ ** عنّا ، فزرْنَا كيْ ترَى حاليَهْ) ٤ (أنْتَ الذي ، لوْ تشترَى ساعةٌ ** منْهُ بدهرٍ ، لم تكنْ غاليَهْ)

(٢٥٩/١)

البحر : طويل (بَنى جَهْوَرٍ ! أحْرَقْتُمُ بِجَفائِكُمْ ** جناني ، ولكنّ المدائحَ تعبقُ) (تعدّونَني كالعنبرِ الوردِ ، إنّمَا ** تطيبُ لكمْ أنفاسُهُ حينَ يحرقُ !)

(٢٦٠/١)

البحر : كامل تام (قلْ للوزيرِ ، وقدْ قطعْتُ بمدْحِهِ ** زَمني ، فكانَ السّجنُ مِنهُ ثَوابي :) (لا تَخْشَ في حَقّي بِمَا أمْضَيْتَهُ ** منْ ذاكَ فيّ ، ولا توقّ عتابي) (لمْ تُخْطِ في أمْرِي الصّوابَ مُوَفّقاً ** هذا جزاءُ الشّاعرِ الكذّابِ !)

(٢٦١/١)

البحر : مجزوء الوافر (أصخْ لمقالَتي ، واسمعْ ؛ ** وخذْ ، فيما ترَى ، أوْ دعْ) (وأقصِرْ ، بعدَها ، أو زدْ ؛ ** وَطِرْ ، في إثْرِهَا ، أوْقَعْ) (ألمْ تعلمْ بأنّ الدّهْ ** رَ يُعطي ، بعدَما يَمْنعْ ؟) ٤ (وأنّ السّعيَ قدْ يكدي ؛ ** وأنّ الظّنّ قدْ يخدَعْ ؟) ٥ (وكمْ ضرّ امرَأً أمرٌ ، ** تَوَهّمَ أنّهُ يَنْفَعْ ؟) ٦ (فإنْ يُجْدِبْ ، مِنَ الدّنْيا ، ** جَنابٌ طَالَما أمْرَعْ) ٧ (فَما إنْ غاضَ لي صَبْرٌ ؛ ** وما إنْ فاضَ لي مَدْمَعْ) ٨ (وكائنْ رامَتِ الأيّا ** مُ تَرْوِيعي ، فَلَمْ أرْتَعْ) ٩ (إذا صابَتْنِي الجُلّى ، ** تجلّتْ عنْ فتىً أروعْ) ١٠ (على ما فاتَ لا يأسَى ؛ **

وممّا نابَ لا يجزعْ)

(٢٦٢/١)

١(تَدِبّ إليّ ، ما تَألُو ، ** عقاربُ ما تني تلسعْ)(كأنّا لمْ ؤُالِفْنَا ** زمانٌ ليّنُ الأخدَعْ)(إذِ الدّنْيَا ، متى نقتَدْ ** أبيَّ سرورِها يتبعْ)٤ (وإذْ للحظّ إقبالٌ ؛ ** وإذْ في العيشِ مستمتعْ)٥ (وإذْ أوْتارُنَا تَهْفو ؛ ** وإذْ أقداحُنَا تترَعْ)٦ (وأوطارُ المُنى تقضَى ؛ ** وأسْبابُ الهَوى تَشْفَعْ)٧ (فمنْ أدمانةٍ تعطُو ؛ ** ومنْ قمريّةٍ تسجعْ)٨ (أعدْ نظراً ، فإنّ البغْ ** يَ مِمّا لَمْ يَزَلْ يَصْرَعْ)٩ (وَلا تُطِعِ الّتي تُغْوِي ** كَ ، فَهْيَ لِغَيّهِمْ أطْوَعْ)١٠ (تَقَبّلْ إنْ أتَى خَطْبٌ ، ** وَأنْفُ الفَحْلِ لا يُقْرَعْ)

(٢٦٣/١)

٢(ولا تكُ منكَ تلكَ الدّا ** رُ بِالمَرْأى ، وَلا المَسْمَعْ)(فإنّ قصارَكَ الدّهْلي ** زُ ، حِينَ سِوَاكَ في المَضْجَعْ)

(٢٦٤/١)

البحر : طويل (ولمّا التقينَا للوداعِ غديّةً ، ** وَقد خَفَقَتْ ، في ساحةِ القصرِ ، رايَاتُ) (وقرّنَتِ الجردُ العتاقُ ، وصفّقَتْ ** طبولٌ ، ولاحتْ للفراقِ علاماتُ) (بَكَيْنا دَماً ، حتى كأنّ عُيونَنا ، ** لجَرْيِ الدّموعِ الحُمرِ ، فيها جَراحاتُ) ٤ (وكنّا نرجّي الأوْبَ ، بعدَ ثلاثةٍ ؛ ** فكيفَ ، وقد كانتْ عليهَا زياداتُ !)

(٢٦٥/١)

البحر : متقارب تام (أتَتْكَ بِلَوْنِ المُحِبّ الحجِلْ ، ** تُخالِطُ لَوْنَ المُحِبّ الوَجِلْ) (ثمارٌ ، تضمّنَ إدراكَهَا ** هَواءٌ ، أحاطَ بها مُعْتَدِلْ) (تأتَّى لإلطافِ تدريجِهَا ، ** فمِنْ حَرّ شمْسٍ إلى بَرْدِ ظِلّ) ٤ (إلى أنْ تَناهَتْ شِفاءَ العَلِيلِ ، ** وأنسَ المشوقِ ، ولهوَ الغزلْ) ٥ (فلوْ تَجْمُدُ الرّاحُ لم تَعْدُهَا ؛ ** وإنْ هيَ ذابَتْ فخَمْرٌ تَحِلّ) ٦ (لها منظرٌ حسنٌ في العيونِ ، ** كدُنْياكَ لَكِنّهُ مُنْتَقِلْ) ٧ (وطعمٌ يلذّ لمنْ ذاقَهُ ، ** كلذّةِ ذكرَاكَن لوْ لمْ يملّ) ٨ (وريّا ، إذا نَفَحَتْ خِلْتُها ** تُمِلّ ثَناءَكَ ، أوْ تَسْتَهِلّ) ٩ (يمثّلُ ملمَسُها ، للأكُفّ ، ** لينَ زَمانِكَ أوْ يَمْتَثِلْ)٠ (صفوْتُ ، فأدلَلتُ في عرضِها ؛ ** ومنْ يصفُ منهُ الهوَى فليدِلّ)

(٢٦٦/١)

١(قَبولُكَها نِعْمَةٌ غَضّةٌ ، ** وفضلٌ ، بمَا قبلَهُ ، متّصِلْ)(ولوْ كنتُ أهدَيتُ نفسِي اختصرْ ** تُ ، على أنّها غايةُ المحتفِلْ)

(٢٦٧/١)

البحر : مجزوء الخفيف (خنْتَ عهدِي ، ولمْ أخُنْ ؛ ** بعتَ ودّي بلا ثمنْ) (قائِلاً : هَلْ مُزايِدٌ ** رَابِحَاً ؟ ثُمّ مَنْ يَزِنْ ؟) (عُدّتي كُنتَ للزّما ** نِ ، فقدْ حلْتَ والزّمَنْ) ٤ (أرخصِ البيعَ كيفَ شئْ ** تَ ، وذرْني لتنْدَمَنْ) ٥ (سَوْفَ تُبْلَى بِغَيْرِنَا ، ** جَرّبِ النّاسَ وَامْتَحِنْ)

(٢٦٨/١)

البحر : مجزوء الرمل (لا افْتِنانٌ كافْتِناني ** في حلَى الظّرْفِ الحسانِ) (خصّني بالأدبِ اللهُ ، ** فأعْلَى فيهِ شاني) (خاطِري أنفَدُ ، مَهْمَا ** قيسَ ، منْ حدّ السّنانِ) ٤ (أيّهضا المرسلُ أطيَا ** رَ المعمّى لامتحاني) ٥ (هاكَ ، كَيْ تَزدادَ ، في الآ ** دابِ ، عِلْماً بِمَكاني) ٦ (قدْ أتتْنَا الطّيرُ تشدُو ** بَعضَ

أبْياتِ الأغاني) ٧ (برطاناتٍ ، قضتْنَا ** مَا اقْتَضَتْنَا مِنْ بَيانِ) ٨ (إنْ تغنّى البلبلُ اهْتَا ** جَ غناءَ الورشانِ) ٩ (فتأدّى منْهُ بيتَا ** غَزَلٍ مُنْفَرِدانِ)٠ (لِمُحِبٍّ في حَبيبٍ ، ** عَنهُ ناءٍ مِنهُ دَانٍّ)

(٢٦٩/١)

١(يا بعيدَ الدّارِ ، موصُو ** لاً بِقَلْبي وَلِساني)(رُبّما باعَدَكَ الدّهْ ** رُ ، فأدْنَتْكَ الأماني)

(٢٧٠/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا مَنْ تَزَيّنَتِ الرّيا ** سَةُ حِينَ أُلْبِسَ ثَوْبَها) (وَلَهُ يَدٌ يَئِسَ الغَمَا ** مُ مِنْ أنْ يُعارِضَ صَوْبَها) (جاءتْكَ جامِدَةُ المُدا ** مِ ، فخذْ عليهَا ذوْبَهَا)

(٢٧١/١)

البحر : منسرح (قدْ أحسنَ اللهُ في الّذي صنعَهْ ، ** عارضُ كربٍ بلطفِهِ رفعَهْ) (تَبارَكَ اللَّهِ ! إنّ عادَةَ حُسْ ** نَاهُ ، مَعَ الشّكْرِ ، غَيرُ مُنْتَزَعَهْ) (يا سَيّدِي المُسْتَبِدَّ مِنْ مِقَتي ، ** بخطّةٍ فاتَتِ الحسابَ سعَهْ) ٤ (وافانيَ العقدُ ، زينَ ناظِمُهُ ، ** والوشيُ لا راعَ حادثٌ صنعَهْ) ٥ (بَشّتَ فيهِ البَدِيعَ مُنْتَقِياً ، **كالرّوْضِ إذْ بَثّ ، في الرُّبَى ، قِطَعَهْ) ٦ (أزاحَ كربَ الدّواءِ مطلَعُهُ ، ** لمّا بدَا طالعُ السّرورِ معهْ) ٧ (كمْ دعوةٍ ، قد حواهُ ، صالحةٍ ، ** منْ أمَلي أنْ تكونَ مستمَعَهْ) ٨ (جُمْلَةُ ما نَفسُكَ السّرِيّةُ مِنْ حا ** لي ، إلى عِلْمِ كُنْهِهِ ، طُلَعَهْ) ٩ (أنّ الدّواءِ التذّتْ عواقبَهُ ** مِنّي نَفْسٌ ، تَبَشّعَتْ جُرَعَهْ)٠ (فَالحَمْدُ للَّهِ ، لا شَرِيكَ لَهُ ، ** إنْ بدأ الطَّوْلَ ، منعِماً ، شفعَهْ)

(٢٧٢/١)

البحر : كامل تام (أخطُبْ ، فمُلكُكَ يَفقِدُ الإملاكَا ؛ ** وَاطْلُبْ ، فسَعدُكَ يَضْمنُ الإدراكا) (وَصِلِ النّجومَ بِحَظّ مَن لَوْ رامَها ** هجرَتْ إليهِ زهرُهَا الأفلاكَا) (وَاستَهْدِ ، مَن أحمى مَراتِعَها ، المَها ، ** فالصّعبُ يسمحُ في عنانِ هواكَا) ٤ (يا أيّها المَلِكُ ، الّذِي تَدْبِيرُهُ ** أضحى ، لَمَلَكةِ الزّمانِ ، مِلاكا) ٥ (هذِي اللّيالي بالأماني سمحةٌ ، ** فمَتى تَقُلْ : هاتي ! تَقَلْ لَك : هاكَا) ٦ (فاعْقِلْ شَوَارِدَها ، إزاءَ عَقِيلَةٍ ، ** وَافَتْ مُبَشِّرَةً بنَيْلِ مُنَاكَا) ٧ (أهدَى الزّمانُ إلَيْكَ مِنها تُحْفَةً ، ** لمْ تَعدُ أنّ قَرّتْ بِهَا عَيْناكَا) ٨ (شَمْسٌ تَوَارَتْ ، في ظَلامِ مَضِيعةٍ ، ** ثمّ استطارَ لهَا السّنَا بسنَاكَا) ٩ (قرنَتْ ببدرِ التّمّ ، كافلةً لهُ ** أنْ سَوفَ تُتْبِعُ فَرْقَدينِ سِماكا)٠ (هيَ والفقيدةُ ، كالأديمِ اخترتَهُ ، ** فقدَدْتَ إذْ خلقُ الشّراكُ شرَاكَا)

(٢٧٣/١)

١(فاصْفحْ عن الرُّزْءِ المعاودِ ذكرُهُ ؛ ** واستأنِفِ النُّعْمَى فتلكَ بذاكَا)(لمْ يَبقَ عُذْرٌ في تَقسُّمِ خاطِرٍ ، ** إلاّ الصُّبابةُ ، منْ دماء عداكَا)(كُفّارُ أنْعُمِكَ ، الأُلى حَلّيْتَهُمْ ** أطْوَاقَهُمْ ، سَيُطَوَّقُونَ ظُبَاكا)٤ (أعرِضْ عنِ الخَطَراتِ ، إنّك إن تشأ ** تكنِ النّجومُ أسنّةً لقناكَا)٥ (هصرَ النّعيمُ بعطفِ دهرِكَ فانثنى ، ** وجرَى الفرنْدُ بصفْحَتيْ دنْيَاكَا)٦ (وبَدَا زمَانُكَ لابِساً ديباجَةً ، ** تَجْلُو ، لعَيْنِ المُجْتَلي ، سِماكَا)٧ (دنْيا لزهرَتِهَا شعاعٌ مذهبٌ ، ** لَوْ كانَ وَصفاً كانَ بعضَ حُلاكَا)٨ (فَتَمَلَّ في فُرُشِ الكَرَامَةِ ناعِماً ؛ ** واعقدْ بمرتبةِ السّرورِ حباكَا)٩ (وأطلْ ، إلى شدوِ القيانِ ، إصاخةً ؛ ** وتَلَقّ مُتْرَعَةَ الكُؤوسِ دِرَاكَا)٠ (تَحْتَثُّهَا ، مَثْنَى مَثاني غادَةٍ ، ** شَفَعَتْ بِحَثّ غِنائِهَا الإمْساكَا)

(٢٧٤/١)

٢(ما العَيشُ إلاّ في الصَّبُوحِ بسُحرَةٍ ، ** قَدْ جاسَدَتْ أنْوَارُها الأحْلاكَا)(لكَ أرْبَحِيّةٌ ماجِدٍ ، إنْ تَعتَرِضْ ** في لهوِ رَاحِكَ ، تَسْتَهِلَّ لُهاكا)(منْ كانَ يعلقُ ، في خلالِ ندامه ، ** ذمٌّ ببعضِ خلالِهِ ، فخلاكَا)٤ (أُسبُوعُ أُنْسٍ ، مُحدِثٌ لي وَحْشَةً ، ** عِلْماً بِأنّي فيهِ لستُ أرَاكَا)٥ (فأنَا المُعَذَّبُ ، غَيرَ أنّي مُشْعَرٌ ** ثِقَةً بأنّكَ ناعِمٌ ، فَهَناكا)٦ (إنّي أقُومُ بشُكْرِ طَوْلِكَ ، بَعْدَما ** ملأتْ منَ الدّنْيَا يديّ يداكَا)٧ (بردَتْ ظلالُ

ذراكَ ، واحلوْلى جنى ** نعماكَ لي ، وصفَتْ جمامُ نداكَا)٨ (وأمِنْتُ عَادِيَةَ العِدا الأقْتالِ مُذْ ** أعْصَمْتُ في أعلى يَفَاعِ حِماكَا)٩ (جهدَ المقلّ نصيحةً ممحوضةً ** أفْرَدْتَ مُهْدِيَها ، فلا إشْرَاكا)١٠ (وَثَناءَ مُحْتَفِلٍ ، كأنّ ثَناءهُ ** مِسْكٌ ، بِأرْدانِ المَحافِلِ صَاكا)

(٢٧٥/١)

٣(ولتدْعُني ، وعدوَّكَ الشّاني ، فإنْ ** يَرُمِ القِراعَ يَجِدْ سِلاحيَ شاكا)(لا تَعْدَمَنّ الحَظَّ غَرْساً ، مُطْلِعاً ** ثَمَرَ الفَوائِدِ ، دَانِياً لِجَنَاكا)(والنّصْرَ جاراً لا يُحاوِلُ نُقْلَةً ؛ ** والصُّنعَ رهنَاً ، لا يريدُ فكَاكَا)٤ (وإذا غَمامُ السّعدِ أصْبَحَ صوْبُهُ ** درَكَ المطالبِ ، فليصلْ سقياكَا)٥ (فالدّهْرُ مُعتَرِفٌ بأنّا لمْ نكُنْ ** لِنُسَرّ مِنهُ ، بساعَةٍ ، لَوْلاكَا)

(٢٧٦/١)

البحر : طويل (وليلٍ أدَمْنَا فيهِ شربَ مدامةٍ ، ** إلى أنْ بَدَا للصّبْحِ ، في اللّيلِ ، تأثيرُ) (وجاءتْ نجومُ الصّبحِ تضربُ في الدّجى ** فوَلّتْ نجومُ اللّيلِ ، وَاللّيلُ مَقهورُ) (فحُزْنا مِنَ اللّذَاتِ أطْيَبَ طِيبِها ، ** ولَمْ يَعُرْنا هَمٌّ ، وَلا عاقَ تَكْدِيرُ) ٤ (خلا أنّهُ ، لَوْ طالَ ، دامتْ مسرّتي ، ** ولَكِنْ ليالي الوَصْلِ ، فِيهنّ تَقصِيرُ)

(٢٧٧/١)

البحر : خفيف تام (لَسْتَ مِنْ بَابَةِ المُلُوكِ أبَا ال ** عَبّاسِ دَعْهُمْ فشأنُهُمْ غيرُ شانِكْ) (مَا جَزاءُ الوَزِيرِ مِنكَ ، إذا اخ ** تَصّكَ ، أنْ تَستَمِرّ في إدْمانِكْ) (أتُرَاهُ لا يَسْتَرِيبُ لإمْسَا ** كَكَ سردُ العراقِ تحتَ

لسانِكْ) ٤ (مُذْ نَهانَا ، عَنِ المُدامِ ، انتَهَينا ، ** معَ أنّا نعدُّ منْ صبيانِكْ)

(٢٧٨/١)

البحر : مجزوء الخفيف (دُونَكَ الرّاحَ جامِدَهْ ، ** وفدَتْ خيرَ وافدَهْ) (وجدَتْ سوقَ ذوبِهَا ، ** عندَ تقواكَ ، كاسدَهْ) (فَاستَحالتْ إلى الجُمُو ** دِ ، وجَاءَتْ مُكَايِدَهْ)

(٢٧٩/١)

البحر : مجزوء الكامل (جاءتْكَ وافِدَةُ الشَّمُولْ ، ** في المنظرِ الحسنِ ، الجميلْ) (لمْ تَحْظَ ، ذائِبَةً ، لَدَيْ ** كَ ، ولمْ تنلْ حظَّ القبولْ) (فَتجامَدَتْ ، مُحْتالَةً ، ** والمَرْءُ يَعْجِزُ لا الحَوِيلْ) ٤ (لولا انقلابُ العينِ سُ ** دّتْ ، دونَ بغيتِها ، السّبيلْ) ٥ (لهَجرْتَهَا صَفْراءَ في ** بيضاءَ ، هاجرُها قليلْ) ٦ (الكأسُ مِنْ رَأدِ الضّحَى ؛ ** والرّاحُ منْ طفلِ الأصيلْ) ٧ (آثرْتَ عائدةَ التّقَى ، ** ورَغِبْتَ في الأجْرِ الجَزِيلْ) ٨ (يا أيّها المَلِكُ ، الّذِي ** ما في الملوكِ لهُ عديلْ) ٩ (يا ماء مزنٍ ، يا شها ** بَ دجنةٍ ، يا ليثَ غيلْ) ٠ (يَا مَنْ عَجِبْنَا أنْ يَجُو ** دَ ، بِمِثْلِهِ ، الزّمَنُ البَخِيلْ)

(٢٨٠/١)

---

١ (بشرَاكَ دنْيَا غضّةٌ ، ** في ظِلّ إقْبالٍ ظَلِيلْ) (رقّتْ ، كمَا سالَ العِذَا ** رُ بجانبِ الخدّ الأسيلْ) (وتأوّدَتْ ، كالغصْنِ قا ** بلَ عطفَه ، نفَسُ القبولْ) ٤ (يصبي مقبّلُهَا الشّه ** يُّ ولحظُهَا السّاجي العليلْ) ٥ (فَتَمَلُّهَا في العِزّةِ ال ** قَعْساء ، وَالعُمُرِ الطّوِيلْ)

(٢٨١/١)

البحر : كامل تام (الدّهرُ ، إنْ أمْلى ، فَصِيحٌ أعْجَمُ ، ** يعطي اعتبارِي ما جهِلتُ ، فأعلمُ) (إنّ الذي قَدَرَ الحَوادِثَ قدْرَهَا ، ** ساوَى لَدَيْهِ الشّهْدَ مِنْها العَلْقَمُ) (ولقد نظرْتُ ، فلا اغترابٌ يقتضي ** كدَرَ المآلِ ، ولا تَوَقّ يَعْصِمُ) ٤ (كم قاعدٍ يَحظى ، فتُعجِبُ حالُهُ ، ** من جاهدٍ يَصِلُ الدّؤوبَ ، فيُحرَمُ) ٥ (وأرَى المساعيَ كالسّيوفِ تبادَرَتْ ** شأوَ المَضاء ، فمُنْثَنٍ وَمُصَمِّمُ) ٦ (ولكمْ تسامى ، بالرّفيعِ نصابُهُ ، ** خطرٌ ، فناصبَهُ الوضيعُ الألأمُ) ٧ (وأشدُّ فَاجِعَةِ الدّواهِي مُحْسِنٌ ** يسعى ، ليعلِقَهُ الجريمةَ مجرِمُ) ٨ (تَلَقى الحسودَ أصمَّ عن جَرْسِ الوفا ، ** ولَقد يُصِيخُ ، إلى الرُّقاةِ ، الأرْقَمُ) ٩ (قُلْ للبُغاةِ المُنْبضِينَ قِسِيَّهُمْ : ** سَتَرَوْنَ مَنْ تُصْمِيهِ تلكَ الأسهُمُ)٠ (أسررْتُمُ ، فرأى ، نجيَّ عيوبكُمْ ، ** شَيحانُ ، مَدّلُولٌ عليها ، مُلهَمُ)

(٢٨٢/١)

١(وعبَأتُمُ للفِسْقِ ظُفْرَ سِعايَةٍ ** لم يعدُكُمْ أنْ ردَ ، وهوَ مقلَّمُ)(ونبذْتُمُ التّقْوَى وراء ظهورِكُمْ ، ** فغدا ، بغيضَكُمُ ، التّقيُّ الأكرَمُ)(ما كانَ حِلْمُ مُحمّدٍ لِيُحِيلَهُ ** عن عهدِهِ دغِلَ الضّميرِ ، مذمَّمُ)٤ (مَلِكٌ تَطَلّعَ للنّواظِرِ غُرَّةً ، ** زهراءَ ، يبديهَا الزّمانُ الأدْهَمُ)٥ (يَغْشَى النّواظِرَ من جَهِيرِ رُوائهِ ، ** خَلقٌ ، يُرَى ملءَ الصّدورِ ، مُطَهَّمُ)٦ (وسنَا جبينٍ يستطيرُ شعاعُهُ ، ** يُغني ، عن القَمَرَينِ ، مَن يَتَوَسّمُ)٧ (صلْتٌ ، تودُّ الشّمسُ لوْ صيغتْ لهُ ** تاجاً ، ترصّعُ جانبَيْهِ الأنْجُمُ)٨ (فضَحَتْ مَحاسِنُهُ الرّياضَ بكَى الحَيا ** وهناً عليهَا ، فاغتدَتْ تتبسّمُ)٩ (بالقَدْرِ يَبْعُدُ ، والتّواضُعِ يَدني ، ** وَالبِشْرِ يَشْمِسُ ، وَالنّدى يَتَغَيّمُ)٠ (جذلانُ ، في يومِ الوغَى ، متطلِّقٌ ** وَجْهاً إلَيْهَا ، والرّدَى مُتَجَهِّمُ)

(٢٨٣/١)

٢(بأسٌ ، كمَا صالَ الهِزَبْرُ ، إزَاءَهُ ** جودٌ ، كما جاشَ الخضمُّ الخضرِمُ)(نفسِي فداؤكَ ، أيّها الملكُ ، الذي ** كلُّ المُلوكِ لَهُ ، العَلاءَ ، تُسَلِّمُ)(سدتَ الجميعَ ، فليسَ منهمْ منكرٌ ، ** أنْ صِرْتَ فَذَّهُمُ الذي لا يُتْأمُ)٤ (لا غَرْوَ ، أُمُّ المَجدِ ، في بِكْرِ الحِجى ** من أن يُضافَ إلَيكَ صِنوٌ ، أعقَمُ)٥ (فاحسِمْ دواعيَ

كُلّ شَرّ دُونَهُ ؛ ** فالدّاءُ يسرِي ، إنْ عدا ، لا يحسَمُ)٦ (كم سقطِ زندٍ قد نما ، حتى غدا ** بركانَ نارٍ ، كلَّ شيءٍ تحطِمُ)٧ (وكذلكَ السّيلُ الجحافُ ، فإنّما ** أُولاهُ طَلٌّ ، ثُمّ وَبْلٌ يَنْجُمُ)٨ (وَالمالُ يُخرِجُ أَهْلَهُ عَنْ حَدّهمْ ؛ ** وافهَمْ فإنّكَ بالبواطنِ أفهَمُ)٩ (واذكرْ صنيعَ أبيكَ ، أوّلَ أمرِهِ ، ** في كلّ متّهمٍ ، فإنّكَ تعلمُ)١٠ (لم يبقِ منهُمْ منْ توقّعَ شرَّهُ ، ** فصفَتْ لهُ الدّنيا ، ولذّ المطعمُ)

(٢٨٤/١)

٣(فعلامَ تنكُلُ عنْ صنيعٍ مثلِهِ ؛ ** ولأنتَ أمضَى في الخطوبِ ، وأشهَمُ)(وَجَنابُكَ الثَّبْتُ ، الذي لا يَنْثَني ؛ ** وحسامُكَ العضْبُ ، الذي لا يكهمُ)(والحالُ أوسعُ ، والعوالي جمّةٌ ؛ ** وَالمَجدُ أشمَخُ ، وَالصّرِيمَةُ أصرَمُ)٤ (لا تتركَنْ للنّاسِ موضعَ شبهةٍ ، ** وَاحْزُمْ ، فمِثلُكَ في العَظائمِ أحزَمُ)٥ (قَدْ قالَ شاعرُ كِندَةٍ ، فِيما مَضى ، ** بيتاً على مرّ اللّيالي يعلَمُ :)٦ (لا يَسْلَمُ الشّرفُ الرّفيعُ منَ الأذَى ** حتّى يراقَ على جوانبِهِ الدّمُ)٧ (فرقٌ عوَتْ ، فزأرْتَ زأرَةَ زاجرٍ ، ** راعَ الكليبَ بها السَّبنتى الضّيغَمُ)٨ (يا ليتَ شعرِي ! هل يعودُ سفيهُهم ، ** أمْ قد حَماهُ النّبحَ ، ذاك ، المِكْعَمْ ؟)٩ (لي منكَ ، فليذُبِ الحسودُ تلظيّاً ، ** لطفُ المكانةِ ، والمحلُّ الأكرَمُ) ٤٠ (وَشُفُوفُ حَظٍّ ، لَيس يفْتأُ يُجْتَلى ** غَضَّ الشّبابِ ، وَكُلُّ حظٍّ يَهرَمُ)

(٢٨٥/١)

٤(لم تُلفَ صَاغِيتي ، لدَيكَ ، مُضاعَةً ، **كلاّ ولا خفيَ اصطناعي الأقدَمُ) ٤(بلْ أوْسَعَتْ حفظاً ، وصدقَ رعايةٍ ، ** ذِمَمٌ مُوَثَّقَةُ العُرا ، لا تُفْصَمُ) ٤(فليخرِقَنّ الأرضَ شكرٌ منجدٌ ** مني ، تَنَاقَلُهُ المَحافِلُ ، مُتْهِمُ) ٤٤ (عَطِرٌ ، هوَ المِسكُ السَّطوعُ ، يطيبُ في ** شَمّ العُقُولِ أَرِيجُهُ المُتَنَسَّمُ) ٤٥ (وإذا غُصُونُ المَكْرُماتِ تَهَدّلَتْ ، **كانَ ، الثّناءَ ، هَدِيلُهَا المُترنِّمُ) ٤٦ (الفخرُ ثغرٌ ، عن حفاظِكَ ، باسمٌ ؛ ** والمجدُ بُرْدٌ ، من وَفائِكَ ، مُعَلَمُ) ٤٧ (فاسلَمْ مَدَى الدّنيا ، فأنْتَ جَمالُها ، ** وَتَسوّغِ النُّعْمَى ، فإنّكَ مُنْعِمُ)

(٢٨٦/١)

البحر : خفيف تام (إنّ للأرضِ والسّماء وللما ** ءِ عَلَيْنَا أذِمّةً لا تُذَمُّ) (هيَ بَعضُ اسمِ مَنْ أُحِبُّ وَلاءً ، ** وَبِتَكْرِيرِ بَعْضِهَا يَسْتَتِمْ)

(٢٨٧/١)

البحر : منسرح (أفَدْتَني ، مِنْ نَفائسِ الدُّرَرِ ، ** ما أبْرَزَتْهُ غوائصُ الفكرِ) (مِنْ لفْظَةٍ قارَنَتْ نَظِيرَتَهَا ، ** قرانَ سقمِ الجفونِ للحورِ) (أبْدَعَها خاطِرٌ ، بَدائِعُهُ ، ** في النّظْمِ ، حازَتْ جَلالَةَ الخطَرِ) ٤ (العِطْرُ مِنْها سَرَى لهُ نَفَسٌ ، ** منْ نفسِ الرّوْضِ ، رقّ في السّحرِ) ٥ (يا رَاقِمَ الوَشْيِ ، زَانَهُ ذَهَبٌ ، ** رَقْرَقَ إذْ رَفّ مِنهُ في الطُّرَرِ) ٦ (وناظِمَ العقدِ ، نظمَ مقتدرٍ ، ** يفصِلُ ، بينَ العيونِ ، بالغُرَرِ) ٧ (لي بالنّضالِ ، الذي نشطَتْ لهُ ، ** عَهْدٌ قَدِيمٌ ، مُعَجِّمُ الأثَرِ) ٨ (هلْ أنصِلُ السّهْمَ في الجفيرِ ، وقد ** تعطّلَتْ فوقُهُ منَ الوتَرِ) ٩ (ما الشّعرُ إلاّ لِمَنْ قَرِيحتُهُ ** غَرِيضَهُ النّورِ ، غَضَّهُ الثّمَرِ)٠ (تَبْسِمُ عَنْ كُلّ زاهِرٍ أرِجٍ ، ** مثلَ الكمام ابتسمْنَ عنْ زهرِ)

(٢٨٨/١)

١(إنّ الشّفِيعَ الهُمّامَ ، سَوّغَهُ اللّ ** هُ اتّصَالَ التّأييدِ بالظّفَرِ)(الفَاضِلُ الخُبْرِ في المُلُوكِ ، إذا ** قَصّرَ خُبْرٌ عَنْ غايَةِ الخبَرِ)(نجلُ الّذي نصحُهُ وطاعَتُهُ ** كَالحَجّ ، تَتْلُوةُ بَرّةُ العُمَرِ)٤ (شاهدُ عهدِي لكَ الصّحيحُ ، بِاخ ** لاصٍ نأى صفوُهُ عنِ الكدرِ)٥ (مشيتُ في عذليَ البرَازَ لمَنْ ** لمْ يَرْضَ ، في العُذْرِ ، مِشيةَ الخَمَرِ)٦ (وقُلْتُ : مَطْلُ الغَنيّ وِرْدٌ مِنَ ال ** ظُّلْمِ ، يلقّى ملاومَ الصَّدرِ)٧ (وَلي مَعاذِيرُ ، لَوْ تَطَلّعُ في ** ليلِي سرارٍ ، أغْنَتْ عنِ القمرِ)٨ (منْهَا اتّقائي لأنْ أكونَ أنَا ال ** جالِبَ ، مَا قلتُهُ ، إلى هجرِ)٩ (لكنْ سيأتيكَ مَا يجوّزُهُ ** سَرْوُكَ ، دأبَ المُسامِحِ اليَسَرِ)٠ (فاكتَفِ منْهُ بنظرةٍ عننٍ ، ** لا حظّ فيه لكرّةِ

النّظَرِ)

(٢٨٩/١)

البحر : مجتث (يا بَانِياً كُلَّ مَجْدٍ ؛ ** وهَادِماً كُلَّ وَجْدِ) (جسمُ السّرورِ سويٌّ ، ** مِنْ صَوْغِ نُعْمَاكَ ، عندِي) (فَهَبْ لَهُ رُوحَ رَاحٍ ، ** يَنْطِقْ بِأحْفَلِ حَمْدِ)

(٢٩٠/١)

البحر : خفيف تام (قد بَعَثْاهُ يَنفَعُ الأعضاءَ ، ** حينَ يجلو ، بلطفِهِ ، السَّخْناءَ) (جاءَ يزْهَى بمستشفٍّ رقيقٍ ، ** يخدَعُ العينَ رقّةً وصفاء) (تنفُذُ العينُ منهُ في ظرْفِ نورٍ ، ** ملأتْهُ أيْدي الشُّموسِ ضياء) ٤ (أكْسَبَتْهُ الأيّامُ بَرْدَ هَوَاءٍ ، ** فهوَ جسمٌ قد صيغَ ناراً وماء) ٥ (مَنظَرٌ يُبهِجُ القُلوبِ ، وطَعَمٌ ** تشكرُ النّفسُ عهدَهُ استمراء) ٦ (لذّةُ الوصلِ نالَهُ ، بعد يأسٍ ، **كلفٌ طالَما تشكّى الجفاء) ٧ (يفضحُ الشّهدَ طعمُهُ ، كلّما قي ** سَ إليهِ ، ويخجِلُ الصّهباء) ٨ (فضلَ السّابقَ المقدَّمَ ، في النّضْ ** جِ ، فأزْرَى بطعمِهِ إزْرَاء) ٩ (غيرَ أنّي بَعَثْتُ هَذا غِذاءً ، ** يشتهِيهِ الفتى ، وذاكَ دوَاء) ١٠ (مُلْطِف يُبْرِدُ المِزَاجَ ، إذا ** جاشَ التهاباً ، ويقمعُ الصّفراء)

(٢٩١/١)

البحر : سريع (قُلْ لأبي حَفصٍ ، ولمْ تَكذِبِ ، ** يا قمرَ الدّيوانِ والمؤكبِ) (ما لأبي صَفْوانَ ، مألُوفِنَا ، ** أبْرَقَ في الأُلفَةِ عَنْ خُلَّبِ ؟) (ولمْ يَعُدْ ، إلاّ كما يَتّقي ، ** مسترقُ السّمعِ ، من الكوكبِ ؟) ٤ (عنِّفْهُ ، باللهِ ، على فعلِهِ ، ** واشتِمْ ، وإن لم يستقمْ ، فاضربِ) ٥ (وَعاطِهِ صَهْبَاءَ مَشْمولَةً ، ** يرى لهَا المشرقَ في المغربِ) ٦ (وليشرَبِ الأكثرَ منْ كأسِهِ ، ** واعمِدْ إلى فَضْلَتِهِ فاشرَبِ) ٧ (عُقُوبَةٌ ، أحْسِنْ

بِها سُنَّةً ، ** في مثلِهِ ، منْ حسنٍ مذنبِ) ٨ (وبَاكِرَا الطّيبَ ، ورَوْحا لَهُ ، ** فأنتُما في زمنٍ طيّبِ)

(٢٩٢/١)

البحر : سريع (أيّتُها النّفسُ إليهِ اذْهَبي ، ** فمَا لقلبيَ عنْهُ منْ مذْهَبِ) (مُفَضَّضُ الثّغْرِ لَهُ نُقطَةٌ ** مِنْ عَنْبَرٍ في خَدِّهِ المُذْهَبِ) (أنْسَانيَ التّوبَةَ مِنْ حُبّهِ ** طلوعُهُ شمْساً منَ المغربِ)

(٢٩٣/١)

البحر : طويل (ألا هَلْ لَنا مِنْ بَعدِ هذا التّفَرّقِ ** سَبيلٌ فَيشكو كُلُّ صَبٍّ بما لَقي ؟) (وقدْ كُنتُ أوْقاتَ التّزَاوُرِ في الشّتا ** أبِيتُ على جَمرٍ من الشّوقِ مُحرِقِ) (فكيفَ وقد أمسيتُ في حالِ قطعةٍ ** لقدْ عجلَ المقدارُ ما كنت أتقي) ٤ (تَمُرُّ الليالي لا أرى البَينَ يَنقَضِي ** ولا الصبر من رقِ التشوق معتقي)

(٢٩٤/١)

البحر : طويل (لحا اللَّهُ يوماً لستُ فيهِ بمُلْتَقٍ ** مُحَيّاكِ من أجلِ النّوَى والتّفَرّقِ) (وكيفَ يطيبُ العيشُ دونَ مسرّةٍ ** وأيّ سُرورٍ للكَئيبِ المُؤَرّقِ ؟)

(٢٩٥/١)

البحر : خفيف تام (قَد عَلِقْنَا سِواكِ عِلْقاً نَفِيسا ** وصرَفْنَا إليهِ عنْكِ النّفوسَا) (وَلَبِسْنَا الجَدِيدَ مِنْ خِلَعِ الحُ ** بّ ولمْ نألُ أنْ خلعْنَا اللّبيسَا) (ليسَ منكِ الهوَى ولا أنْتِ منْهُ ** اهبِطي مِصرَ أنتِ مِنْ قَومِ مُوسَى

(

(٢٩٦/١)

البحر : خفيف تام (وبنفسي وإنْ أضرّ بنفسي ** قمرٌ لا ينالُ منهُ السِّرارُ) (جالَ ماءُ النّعيمِ منْهُ بخدٍّ ** فيهِ للمستشفّ نورٌ ونارُ) (مُتَجَنٍّ يَحلُو تَجَنّيهِ عِنْدِي ** فهوَ يجني ومنّيَ الإعتذارُ)

(٢٩٧/١)

البحر : خفيف تام (أنا ظَرْفٌ لِلْهوِ كُلّ ظَرِيفِ ** أنَا مُستوْدَعٌ لِعِلْقٍ شريفِ) (أنا كالصّدرِ في الإحاطةِ بالرّا ** حِ إذا الرّاحُ كالضّميرِ اللّطيفِ) (سَلْ عنِ الطّيّباتِ فَهيَ فُنونٌ ** أُلْفَتْ فيّ أحسَنَ التأليفِ) ٤ (أيُّ حسنٍ يفي بحسنيَ محمُو ** لا بِكفّيْ وصَفْيَةٍ أوْ وَصِيفِ)

(٢٩٨/١)

البحر : طويل (لقدْ سرّنا أنّ النّعِيّ مُوكَّلٌ ** بِطاغِيَةٍ قد حُمّ منهُ حِمَامُ) (تجانبَ صوبُ المُزْنِ عن ذلكَ الصّدى ** ومَرّ عليهِ الغَيْثُ وَهوَ جَهامُ)

(٢٩٩/١)

البحر : طويل (وما ضرَبَتْ عُتْبَى لذَنْبٍ أتَتْ بهِ ** ولكنّمَا ولاّدَةٌ تشتهي ضرْبي) (فقامَتْ تجرّ الذّيْلَ عاثرةً بهِ ** وتمسحُ طلَّ الدّمعِ بالعنَمِ الرَّطبِ)

(٣٠٠/١)

البحر : بسيط تام (عرَفْتُ عرفَ الصَّبا إذْ هبّ عاطرُهُ ** مِنْ أُفْقِ مَن أنا في قَلبي أُشاطِرُهُ) (أرَادَ تَجديدَ ذِكراهُ على شَحَطٍ ** وما تَيَقّنَ أنّي الدّهرَ ذاكِرُهُ) (نأى المزارُ بهِ والدّارُ دانيةٌ ** يا حبّذا الفألُ الوْ صحّتْ زواجِرُهُ) ٤ (خلّي أبَا الجيشِ هل يقضي اللّقاءُ لنا ** فيَشْتَفي مِنكَ قَلبٌ أنتَ هاجِرهُ ؟) ٥ (قِصارُهُ قَيصَرٌ إنْ قامَ مُفْتَخِراً ** للهِ أوّلُهُ مجداً وآخرُهُ)

(٣٠١/١)

البحر : طويل (كَأنْ عَشِيَّ القَطْرِ في شاطىء النَّهْرِ ** وقدْ زهرَتْ فيهِ الأزاهرُ كالزّهرِ) (ترُشّ بماء الوردِ رشّاً وتنثني ** لِتَغْلِيفِ أفْواهٍ بِطَيّبَةِ الخَمْرِ)

(٣٠٢/١)

البحر : بسيط تام (أكْرِمْ بِوَلاّدَةِ ذُخْراً لِمُدّخِرٍ ** لوْ فَرَّقتْ بَينَ بَيْطارٍ وعَطّارِ) (قالوا : أبُو عامِرٍ أضْحَى يُلِمُّ بها ، ** قلتُ : الفراشةُ قد تدنو من النّارِ) (عَيّرْتُمُونا بأنْ قَد صارَ يَخْلُفُنا ** فِيمَنْ نُحِبّ وما في ذاكَ مِنْ عارِ) ٤ (أكلٌ شهيٌّ أصبْنَا منْ أطايبِهِ ** بَعْضاً وبَعْضاً صَفَحْنَا عَنهُ للفَارِ)

(٣٠٣/١)